

مقدمة

الحمد لله الذي امتن علينا بطلب العلم النافع، ويسر لنا سبله، وأشكره على مزيد فضله.
أما بعد :

فقد كنت كتبت مذكرة في البحث قديمًا في دار الحديث بدماج قبل عام ١٤٣٠ هجرية ليتيسر لكثير من طلاب العلم في تلك الدار فهم هذا الفن، وهي مقتبسة من بعض من ألف في هذا الفن، ومن مقدمات بعض الكتب العلمية. وكانت تحتاج لمزيد من العناية والتجديد، والاستكمال، والبسط، والشرح والإيضاح. فتيسر لي النظر فيها والحذف والزيادة والترتيب حتى صارت كتابًا وقد سميتها:

بـ ” التوضيح لأصول التخريج ودراسة الأسانيد “

وقد أضفت ملحقاتًا بأسماء وتراجم رواة من تهذيب التهذيب لكي تكون تدريبًا عمليًا من المدرس مع طلابه يناقشون أحوالهم من خلال دراساتهم السابقة، وخاصة لعلم الجرح والتعديل. فمن شاء الاستفادة التامة من هذا الكتاب فليطالعه كثيرًا ويراجعه باستمرار لاتمام بحثه على أحسن حال.
وأسأل الله الكريم المنان أن ينفع به، والله ولي التوفيق.

وكتبه: تركي بن مسفر مجلي العبديني

في دار الحديث بدماج ١٤٣٠.

مع الإضافات الأخيرة بعده ١٤٣٩ - ١٤٤٠

أولاً: التخرّيج: تعريفه، وخطواته.

تعريف التخرّيج لغة واصطلاحاً:

التخرّيج في أصل اللغة: مصدر الفعل خَرَجَ بمعنى أظهر وأبرز.

وفي الاصطلاح: عزو الحديث إلى مصادره الأصلية المسندة، فإن تعذرت فيلّى الفرعية المسندة، فإن تعذرت فيلّى الناقلة عنها بأسانيدها، مع بيان مرتبة الحديث غالباً.

خطوات البحث والتخرّيج

عملية البحث العلمي والتخرّيج عموماً تمر بخطوتين هامتين هما:

الخطوة الأولى: جمع مادة علمية مهمة تتعلق ببحثك أياً كان نوعه وتسمى هذه المرحلة: "بالجمع والتقمّيش".

والخطوة الثانية: دراسة المادة المجموعة وتسمى هذه المرحلة "بالتفتّيش".

فالخطوة الأولى: وهي جمع المادة العلمية يدخل ضمنها:

جمع طرق وألفاظ الحديث المختلفة واستخراجه من مصادره.

وينحصر ذلك في مسلكين أساسيين:

أحدهما: التخرّيج من طريق الإسناد.

والآخر: التخرّيج من طريق المتن.

التخرّيج من جهة الإسناد:

فأما التخرّيج من طريق الإسناد فله عدة صور:

أشهرها وأنفعها وأوسعها:

التخرّيج بحسب الراوي الأعلى - وهو أقرب الرواة إلى المتن - سواء أكان صحابياً أو تابعياً أو غيرهما^(١).

وتندرج ضمنها عدة طرق تفصيلية هي:

الطريقة الأولى: التخرّيج من طريق أطراف الأحاديث المرتبة على الراوي الأعلى.

الطريقة الثانية: التخرّيج من طريق المسانيد وكتب معرفة الصحابة.

الطريقة الثالثة: التخرّيج من طريق الفهارس والموسوعات المرتبة على الراوي الأعلى.

(١) انظر: التخرّيج عن طريق الراوي الأعلى، لدخيل اللحيان.

الطريقة الأولى: التخرج من طريق الأطراف.

الأطراف لغة واصطلاحاً:

لغة: جمع طَرَف، وهو: ناحية الشيء.

واصطلاحاً: الطرف هو: الجزء من متن الحديث الدال على بقيته مع ذكر طرقة ^(١).

فوائدها: لكتب الأطراف فوائد نافعة للباحثين بخاصة، ومنها:

١ - تُقرب المادة العلمية التي اشتملت عليها المصادر المسندة.

٢ - تفيد في معرفة طرق حديث كل صحابي، في مكان واحد مجتمعة، وما يتبع ذلك من تسمية الرواة، ومعرفة الرواة عن المختلطين، ومرويات المدلسين، والمتابعات التي ينجر بها الإسناد، والطرق والاختلافات التي يُعل بها الإسناد والحديث.

٣ - معرفة الغريب المطلق والنسبي. وغيرها من الفوائد.

التعريف بأشهر المؤلفات فيها:

الكتاب الأول: تحفة الأشراف، للإمام المزي:

اسم مؤلفه:

هو: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف الدمشقي الشافعي، أبو الحجاج، واشتهر بنسبته: المزي، بكسر الميم، وتشديد الزاي المكسورة، نسبة إلى قرية كبيرة من قرى

دمشق ^(٢)، وولد سنة: ٦٥٤ هـ.

(١) نزهة النظر ص ٢٠٩.

(٢) انظر: الأنساب للسمعاني (٢٣٤/١٢) وغيره.

مشمّلات كتابه :

أفاد الحافظ المزيّ من مؤلفات سابقه في الأطراف، وزاد عليهم، ويّن ما وجد في كتبهم من أوهام وأخطاء، ونبه إلى ذلك في مقدمة كتابه تحفة الأشراف فقال: "معتمداً عامة ذلك على: كتاب أبي مسعود الدمشقي^(١)، وكتاب خلف الواسطي^(٢) في أحاديث الصحيحين، وعلى كتاب أبي القاسم بن عساكر^(٣) في كتب السنن"^(٤).

وقد اشتمل الكتاب على جمع جمّ على هذا النحو:

١ - اشتمل على الكتب الستة ولواحقها^(٥)، وزوائد ألحقها المزيّ نفسه بها، واستخدم العلامات^(٦) في العزو إلى المصادر، كما يلي:

صحيح الإمام البخاري "خ"، وما استشهد به تعليقاً: "خت"، وصحيح مسلم ومقدمته: "م"، وسنن أبي داود: "د"، وما أخرجه في المراسيل: "مد"، وجامع الترمذي: "ت"، وما أخرجه في الشئال: "تم"، والسنن الصغرى والكبرى للنسائي: "س"، وما أخرجه في كتاب "عمل يوم وليلة": "سي"، وسنن ابن ماجه: "ق"، وما رواه هؤلاء الستة: "ع"، وزاد على ذلك: أحاديث يذكرها، وعلامتها: "ز"، وقد نبه إلى استدراكاته على الحافظ ابن عساكر، بحرف: "ك" وهو الكاف.

(١) هو: إبراهيم بن محمد بن عبيد الحافظ المجود البارع - ت ٤٠١ هـ-، انظر: السير ٢٢٧/١٧.

(٢) هو: خلف بن محمد بن علي بن حمدون الحافظ الناقد - ت ٤٠١ هـ-، انظر: السير ٢٦٠/١٧.

(٣) هو: علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي، الإمام العلامة الحافظ الكبير المجود محدث الشام وصاحب تاريخ دمشق، - ت ٥٧١ هـ-، انظر: سير أعلام النبلاء ٢٠/٥٤٤.

(٤) (١/٤).

(٥) كما نبه إلى ذلك (في مقدمة تحفة الأشراف ١/٣).

(٦) الرموز.

طريقة ترتيبه:

قسم المزي الكتاب إلى قسمين:



المسانيد، والمراسيل، ورتبه بحسب الراوي الأعلى معجمياً، على هذا النحو:

١ - جعل المسانيد على نوعين:

الأول: مسانيد الرجال وابتدأها بأصحاب الأسماء، ثم الكنى، ثم المبهمين، ورتبهم بحسب من روى عنهم.

الثاني: مسانيد النساء وابتدأها بصاحبات الأسماء، ثم الكنى، ثم بالمبهمات، ورتبهن أيضاً بحسب من روى عنهن.

ورتب المراسيل كطريقة ترتيب المسانيد، ويوضح ذلك ما يلي:

٢ - رتب مرويات المكثرين على التراجم بحيث يقسم مرويات المكثر عند مسنده بحسب الرواة عنه من الصحابة أو التابعين، فإن كانت أحاديث هؤلاء عنه كثيرة، قسمها بدورها بحسب من روى عنهم، وهكذا من بعدهم، إذا كانت مروياتهم كثيرة، وربما وصل في التقسيم إلى الطبقة الرابعة أو الخامسة من الأتباع، كصنيعه في الكنى عند مسند أبي هريرة -  - حيث بوب بقوله: "ومن مسند أبي هريرة عن النبي -  -

"^(١)، ثم قسم مروياته على حسب الرواة عنه؛ لأنه مكثر، وبوب بذلك، فقال: "إبراهيم بن إسماعيل عن أبي هريرة" وساق أحاديث إبراهيم بن إسماعيل عن أبي هريرة، وعند ذكره لمرويات حميد بن عبد الرحمن الزهري عن أبي هريرة، قسم مرويات حميد على حسب من روى عنه، وبوب فقال:

"سعد بن إبراهيم عن عمه حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة"^(١) وساق مروياته، وهكذا ذكر غيره من الرواة عن حميد بن عبد الرحمن الزهري، وعند ذكره لمرويات أبي صالح: ذكوان السمان عن أبي هريرة"^(٢)، قسم مرويَات أبي صالح على حسب من روى عنه، وعند ذكر أحدهم، وهو سليمان الأعمش، قسم مروياته أيضاً وبوب بذلك فقال: "سليمان الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، إبراهيم بن طهمان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة"^(٣) ثم ساق مرويَات إبراهيم هذا، ثم بوب بقوله: "أسباط بن محمد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة" وساق مروياته، وهكذا، ورتب جميع ذلك على حروف المعجم مبتدئاً بأصحاب الأسماء، ثم الكنى، ثم المبهمين، ويقدم الرجال ثم النساء.

٣ - عند إيراده للمرويات داخل كل ترجمة يبدأ أولاً بالأحاديث التي كثر خروجها من أصحاب الكتب الستة ولواحقها، بحيث يبدأ بما رواه الستة، ثم بما رواه الخمسة وهكذا، ويعتبر في ذلك المكانة العلمية للمصدر بمعنى أنه يقدم ما روى البخاري ومسلم على ما رواه الأربعة أصحاب السنن، وهكذا يصنع في مصادر الحديث الواحد. ويسوق في كل حديث طرقه عند أصحاب الكتب الستة، على طريقة المخرجين بالمقارنة بين الطرق، وبيان مداراتها، والمقارنة بين الألفاظ دون حاجة إلى الإطالة بذكر صيغ الأداء، وألفاظ المتون، كما صنع عند ذكره لمرويات: شعبة بن الحجاج، عن قتادة، عن

(١) (٩/٣٢٥).

(٢) (٩/٣٤١).

(٣) (٩/٣٦٤).

أنس بن مالك - رضي الله عنه - حيث ذكر من مرويات شعبة: حديث "اعتدلوا في السجود، ولا ييسط أحدكم ذراعيه..." وقال: "خ في الصلاة عن بNDAR، و م فيه عن بNDAR وأبي موسى كلاهما عن غُندر، وعن أبي بكر، عن وكيع، وعن يحيى بن حبيب بن عربي عن خالد بن الحارث، د فيه عن مسلم بن إبراهيم، ت فيه عن محمد بن غيلان عن أبي داود، س فيه عن محمد بن عبد الأعلى، وإسماعيل بن مسعود فرقهما وكلاهما عن خالد بن الحارث، خمستهم عنه به" ^(١)، وعود الضمير في قوله: "فيه" على كتاب الصلاة، الذي تقدم ذكره، ويعود في قوله: "خمستهم"، على: غُندر، ووكيع، وخالد بن الحارث، ومسلم بن إبراهيم، وأبي داود، وفي قوله: "عنه"، على شعبة، وهو الذي بوب المرويات باسمه، وفي قوله: "به" على بقية الإسناد المذكور عند التبويب عن شعبة حيث إنه: عن قتادة عن أنس وعلى الحديث أيضاً، يوضح ذلك ما يلي:

٤ - يحيل المزِّي في الكنى على ما ذكر في الأسماء، والعكس، ومن ذلك قوله في الكنى: "أبو بكر الصديق، واسمه عبد الله بن عثمان، تقدم في حرف العين" ^(٢)، وكقوله عند ترجمة خراش أبي سلمة عن النبي - صلوات الله عليه -: "يأتي في الكنى" ^(٣)، وكذا يحيل في المعروف بلقبه على اسمه، كقوله "الأشجع المصري عن النبي - صلوات الله عليه -، اسمه المنذر، يأتي في حرف الميم إن شاء الله" ^(٤)، ويحيل عند مَنْ حَدَّثَ وَهْمٌ في اسمه كقوله:

(١) (١/٣٢١).

(٢) (٩/١٣٠).

(٣) (٣/١٢٠).

(٤) (١/٧٦).

"خالد العداء عن النبي - ﷺ -، هو وهم سيأتي في مسند العداء بن خالد عن النبي - ﷺ -" ^(١)، ويُحِيل أيضاً عند ذكر أطراف الحديث على المتقدم والمتأخر، ومن ذلك: قوله عند ذكر أسانيد حديث: "سيأتي إن شاء الله" ^(٢)، وفي موضع آخر قال: "رواه خالد بن عبد الله الطحان، عن حُصَيْن، عن هلال، عن زاذان، عن عائشة، وسيأتي" ^(٣).

طريقته في تخریج الحديث، وبيان موضعه :

يعزو الحافظ المزي إلى المصادر الستة ولواحقها، بعلامة وضعها لكل واحد منها، ثم يبين موضع الحديث بذكر اسم الكتاب التفصيلي (كتاب الصلاة، أو الصيام، أو الزكاة، أو النكاح) داخل هذه المصادر التي يوردها بالعلامات التي تقدم ذكرها، وقد أضاف عبد الصمد شرف الدين في تحقيقه بين قوسين (١٣ : ٦) رقم الباب، والحديث عند كل موضع يعزو إليه المزي، فالرقم الواحد: (١٧) رقم: الباب، ما عدا صحيح مسلم، ففيه الرقم المنفرد للحديث، كما أضاف الدكتور: بشار عواد في تحقيقه رقم الجزء، والصفحة، والحديث في أشهر طبعات الكتب الستة ولواحقها.

أهم مميزاته :

أ - معرفة حديث الصحابي أو الراوي الأعلى عند أصحاب الكتب الستة ولواحقها، وهذا له فوائده المتعددة المتعلقة بالإسناد والمتن، من تسمية الرواة، ومعرفة اتصال أسانيدهم، وزوائدهم الإسنادية والمتنية.

(١) (١١٠ / ٣).

(٢) (١١ / ٣٤٧ / ١٥٩١٤).

(٣) (١٥٥٧٥).



٢ - معرفة الأسانيد التي احتج بها البخاري ومسلم على صورة الانفراد، وعلى صورة الاجتماع.

٣ - ضبط أسماء الرواة وألفاظ المتون ومعرفة التصحيف من غيره.

٤ - معرفة زيادات رواة الكتب الستة وأوهامهم.

٥ - معرفة الأحاديث المخرجة في الكتب الستة ولواحقها، ومعرفة الأحاديث التي لم تخرج فيها، ويقيد ذلك بحديث راوٍ أعلى مخصوص.

جهود المحققين في العناية به :

صحح الكتاب وعلق عليه العلامة عبد الصمد شرف الدين، وطُبع بمساعدة وزارة المعارف لحكومة الهند، وتحت إشراف: جمعية المكتبة السعيدة في حيدر آباد، ونشره: الدار القيمة بهيونيدي بمباي الهند، لأول مرة، عام ١٣٨٤ هـ.

وقد قام المحقق بترقيم المسانيد والأحاديث، كما أضاف عند كل حديث (يعزوه المزي إلى الكتاب التفصيلي في المصادر): ذكر رقم الباب، وموضع الحديث. وأحياناً يضع رقماً واحداً بيت قوسين وغالباً ما يكون رقم الباب.

كما أعد المحقق: فهرساً للرواة في بداية كل مجلد، يُبين مواضعهم، وأضاف كشافاً يبين أسماء الكتب التفصيلية، والأبواب في الكتب الستة، على حسب الطبقات التي رجع إليها، كما ألحق في الهامش كتاب: "النكت الظراف على الأطراف" وهو استدراك الحافظ ابن حجر على تحفة الأشراف.

- كما حققه، وضبط نصّه، وعلق عليه الدكتور: بشار عواد معروف، ونشرته: دار الغرب الإسلامي في بيروت، الطبعة الأولى عام ١٩٩٩ م.

وقد عُني الدكتور بشار عواد معروف بتحقيق النص في ضوء عدد من النسخ الخطية، ومنها: قسم كبير بخط مؤلفه، ونسخ كاملة لتلاميذه ورفاقه كُتبت في حياته، وقُوبلت على نسخة المؤلف، وبيّن المحقق مواضع أحاديث التحفة في أشهر طبعات الكتب الستة ولواحقها بذكر الجزء، والصفحة، ورقم الحديث، وبيّن مواضعها أيضاً في مسند الإمام أحمد، والمسند الجامع للدكتور بشار نفسه - مع عدد من الباحثين -، حيث اشتمل على أحاديث: (٢١) مصدراً، وقد ربط الدكتور طرق الحديث الواحد بإحالة بعضها إلى البعض، بحيث يقف القارئ على جميع الطرق المذكورة في التحفة عند وصوله إلى أي طريق من تلك الطرق.

وقد أعد أيضاً فهرساً للرواة في نهاية كل مجلد، وفهرساً للأحاديث والآثار بحسب أوائلها، في آخر الكتاب.

صورة من التحفة / الطبعة القديمة.

وصورة بعدها من تحفة الأشراف / طبعة دار الغرب /

ت: تحقيق بشار عواد معروف

أنس بن مالك ٢٠ — حماد بن زيد ، عن ثابت ، عنه [تحفة الأشراف]

٣٠٢ حديث : لما نفل النبي صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة : وا كَرَبَ أَبَتَاهُ ! قال : خ ق « ليس على أيك كَرَبٌ بعد اليوم » . فلما مات قالت : يا أَبَتَاهُ ! أَجَابَ رَبًّا دَعَاهُ ... الحديث . خ في آخر المغازي (٨٤ : ٢٣) عن سليمان بن حرب ، عنه به . ق في الجائز (٦٥ : ٤) عن علي بن محمد الطنافسي ، عن أبي أسامة حماد بن أسامة ، عنه بيعضه : قالت لى فاطمة : يا أنس ! كيف سَخَتَ أنفُسَكُم أن تحشوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ .

٣٠٣ حديث : كان في السبي صفيّة فصارت إلى دحية ، ثم صارت إلى النبي صلى الله عليه وسلم . خ في المغازي (لا ، بل في البيوع ١٠٧) عن سليمان بن حرب ، عنه به . وهو مختصر من حديث خير الذي تقدم — (ح ٢٩١) .

١٠ ————— (التكثيف الظرف) —————

٣٠٢ حديث : لما نفل النبي صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة : وا كَرَبَ أَبَتَاهُ ... إلى أن قال : قالت لى فاطمة : يا أنس ! كيف سَخَتَ أنفُسَكُم أن تحشوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قلتُ : أمّا الأولُ فقالته والنبي صلى الله عليه وسلم حى وهو يسمع ، فلا تعقّب فيه ؛ ولكن في الخبر أنّها أعادت ذلك بزيادات فيه بعد أن مات صلى الله عليه وسلم . فهو والثاني من كلام فاطمة رواه أنس عنها ، فحقّه أن يُذكر في ١٥ مسندها . وقد نبّهت عليه فيه (وانظر أيضاً « الفتح » ، ٨ : ١١٤) .

٣٠٣ حديث : كان في السبي صفيّة ... إلى أن قال : وأول حديث أحمد بن عبدة : صارت صفيّة لدحية الكلبي ، ثم صارت لرسول الله صلى الله عليه وسلم . قلتُ : وكذا عند خ في البيوع (١٠٧) عن سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيد به ، وأغفله المزي . قوله : خ في المغازي . قلتُ : بل هو في البيوع (١٠٧) . ٢٠

أنس بن مالك: حماد بن زيد، عن ثابت، عنه

البصري؛ ثلاثتهم عنه، عن ثابت وعبد العزيز بن صهيب (ح ١٠١٧)؛ كلاهما عن أنس، ولم يذكر سليمان بن حرب في حديثه «عبد العزيز»^(١).

٣٠٢- خ ق حديث: لما نزل النبي ﷺ قالت فاطمة: واكرب أبتاه، قال: «ليس على أهلك كرب بعد اليوم». فلما مات قالت: يا أبتاه، أجاب رباً دعاه... الحديث.

خ: في آخر المغازي ١٨/٦ (٤٤٦٢) عن سليمان بن حرب، عنه، به.
ق: في الجنائز (١٦٣٠) عن علي بن محمد الطنافسي، عن أبي أسامة حماد بن أسامة، عنه^(٢) يبعثه: قالت لي فاطمة: يا أنس، كيف سحت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله ﷺ^(٣)؟

٣٠٣- خ حديث: كان في السبي صفيّة فصارَت إلى دحية، ثم صارت إلى النبي ﷺ.

خ: في المغازي (بل في البيوع ١٠٩/٣ حديث ٢٢٢٨) عن سليمان بن حرب، عنه، به. وهو مختصر من حديث خبير الذي تقدّم (ح ٢٩١).

٣٠٤- خ حديث: ما مسست حريراً ولا ديباجاً ألين من كف رسول الله ﷺ، ولا شملت ريحاً أطيب من ريح النبي ﷺ أو عرف النبي ﷺ.

خ: في صفة النبي ﷺ ٢٣٠/٤ (٣٥٦١) عن سليمان بن حرب، عنه،

(١) ومن هذا الوجه أخرجه أحمد ١٨٦/٣ و٢٤٢. وسيأتي من طريق ثابت وحده (٣٠٣)، وتقدمت باقي طرقه في (٢٩١). وانظر المسند الجامع ٣٢٣/٢ حديث (١٢٨٨).

(٢) ومن هذا الوجه أخرجه عبد بن حميد (١٣٦٤)، والدارمي (٨٨). وانظر المسند الجامع ٤١٦/١ حديث (٦٠٣).

(٣) قال الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف»: «أما الأول (يعني قولها: واكرب أبتاه...) فقالته والنبي ﷺ حي وهو يسمع فلا تعقّب فيه، ولكن في الخبر أنها أعادت ذلك بزيادات فيه بعد أن مات ﷺ، فهو والثاني من كلام فاطمة رواه أنس عنها فحقه أن يُذكر في مسندها، وقد نبهت عليه فيه» (فتح الباري ٨/١٨٨-١٨٩).

الكتاب الثاني:

إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، للحافظ ابن حجر العسقلاني.

التعريف بالحافظ ابن حجر:

هو: أحمد بن علي بن محمد الكناي العسقلاني المصري الشافعي، أبو الفضل، ويعرف بابن حجر، وهو لقب أو اسم لبعض أجداده على خلاف، ولد سنة ٧٧٣ هـ.

التعريف بكتابه:

أولاً: اسم الكتاب:

إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة.

وقد صرح بذلك مؤلفه ابن حجر في مقدمته^(١).

موضوعه:

أطراف مرويات مجموعة من المصادر الحديثية، مُرتبة بحسب الراوي الأعلى.

مكانته العلمية:

تبرز مكانة الكتاب من جهتين:

الأولى: كون مؤلفه هو الحافظ ابن حجر، الذي لا يشق له غبار في علم الحديث وعلمه وأطرافه.

والثانية: منهج الكتاب، حيث إنه امتداد لمنهج المزي في الترتيب بحسب الأطراف، وتقدم ما لهذه الطريقة من فوائد متنوعة، إضافة إلى أن الحافظ ابن حجر قد ضمن كتابه أطراف مرويات أصول ودواوين الحديث النبوي، التي فقد جزء منها.

مشمّلاته :

استفاد ابن حجر من منهج ترتيب تحفة الأشراف للإمام المزيّ قائلاً: "جمعت أطرافها على طريقة الحافظ أبي الحجاج المزيّ وترتيبه"^(١).

١ - يتّين من اسم الكتاب أن المصادر الحديثية المسندة التي عمل أطرافها عشرة مصادر، وزاد عليها مصدر حادي عشر جبراً لنقص أحد هذه العشرة كما نبه إلى ذلك في مقدمة كتابه^(٢)، واستخدم الرقوم (الرموز أو العلامات) في العزو إلى هذه المصادر، كما يلي: موطأ الإمام مالك - ت ١٧٩ هـ - "ط"، ومسند حديث الإمام الشافعي: "ش"، ومسند الإمام أحمد: "حم"، ولزيادات ابنه عبد الله "عم"، ومسند الدارمي - ت ٢٥٥ هـ - "مي"، والمنتقى لابن الجارود - ت ٣٠٧ هـ - "جا"، وما وجد من صحيح ابن خزيمة - ت ٣١١ هـ -^(٣): "خز"، وصحيح أبي عوانة - ت ٣١٦ هـ -^(٤): "عه"، وشرح معاني الآثار للطحاوي - ت ٣٢١ هـ - "طح"، وصحيح ابن حبان - ت ٣٥٤ هـ - "حب"، ومستدرّك الحاكم - ت ٤٠٥ هـ - "كم"، ثم أردف هذه العشرة بسنن الدارقطني - ت ٣٨٥ هـ - واختار رقماً له: "قط"، وجعله جابراً لما فات من الوقوف على صحيح ابن خزيمة كاملاً^(٥).

(١) (١٥٨/١)

(٢) (١٦٠/١).

(٣) نبه في المقدمة (١٥٩/١) إلى أنه وقف على ربع العبادات بكامله، ومواضع مفرقة من غيره.

(٤) كذا سماه ابن حجر ١٥٩/١، ١٦٢ وقال: ((هو كالمستخرج)).

(٥) نبه إلى ذلك في مقدمة الكتاب (١٦٠/١)

ولم يقتصر الحافظ ابن حجر في أثناء عمله على المصادر السابقة، وإنما زاد في الأطراف والتخريج محتوى مصادر أخرى^(١)، منها: فضائل القرآن لأبي عبيد - ت ٢٢٤ هـ-، ومصنف ابن أبي شيبة - ت ٢٣٥ هـ-، ومسند إسحاق بن راهوية - ت ٢٣٨ هـ-، والأدب المفرد للبخاري، ومسند الحارث بن أبي أسامة - ت ٢٨٢ هـ-، ومسند البزار، ومسند أبي يعلى الموصلي، وتهذيب الآثار لابن جرير الطبري - ت ٣١٠ هـ-، وكتاب السياسة وكتاب التوكل وكلاهما لابن خزيمة، وكتاب روضة العقلاء وكتاب الصلاة وكلاهما لابن حبان، ومعجم الطبراني الثلاثة، وكتاب الدعاء له أيضاً، والحلية لأبي نعيم، وشعب الإيمان والسنن الكبرى وكلاهما للبيهقي - ت ٤٥٨ هـ-، وفضل العلم لابن عبد البر، ذاكراً من الأحاديث المرفوعة والمرسل والموقوف والمقطوع تبعاً للمصادر التي عمل أطرافها.

٢ - اشتمل على أقوال لابن حجر في عدة فنون، منها: بيانه لعلل الأحاديث واختلاف رواتها، مثل صنيعه عند الحديث الذي أخرجه الحاكم وصححه على شرطهما، حيث تعقبه بقوله: "لكنه معلول، قد بين علته الترمذي في جامعه"^(٢)، وقوله عند آخر: "غريب جداً"^(٣)، وبيانه لما للحديث من طرق، مثل قوله: "وله طرق في ترجمة قتادة عن أنس"^(٤)، وبيانه لأحوال بعض الرواة كقوله: "داود: ضعيف جداً"^(٥)

(١) نبه إلى ذلك د. زهير الناصر في مقدمة تحقيقه لإتحاف المهرة (١/ ١٠٤).

(٢) (٣٩٩).

(٣) عند (ح ١١).

(٤) عند (ح ١١٢).

(٥) عند (ح ١١١).

وكقوله: "في سياقه صورة انقطاع، ورجاله ثقات" ^(١)، واستدراكه على كلام أهل العلم في بعض الفنون، مثل صنيعه عند الحديث الذي أخرجه البزار وذَكَرَ أن حماد بن زيد قد تفرد به عن ثابت، فقال ابن حجر: "لم يتفرد به عنه، بل رواه محمد بن زياد عن ثابت أيضاً" ^(٢).

طريقة ترتيبه:

رتب الحافظ ابن حجر إتحافه، كترتيب المزّي لتحفته، وقد تقدم بيان قوله، وتفصيل ترتيب التحفة، ورغم ذلك فقد نبه محققه الدكتور زهير الناصر في مقدمته ^(٣) إلى وجود فوارق بين تحفة الأشراف وإتحاف المهرة، ولعل ذلك يعود إلى أن الحافظ ابن حجر توفي قبل تحريره كما قاله السخاوي ^(٤).

أما أبرز تلك الفوارق، فهي:

١ - أن الحافظ ابن حجر ترك مواضع متعددة تتعلق بمرويات المكثرين والمتوسطين من الصحابة، لم يرتبها بحسب التابعين وأتباعهم، بخلاف صنيع المزّي، مع أن الحافظ اشترط ذلك حيث يقول في مقدمته: "ثم إن كان حديث التابعي كثيراً، رتبته على أسماء الرواة عنه غالباً، وكذا الصحابي المتوسط" ^(٥).

(١) عند (ح ٥٩).

(٢) عند حديث (٤٤٣).

(٣) (١/١٠٤).

(٤) الجواهر والدرر ٢/ ٦٧٢.

(٥) (١/١٥٩).

٢ - أن الحافظ ابن حجر ربما رتب مرويات التابعي عن الصحابي، على الأبواب مثل صنيعه في مرويات : "عكرمة عن ابن عباس".

٣ - أن الحافظ اشترط في مقدمته سياق صيغ الأداء كما جاءت في المصادر حيث يقول : "أسوق ألفاظ الصيغ في الإسناد غالباً لتظهر فائدة ما يصرّح به المدلس"^(١).

ونبه الدكتور زهير الناصر^(٢) إلى أنه لم يلتزم بذلك في الغالب، حيث عبر في مواضع كثيرة بالعننة كطريقة المزّي.

طريقته في تخريج الحديث :

يعزو الحافظ الأحاديث إلى مصادرها عزواً إجمالاً، مبنياً اسم الكتاب التفصيلي في المصادر المخرجة على الأبواب مثل أن يقول: "في الصيام"، ويعزو إلى التقاسيم والأنواع - المعروف بصحيح ابن حبان - بحسبها كأن يقول "حب في الثامن من الخامس"، كما يعزو إلى المسانيد إجمالاً، ويسوق أسانيد المصادر التي خرّج أطرافها، أو التي يعزو إليها، ويميز زيادات عبد الله بن الإمام أحمد بقوله: "رواه عبد الله بن أحمد في زياداته"، ويستخدم الحروف علامة لأسماء المصادر

وقدم لكل ذلك بذكر^(٣) أسانيده إلى المصادر التي عمل أطرافها.

أهم مميزاتة :

١ - يعتبر مكملًا للنقص الذي لحق بالمصادر المطبوعة التي عمل ابن حجر أطرافها، أو عزى إليها، مثل:

(١) (١/١٥٩).

(٢) في المصدر السابق ١/١٠٤.

(٣) (١/١٦٠).

مسند الإمام أحمد، ومستدرك الحاكم، وصحيح ابن خزيمة، وصحيح أبي عوانة - المطبوع باسم المستخرج - وغيرها.

وقد نبه الذين اعتنوا بتحقيق هذا الكتب في مركز خدمة السنة بالمدينة المنورة إلى وجود زيادات في الإتحاف سقطت من المطبوع من هذه المصادر.

٢- يعتبر موسوعة لأطراف الحديث فقد اشتمل على أطراف عدة مصادر زائدة عن الكتب الستة التي عمل المزي أطرافها، وبهذا سهل على الباحثين الوصول إلى مرويات الصحابة وغيرهم - في هذه المصادر - بطريقة ميسرة، ولا سيما كتاب التقاسيم والأنواع لابن حبان.

وتعتبر الكتب التي عمل أطرافها كل من الإمام المزي وابن حجر أمهات وأصول الحديث النبوي، فقلّ أن تجد حديثاً ثابتاً في غيرها إلا وله أصل فيها.

جهود المحققين في العناية به :

تحتضن العلوم الشرعية بعناية كبيرة في المملكة العربية السعودية بتوجيهات سامية، وضع أساسها الملك عبد العزيز - رحمته الله - وتوالت على رعايتها الأيدي الأمنية من ولاية أمر هذه البلاد - وفقهم الله لكل خير-، ومن هذه المآثر المتعددة جاءت فكرة إنشاء مركز خدمة السنة والسيرة النبوية الذي تشرف عليه وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالتعاون مع الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

وقد أخذ المركز على عاتقه إخراج مصادر السنة النبوية التي لم تر النور بعد.



وكان من ذلك تحقيق كتاب إتحاف المهرة وإخراجه، فشارك المشرف على أعمال الباحثين في المركز الدكتور زهير الناصر في تحقيق جزء منه، إلى جانب مجموعة من أساتذة الجامعة وغيرهم.

وأعد المركز فهارس للكتاب متعددة بحسب الموضوعات.

وبحسب الراوي الأعلى - مجرداً -.

وبحسب أوائل ألفاظ المتون، مما ييسر الاستفادة منه.

صفحتان من الكتاب

[تحاف المهرة]

٦ - أبي بن كعب: قيس بن عباد، عنه

١١٣ - حديث: «كونوا في الصف الذي يلي»

خزطع حب كم حم
خز في الإمامة: ثنا محمد بن عمر بن علي بن عطاء بن مقدم، ثنا يوسف بن يعقوب السدوسي، ثنا التيمي، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، قال: بينما أنا في المسجد في الصف المقدم قائم أصلي فجذبني رجل من خلفي جَبَذَةً فنَحَانِي وقام مقامي. الحديث.

طع فيه: عن بكار وابن مرزوق، قالوا: ثنا وهب بن جرير، عن شعبة، عن أبي جرة، عن إياس بن قتادة، عن قيس بن عباد، قال: قال لي أبي، فذكر المتن دون القصة.

حب في الصلاة وفي السادس عشر من الرابع: أنا ابن خزيمة، به.

كم في الصلاة: ثنا علي بن عيسى الحِجْرِي^(١)، ثنا الحسين بن محمد القباي، ثنا محمد بن عمر بن علي، به. وفي المناقب: أنا أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا الحسن بن بشر، ثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن قيس بن عباد، بمعناه.

رواه أحمد: عن سليمان بن داود ومحمد بن جعفر ووهب بن جرير، كلهم عن شعبة، به، وفيه قصة.

= من كبار التابعين والصالحين، ذكره ابن قانع في الصحابة فوهم. مات بعد الثمانين، قتله الحجاج صَبْرًا. انظر: (الكاشف ٤٠٥/٢) وتحرف فيه «القيسي» إلى «العنسي» والإصابة ٢٧٣/٣، والتقريب وأصوله).

١١٣ - خز ٣٣/٣ وليس فيه المتن، إنما فيه الحديث المتقدم برقم ١٥. طح ٢٢٦/١. حب (الإحسان) ٤٦٦/٣ (عثمان) وفي سنده تحريفان و٣٠٤/٣ (الحوت) والموارد ص ١١٥. كم ٧٤/١ و٣٠٣٣. أحمد ١٤٠/٥.

(١) «الحيري» من الأصل و(هـ) وهو الصواب. فلما في المطبوع «الجنزي» فتصحيف وتكلم المعلق عليه بما لا يليق. انظر: (التعليق على الإكمال ٤٣/٣) والمشتبه ١٨٥/١ وتهذيب الكمال. ترجمة «الحسين بن محمد القباي».

ط ماللك ش للشافعي حم لأحمد عم لعبد الله بن أحمد ممي للدارمي ج لابن الجارود

37 ★ محمد بن أبي، عن أبيه

١١٤ - حديث: كان أبو هريرة جريئاً على رسول الله، يسأله عن أشياء لا يسأله عنها غيره.

حب: في الثامن من الثالث: أنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا محمد بن عيسى ابن الطباع، ثنا معاذ بن محمد بن معاذ بن محمد بن أبي بن كعب، عن أبيه، عن جده، بهذا.

كم في المعرفة: أخبرني عبدالله بن محمد بن موسى، ثنا محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعيد، به.

ورواه عبدالله بن أحمد في زياداته: حدثني محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى البرزاز، ثنا يونس بن محمد، ثنا معاذ بن محمد، به، نحوه.

١١٥ - حديث: أنه كان له جرين فيه تمر، فكان مما يتعاهد،

حب كم أبو يعلى

37 ★ أبو معاذ محمد بن أبي بن كعب الأنصاري المدني، ولد على عهد النبي ﷺ، واستشهد يوم الحرة سنة ثلاث وستين، وأغرب علي بن المديني فلم يعرفه. انظر: (طبقات ابن سعد ٧٦/٥، والإصابة ٤٧١/٣، والتهذيب ١٩/٩ و ١٩٣/١٠ آخر الترجمة) وانظر: الترجمة الآتية برقم ٤٠.

١١٤ - حب (الإحسان): ١٤٣/٩ (الحوت) والموارد ص ٥٦٠. كم ٥١٠/٣. المسند ١٣٩/٥.

ثم إن الذي في (هـ) و(الإحسان) و(الموارد) والحاكم: معاذ بن معاذ بن أبي بن كعب، فسقط اسم محمد صاحب الترجمة، وهو وجه في نسب معاذ، أشار إليه في (التهذيب ١٩٣/١٠)، لكنه يخالف المقصود من سياق الحديث تحت هذه الترجمة، فأنثبه كما ثبت في الأصل ورواية المسند. وسند الحاكم المطبوع: إبراهيم بن سعيد عن معاذ بن محمد... دون واسطة محمد بن عيسى الطباع، فكانه سقط منه؟

١١٥ - حب (الإحسان) ١١١/٢ (عثمان) ٧٩/٢ (الحوت)، وقال في آخرها: اسم ابن أبي بن كعب هو الطفيل بن أبي بن كعب. والموارد ص ٤٢٦. كم ٥٦١/١ - ٥٦٢. وسقط تخريجه عن أبي يعلى من (هـ).

(١) والجرين - كما في النهاية ٢٦٣/١: «موضع تحفيف التمر، وهو كالبيدر للحنطة» وجاء =

خز لابن عزيمة عه لابي عوانة طح للطحاوي حب لابن حبان قط للدارقطني كم للحاكم

الكتاب الثالث: إِطْرَافُ الْمُسْنَدِ الْمُعْتَلِي بِأَطْرَافِ الْمُسْنَدِ الْحَنْبَلِيِّ لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ:

احتوى على أطراف مرويات الإمام أحمد، وزيادات ابنه عبدالله، وزيادات القُطَيْعِي

١ - طريقة ترتيبه:

قسّم ابن حجر الكتاب قسّمين: الأول: المتصل من المرفوع والموقوف والمقطوع، الثاني: المرسل وبعض الموقوف والمقطوع.

وقسّم المتصل بأنواعه السابقة قسّمين: الأول: الرجال من الصحابة، أصحاب الأسماء، ثم أصحاب الكنى، ثم المبهمون، ورتب المبهمين على حسب أسماء مَنْ رَوَى عَنْهُمْ، والثاني: النساء من الصحابة، ورتبهن كما رتب الرجال. وإذا كان الراوي أكثر من واحد فإنه يرتب مروياته على إحدى الطريقتين: الأولى: بحسب الرواة عنه، الثانية: بحسب أوائل ألفاظ متون الأحاديث، وهذا في الغالب.

٢ - طريقته في تخریج الحديث:

يعزو الحافظ ابن حجر الحديث في كتابه هذا إلى موضعه من المسانيد الرئيسة السبعة عشر التي اشتمل عليها مسند الإمام أحمد، والتزم الحافظ ابن حجر بيان من أخرج الحديث غير الإمام أحمد، واستخدم العلامات لجميع المصادر عند بداية كل الحديث، فرقم: للبخاري (خ)، ولمسلم (م)، ولأبي داود (د)، وللنسائي (س)، وللترمذي (ت)، ولابن ماجه (ق)، ولابن خزيمة (خز)، ولأبي عوانة في صحيحه (عه)، ولابن حبان في صحيحه (حب)، وللحاكم في مستدركه (ك)، وللدارقطني في سننه (قط)، وللدارمي في جامعه (مي) وقد بين ذلك^(١)، وساق أسانيده إلى مسند الإمام أحمد.

أبي بن كعب - عبد الرحمن بن أبيزى ، عنه [إطراف المسند المعتلي]

٢٤ - عبد الرحمن^(١) بن أبيزى ، عن أبي

٥٢ - حديث : كان رسول الله ﷺ يُوتر به ﴿ سَبَّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾^(٢) ،
و ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾^(٣) و ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾^(٤) .

(٥ : ١٢٣) قال عبد الله : حدثني عثمان بن أبي شيبة^(٦) ، ثنا أبو^(٧) حفص الأبار ،
عن الأعمش ، عن طلحة وزبيد ، عن ذر ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبيزى ، عن
أبيه به . (٥ : ١٢٣) حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ، عن محمد بن أبي عبيدة بن معن ،
عن أبيه ، عن الأعمش ، عن طلحة وحنده به ، وزاد : فإذا سلم قال : سبحان الملك
القدوس ، ثلاث مرات . (٥ : ١٢٣) حدثني^(٨) محمد بن عبد الرحيم ، ثنا أبو عمر
الضرير ، عن جرير بن حازم ، عن زبيد^(٩) به^(١٠) .

[تحفة : ١ : ٢٨ - ٢٩ حديث ٥٤]

- (١) في « ت » : (عبد الله) ، وصوابه : (عبد الرحمن) ، وله ترجمة في « طبقات ابن سعد » ٥ : ٤٦٢
و « التاريخ الكبير » ٥ : ٢٤٥ و « الجرح والتعديل » ٥ : ٢٠٩ و « سير أعلام النبلاء » ٣ : ٢٠١
و « الإصابة » ٢ : ٣٨٨ و « تهذيب التهذيب » ٦ : ١٣٢ .
- (٢) « الإحسان » ٤ : ٧١ ، ٧٥ ، و « المستدرک » ٢ : ٢٥٧ .
- (٣) سورة الأعلى .
- (٤) سورة الكافرون .
- (٥) سورة الإخلاص .
- (٦) وقع في المطبوع : (شيبان) ، وهو مُحَرَّفٌ عن (شيبة) . وله ترجمة في « التاريخ الكبير » ٦ : ٢٥٠
و « الجرح والتعديل » ٦ : ١٦٦ و « تاريخ بغداد » ١١ : ٢٨٣ و « سير أعلام النبلاء » ١١ : ١٥١
و « ميزان الاعتدال » ٣ : ٣٥ و « تهذيب التهذيب » ٧ : ١٤٩ .
- (٧) وقع في « هـ » : (ابن) ، وهو تحريف ، والصواب كما أثبتته من « ت » و المطبوع و « التاريخ الكبير »
٦ : ١٧٤ و « الثقات » لابن حبان ٧ : ١٨٩ و « تهذيب التهذيب » ٧ : ٤٧٣ .
- (٨) في « هـ » و المطبوع : (حدثنا) .
- (٩) في « هـ » (زبيدة) ، وهو خطأ ، والمثبت من « ت » و المطبوع و « طبقات ابن سعد » ٦ : ٣٠٩
و « التاريخ الكبير » ٣ : ٤٥٠ و « الجرح والتعديل » ٣ : ٦٢٣ و « تهذيب الكمال » ٩ : ٢٨٩ و « سير
أعلام النبلاء » ٥ : ٢٩٦ و « ميزان الاعتدال » ٢ : ٦٦ و « تهذيب التهذيب » ٣ : ٣١٠ .
- (١٠) روي عن عبد الرحمن بن أبيزى ، عن النبي ﷺ ، وسيأتي (ح ٥٨٣٢) .

بأطراف المسند الحنبلي [أبي بن كعب - عبد الرحمن بن أبيزى ، عنه

٥٣ - حديث : لا تَسُبُّوا الرِّيحَ ... الحديث .^(١)

(٥ : ١٢٣) قال عبد الله : حدثني أبو موسى محمد بن المثنى ، ثنا أسباط بن محمد القرشي ، ثنا الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبيزى ، عن أبيه به . (٥ : ١٢٣) حدثني محمد بن يزيد الكوفي^(٢) ، عن ابن فضيل ، عن الأعمش ، عن حبيب ، عن ذر ، عن سعيد به نحوه ، وزاد فيه : عن ذر .

[« تحفة » ١ : ٣٠ : حديث ٥٦]

٥٤ - حديث : قال رسول الله ﷺ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُعْرِضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ^(٣) ، قال : وَسَمَّائِي لَكَ رَبِّي ؟ قال ﴿ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْتَفَرَّحُوا ﴾^(٤) هكذا قرأها أبي .

(٥ : ١٢٢ - ١٢٣) حدثنا يحيى بن سعيد ، عن أَجْلَحَ ، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبيزى ، عن أبيه به . (٥ : ١٢٣) وعن مؤمل ، عن سفيان ، عن أسلم المنقري ، عن عبد الله به .

[« تحفة » ١ : ٣٠ : حديث ٥٧]

(١) « المستدرک » للحاكم ٢ : ٢٧٢ .

(٢) وقع هذا السند في المطبوع من طريق الإمام أحمد ، والصواب أنه من زوائد عبد الله على « المسند » كما ذكره الحافظ هنا ، وقد ذكر الحافظ الذهبي (محمد بن يزيد الكوفي) في شيوخ عبد الله ، كما في « سير أعلام النبلاء » ١٣ : ٥٢٠ ، وفي حاشية « تحفة الأشراف » ١ : ٣٠ « رواه عبد الله بن أحمد في « المسند » في زيادته » .

وكذلك عراه لعبد الله بن أحمد الحافظ السيوطي في « الدر المنثور » ١ : ٣٩٩ (ط دار الفكر) والحافظ الزبيدي في « إتحاف السادة المتقين » ٢ : ٨٢٧ .

(٣) في المطبوع : (القرآن عليك) ، بتقديم وتأخير .

(٤) من سورة يونس ، الآية ٥٨ ، و (فلتفرحوا) بناء الخطاب ، هي قراءة رويس وأبي جعفر كما في « البدور الزاهرة » ص ١٤٩ .

الكتاب الرابع : جامع المسانيد للإمام ابن كثير.

وهو ملحق بكتب الأطراف ^(١).

التعريف بالإمام ابن كثير :

هو: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي الشافعي، عماد الدين، أبو الفداء، واشتهر بابن كثير، ولد سنة ٧٠١ هـ على خلاف.

التعريف بكتابه :

أولاً : اسم الكتاب :

جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن، حيث قال في مقدمته: "وسميت كتابي هذا: جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن، وهو: المسند الكبير" ^(٢).

ثانياً : موضوعه :

الدلالة على مرويات الكتب الستة، وبعض المسانيد ومعجم الطبراني، من خلال ذكر متونها كاملة وطرقها، مرتبة على الراوي الأعلى.

ثالثاً : بيان مشتملاته :

لقد استفاد ابن كثير من صنيع شيخه الإمام المزي في تحفة الأشراف، حيث يظهر ذلك من خلال ترتيبه لكتابه جامع المسانيد، كما أنه يعزو إليه في مواضع متعددة، ويشير إلى ذلك بقوله: "قال شيخنا" ويريد المزي.

(١) لأنه يذكر متون الأحاديث كاملة، بينما كتب الأطراف تُعنى بذكر أطرافها، ويشارك الجامع معها في طريقة ترتيبها.

(٢) (١١/١).

ويحيل في مواضع أخرى على كتابه الأطراف^(١)، وقد نسخ ابن كثير كتاب تحفة الأشراف، ونسخته مشهورة^(٢)، كما أنه استفاد من صنيع الحافظ الصامت^(٣) كذلك، حيث رتب أطراف مسند الإمام أحمد على معجم الصحابة^(٤).

يقول ابن الجزري: "رتبه على معجم الصحابة، ورتب الرواة كذلك، كترتيب الأطراف، تعب فيه تعباً كثيراً، ثم إن شيخنا الإمام مؤرخ الإسلام حافظ الشام عماد الدين أبا الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير أخذ هذا الكتاب المرتب من مؤلفه، وأضاف إليه أحاديث الكتب الستة، ومعجم الطبراني الكبير، ومسند البزار، ومسند أبي يعلى الموصلي، وأجهد نفسه كثيراً، وتعب فيه تعباً عظيماً، فجاء لا نظير له في العالم"^(٥).

ويقول الحافظ ابن حجر: "لما رتب الحافظ شمس الدين ابن المحب المعروف بالصامت مسند أحمد على ترتيب حروف المعجم، حتى في التابعين المكثرين عن الصحابة، أعجب ابن كثير فأستحسنه، ورأيت النسخة بدمشق بخط ولده عمر، فألحق ابن كثير ما استحسنه في الهوامش من الكتب الستة ومسندي أبي يعلى والبزار ومعجمي الطبراني ما ليس في المسند،

(١) انظر: (١/٧٥، ١٣٩، ١٩٨، ٢١٥).

(٢) انظر مقدمة جامع المسانيد ١/٢٣٧، للدكتور عبد المعطي قلعجي.

(٣) لقب بذلك لقلة كلامه، وهو: محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله المقدسي ثم الصالحي الحنبلي، الإمام الصالح الورع - ت ٧٨٩ هـ -، انظر: المصعد الأحمدي لابن الجزري ٣٩، والدر الكامنة لابن حجر ٤/٨٤/٣٧٦٨.

(٤) مثل صنيع المزي في كتابه تحفة الأشراف.

(٥) المصعد الأحمدي في ختم مسند الإمام أحمد ٣٩.

وسمى الكتاب: جامع المسانيد والسنن^(١).

١ - احتوى الجامع على الكتب الستة، ومسند الإمام أحمد والبزار، وأبو يعلى، ومعجم الطبراني الكبير، وغيرها حيث يقول: "وربما زدت عليها من غيرها"^(٢)، وهذا يظهر أيضاً من خلال صنيعة في هذا الكتاب، حيث زاد مصادر أخرى منها: "معرفة الصحابة لأبي نعيم"، وأكثر منه^(٣)، وموطأ مالك^(٤)، ومسند الطيالسي^(٥)، وإسحاق بن راهويته^(٦)، ومستدرك الحاكم^(٧)، وصحيح ابن خزيمة^(٨) وغيرها.

٢ - اشتمل على ما يزيد عن (١٠٠, ٠٠٠) حديث، حيث يقول ابن كثير في مقدمته: "هذه الكتب العشرة تشتمل على أربى من مائة ألف حديث بالمكررة"^(٩).
ويضاف إليها أيضاً مرويات المصادر الأخرى التي ألحقها أثناء عمله في الكتاب، وفيه المرفوع والمرسل والموقوف والمقطوع، تبعاً للمصادر التي عمل أطرافها.

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر ١/ ٤٧.

(٢) ١٠٤٧/١.

(٣) انظر على سبيل المثال ١/ ٢٣، ٢٥، ٢٨، ١٧٩.

(٤) (١٦/١).

(٥) (٣٤/١).

(٦) (٣٦/١).

(٧) (٢٩٥/١).

(٨) (٣١٦/١).

(٩) (١٠/١).

رابعاً : طريقة ترتيبه :

رتب الحافظ ابن كثير مرويّات المصادر التي عمل أطرافها، بحسب الراوي الأعلى، وقسم كتابه ثلاثة أقسام:

الأول: المقلون من الرواية، وألحق بهم متوسطي الرواية، وهم من بلغت مرويّاتهم دون الألف في الغالب.

الثاني: الخلفاء الراشدين الأربعة، ورتبهم على الأفضلية بينهم.

الثالث: المكثرون وهم من زادت مرويّاته عن الألف في الغالب، كأنس بن مالك، وجابر، وأبي سعيد الخدري، وعبد الله بن عباس، وابن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن مسعود، وأبي هريرة، وعائشة - رضي الله عنها -، ورتبهم على هذا النحو السابق، وعدد مرويّات عبد الله بن عمرو بن العاص - على حسب المطبوع من الجامع - : (٨٧٩) حديثاً. هذا على وجه الإجمال، أما تفصيله، فكما يلي:

أ - رتب مرويّات المصادر التي عمل أطرافها على الراوي الأعلى، جاعلاً مسند الإمام أحمد أصلاً، فإن وجد راوياً أعلى زائد عن ذلك في بقية تلك المصادر ذكره بحسب ترتيبه، وكذا صنع في طبقة التابعين الذين فرّع بهم في التراجم.

ب - قسم المقلين قسمين: الأول: الرجال، وقدم أصحاب الأسماء ثم الكنى، ثم المبهمين، ورتبهم بحسب الرواة عنهم، والثاني: النساء، ورتبهن كترتيب الرجال.

ج - رتب مرويّات كل صحابي بحسب من روى عنه مثل طريقة شيخه الحافظ المزي في تحفة الأشراف، إلا أنه اقتصر على طبقة واحدة.

د - رتب ما سبق على حروف المعجم.

هـ - جعل مسند الإمام أحمد هو الأصل في ذلك، من جهتين: الأولى: المسانيد التفصيلية التي احتوى عليها المسند، الثانية: المرويات التي احتوى عليها المسند نفسه، ثم سار على المنهج التالي: يُعرّف بالصحابي على حسب ما في كتاب أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير، ثم يذكر مرويات هذا الصحابي عند الإمام أحمد - على حسب الترتيب السابق، في فقرة (ب)، ويذكر إسناد الحديث ومثله كما جاء عند الإمام أحمد، ويبين بعده من أخرجه من أصحاب الكتب الستة، وإذا انتهت مرويات الصحابي عند الإمام أحمد، أعقبها بما زاد على ذلك عند الطبراني في معجمه الكبير، ثم بما زاد على ذلك عند البزار في مسنده (البحر الزاخر)، ثم بما زاد عند أبي يعلى الموصلي، ثم إنه يضيف ما زاد على ذلك من الكتب الستة، والمصادر الأخرى التي عمل أطرافها، بحسب ما يناسبه من الترتيب، ويخرجها جميعاً كما سبق ذكره.

خامساً: طريقته في تخريج الحديث وبيان موضعه :

يسوق ابن كثير الحديث في جامعه - إسناداً ومثناً - كما جاء في مسند الإمام أحمد، وكذا صنع في زوائد المصادر الأخرى التي عمل أطرافها، مبيناً موضعها في الكتب الستة ولواحقها بالعزو الإجمالي.

سادساً: ذكر جهود المحققين في العناية به :

حققه الدكتور عبدالمعطي أمين قلعجي فيما يقارب أربعين مجلداً، وطبع أيضاً بتحقيق الدكتور عبد الملك بن دهيش.

ونبه الدكتور قلعجي في مقدمة تحقيقه للكتاب^(١) إلى أنه صنع فهرساً للرواة التابعين عن الصحابة، وفهرساً لأطراف الحديث، كما أضاف إلى ذلك في أثناء تحقيقه فهرساً للأحاديث بحسب الموضوعات، في المجلد السابع عشر فما بعده.

الجزء الثلاثون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٢٨ - (الصَّغْبُ بْنُ جَنَّامَةَ) ^(١)

وَأَسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْمَرَ الشَّدَاخُ بْنُ عَوْفِ
ابْنِ كَعْبٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ لَيْثٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ كِنَانَةَ الْكِنَانِيُّ اللَّيْثِيُّ :
حَلِيفُ قُرَيْشٍ ، وَأُمُّهُ زَيْنَبُ بِنْتُ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ ، أَخْتُ أَبِي سَفْيَانَ ، وَكَانَ
يُنَزِّلُ بَوْدَانَ وَالْأَبْوَاءَ ^(٢) وَتُوفِيَ فِي خِلَافَةِ الصَّدِّيقِ .

حديثه في الرابع والخامس من المكيين والمدنيين - رضى الله عنه - .

٥٢٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبُو حُمَيْدٍ الْجُمَيْصِيُّ : أَحْمَدُ بْنُ
مُحَمَّدَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ يَسَّارٍ ، حَدَّثَنَا حَبِوَةَ ، حَدَّثَنَا بَقِيعَةُ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ
عَمْرٍو ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : لَمَّا فُتِحَتْ إِصْطَخَرُ ^(٣) ، فَإِذَا مُنَادٍ :
أَلَا إِنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَرَجَ ، قَالَ : فَلَقِيَهُمُ الصَّغْبُ بْنُ جَنَّامَةَ ، قَالَ : فَقَالَ :
لَوْلَا مَا تَقُولُونَ لَأَخْبَرْتُكُمْ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَا يَخْرُجُ

(١) له ترجمة في أسد الغابة : ٢٠/٣ ؛ والإصابة : ١٨٤/٢ ؛ والاستيعاب : ١٩٨/٢ ؛
والتاريخ الكبير : ٣٢٢/٤ ؛ وثقات ابن حبان : ١٩٥/٣ .

(٢) ودان : بالفتح بين مكة والمدينة ، قرية جامعة من نواحي الفُرع ، بينها وبين حرش
سته أميال ، وبينها وبين الأبواء نحو من ثمانية أميال ، قرية من الجحفة .
والأبواء : قرية من أعمال الفرع من المدينة ، بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة
وعشرون ميلاً . معجم البلدان : ٧٩/١ ، ٣٦٥/٥ .

(٣) إصطخر : بلدة بفارس ، وهي من أعيان حصونها ومدنها . معجم البلدان :

٢١١/١ .

الدَّجَالُ حَتَّى يُذْهِلَ النَّاسُ عَنْ ذِكْرِهِ، وَحَتَّى تَتَرَكَ الْأَئِمَّةُ ذِكْرَهُ عَلَى الْمَنَابِرِ لَا بَأْسَ بِإِسْنَادِهِ، وَلَمْ يُخَرِّجْهُ^(١).

٥٢٦٤ - حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَنَامَةَ. قَالَ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بِوَدَّانَ، فَأَهْدَيْتُ لَهُ مِنْ لَحْمِ حِمَارٍ وَحَشٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَرَدَّهُ عَلَيَّ، فَلَمَّا رَأَى فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهَةَ. قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ بِنَا رَدُّ عَلَيْكَ وَلَكِنَّا حُرْمٌ» وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ، وَلِرَسُولِهِ».

وَسُئِلَ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ الْمُشْرِكِينَ يُبَيِّنُونَ^(٢) فَيَصَابُ مِنْ نِسَائِهِمْ وَخَرَارِيهِمْ: فَقَالَ: «هُمْ مِنْهُمْ»، ثُمَّ يَقُولُ الزُّهْرِيُّ: ثُمَّ نَهَى عَنْ ذَلِكَ بَعْدُ:

هذه ثلاثة أحاديث بهذا الإسناد^(٣).

فَأَمَّا حَدِيثُهُ الْأَوَّلُ فِي إِهْدَاءِ الْحِمَارِ، فَقَدْ رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ إِلَّا أَبَا دَاوُدَ مِنْ طَرُقٍ مُتَعَدِّدَةٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهِ^(٤) وَمِمَّنْ رَوَاهُ عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ^(٥).

(١) الخير من روايات عبد الله بن أحمد في المسند من حديث الصعب بن جثامة. المسند: ٧١/٤.

(٢) سئل عن أهل الدار يبيئون: أي يصابون ليلاً، وتبييت العدو: هو أن يقصد في الليل من غير أن يعلم، فيؤخذ بغتة: وهو البيات. النهاية: ١٠٢/١.

(٣) من حديث الصعب بن جثامة في المسند: ٣٧/٤.

(٤) الخير أخرجه البخاري في الحج (باب إذا أهدى للمحرم حماراً وحشياً حياً لم يقبل)، وفي الهبة (باب قبول الهدية)، و(باب من لم يقبل الهدية لعة): فتح الباري: ٣١/٤، ٢٠٢/٥، ٢٢٠؛ وأخرجه مسلم في الحج من عدة طرق (باب تحريم الصيد المأكول البري للمحرم): ٢٧٣/٣ وما بعدها؛ وأخرجه الترمذي في الحج (باب ما جاء في كراهية لحم الصيد للمحرم): صحيح الترمذي: ١٩٧/٣، وقال: حسن صحيح، ثم استكمل فقه الموضوع؛ وأخرجه النسائي في المناسك في الباب: المجتبى: ١٤٤/٥؛ وأخرجه ابن ماجه فيه أيضاً، سنن ابن ماجه: ١٠٣٢/٢.

(٥) الموطأ بشرح الزرقاني: ٢٨١/٢.

وَأَمَّا حَدِيثُهُ الثَّانِي : « لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ » ، فَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ،
وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالنَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ أَيْضًا ^(١) .
وَأَمَّا حَدِيثُهُ الثَّلَاثُ : « سُئِلَ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُبَيِّنُونَ »
فَرَوَاهُ الْجَمَاعَةُ مِنْ طَرِيقِ الزُّهْرِيِّ أَيْضًا ^(٢) .

قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ : مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ الصَّغْبِيِّ ^{ب/٢٢٩} بَنِ
جَثَامَةَ اللَّبْنِيِّ : أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ بِالْأَنْبَاءِ أَوْ بِوَدَّانِ حِمَارًا
وَحَشِيًّا ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وَجْهِهِ ، قَالَ : « إِنَّا
لَمْ نَرَدْ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا حَرَمٌ » ^(٣) .

٥٢٦٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَنبَأَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ
دِينَارٍ : أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ ، عَنِ الصَّغْبِيِّ بْنِ جَثَامَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قِيلَ لَهُ : لَوْ أَنَّ خَيْلًا
أَغَارَتْ مِنَ اللَّيْلِ ، فَأَصَابَتْ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُشْرِكِينَ ؟ قَالَ : « هُمْ مِنْ
آبَائِهِمْ » ^(٤) .

(١) الخبير أخرجه البخاري في الشرب (باب لا حمى إلا لله) ، وفي الجهاد (باب أهل
الدار يبيتون) : فتح الباري : ٤٤/٥ ، ١٤٦/٦ ؛ وأخرجه أبو داود في الخراج (باب في الأرض
يجمعها الإمام أو الرجل) : سنن أبي داود : ١٨٠/٣ ؛ وأخرجه النسائي في السير في الكبرى كما
في تحفة الأشراف : ١٨٦/٤ .

(٢) الخبير أخرجه البخاري في الجهاد (باب أهل الدار يبيتون) : فتح الباري :
١٤٦/٦ ؛ وأخرجه مسلم في الجهاد والسير (جواز قتل الصبيان والنساء في البيات) : مسلم بشرح
النووي : ٣٤٢/٤ وما بعدها ؛ وأخرجه أبو داود في الجهاد (باب في قتل النساء) : سنن أبي
داود : ٥٤/٣ ؛ وأخرجه الترمذي في السير بلفظ مختلف لا يغير المعنى ، وقال : حسن صحيح .
صحيح الترمذي : ١٣٧/٤ ؛ وأخرجه النسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف : ١٨٥/٤ ؛
وأخرجه ابن ماجه في الجهاد (باب الغارة والبيات ، وقتل النساء والصبيان) : سنن ابن ماجه :
٩٤٧/٢ .

(٣) من حديث الصعب بن جثامة في المسند : ٣٨/٤ .

(٤) المرجع السابق .

خلاصة طريقة الوصول إلى الحديث في كتب الأطراف :

لكتب الأطراف عدة مداخل يمكن الوصول منها إلى الحديث المطلوب أبرزها:

من طريق الراوي الأعلى، وذلك بالرجوع المباشر إليها. كالحديث الذي رواه:

قيس بن أبي حازم عن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلی الله علیه وسلم - قال: "إنما ولي الله وصالح المؤمنين"، فيستفاد من اسم صحابي الحديث، وهو: "عمرو بن العاص - رضي الله عنه -"، بالرجوع إلى موضع مسنده في تحفة الأشراف، وهو في: حرف العين التي بعدها ميم، ثم راء؛ لأن المزي رتب على حروف المعجم، مراعيًا الحرف الأول فما بعده. وإذا وُصل إلى الحديث، بُحث بعد ذلك عن: مرويات قيس بن أبي حازم، عن عمرو بن العاص - رضي الله عنه -؛ لأن المزي قسم مرويات عمرو بن العاص بحسب الرواة عنه؛ لأنه أكثر، ورتب هؤلاء الرواة عنه على حروف المعجم أيضًا، والحديث مذكور معها ^(١)، ثم يستفاد من عزو المزي وتوضيح المحقق: في الوصول إلى موضع الحديث في الكتب الستة ولواحقها، وذلك حسب الخطوات التالية:

١ - معرفة أسماء الأبواب التي أحال إليها المحقق بالأرقام المذكورة بين قوسين، ويتم ذلك بالرجوع إلى "الكشاف" وهو المجلد الرابع عشر الذي أعده المحقق لبيان فيه أرقام الكتب والأبواب التي اشتمل عليها كل مصدر من المصادر الستة ولواحقها. وقد بدأ المحقق بذكر فهرس إجمالي خاص بأسماء الكتب التي اشتمل عليها كل مصدر، مع بيان أرقامها، ثم أعقبه بفهرس تفصيلي لأسماء الكتب والأبواب في المصدر السابق، ورتب فهارس المصادر على النحو التالي: فهرس لصحيح البخاري، ثم لصحيح مسلم،

ثم لسنن أبي داود، ثم لسنن الترمذي، ثم لسنن النسائي الكبرى، ثم الصغرى - المجتبى -، ثم لسنن ابن ماجه، ثم لمراسل أبي داود، ثم لشمائل الترمذي.

٢- يُرجع إلى فهرس أسماء الكتب الإجمالي للمصدر الذي يُراد تخريج الحديث منه، بحيث يتوصل من خلاله إلى معرفة رقم الكتاب الذي يفيد في معرفة موضع الكتاب في الفهرس التفصيلي.

ومن الجدير بالذكر أن هذه الخطوات تسلك عند الرجوع إلى تحفة الأشراف بتحقيق العلامة عبد الصمد شرف الدين، وأما الدكتور: بشار عواد معروف، فإنه عند تحقيقه للكتاب بين موضع الحديث بذكر رقم الجزء، والصفحة، والحديث في أشهر طبعات الكتب الستة ولواحقها، بحيث أغنى القارئ عن هذه الخطوات، واختصر عليه الوقت، ووفر له الجهد.

فإذا وُجد الحديث في كتب الأطراف، ووجد أيضاً في المصدر المسند عُزي إلى المصدر المسند، وإن لم يوجد - في المصدر المسند المطبوع - فيمكن أن يُعزى إليه أيضاً مع التنبيه إلى أنه مستفاد من كتب الأطراف، كأن يقال: "أخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في إتحاف المهرة".

الطريقة الثانية:

التخرّيج من طريق الفهارس والموسوعات المرتّبة على الراوي الأعلى.

لقد عُني أهل العلم بالفهارس. ومنها هنا :

الفهارس المرتبة بحسب الراوي الأعلى وهي تابعة للفهرسة بحسب الإسناد.

وهناك فهارس ومداخل شاملة لعدة مصادر بحيث تشبه الموسوعات، ومنها:

١ - كتاب: جمع الجوامع أو الجامع الكبير.

للعلمة عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي - ت ٩١١ هـ، وقد اشتمل على أحاديث وآثار ما يزيد عن ثمانين مصدراً من المصادر الأصلية، ومنها مسانيد: الحميدي، والطيالسي، وأحمد، وأبي يعلى، وعبد بن حميد، وابن أبي شيبه، وإسحاق بن راهويه، والفردوس، والأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ومعاجم الطبراني الثلاثة، وغيرها.

وقد قسّم السيوطي كتابه قسمين:

الأول: الأحاديث القولية، مثل: قوله - ﷺ -: "إنما الأعمال بالنيات"، ورتب هذه الأحاديث بحسب أوائل ألفاظ متونها على حروف الهجاء، وهذا القسم ليس بالمقصود في هذا البحث، لأنه متعلق بطريقة أخرى من طرق التخرّيج.

الثاني: الأحاديث الفعلية المحضّة أو المشتملة على قول وفعل أو سبب أو مراجعة أو نحو ذلك، مثل ما روى أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - من أن رسول الله - ﷺ -: "أهدى جملاً..."، ورتبها بحسب الراوي الأعلى، وابتدأه بمسانيد الصحابة، ليدخل في ذلك



المرفوع والموقوف، وقدم فيها الرجال على النساء، ثم أتبعها بالتابعين وكذلك خصصه بالمراسيل، وابتداء الرجال بالعشرة المبشرين بالجنة، ثم ببقية أسماء الصحابة على حروف المعجم، ثم بأصحاب الكنى، ثم بالمبهمين، وجعل كل نوع من هذه الأنواع مستقلاً ومرتباً، وكذا صنع في قسم النساء لكنه لم يبدأ بأسماء المؤمنات رضوان الله عليهن، وفي كل ذلك يعزو الحديث إلى اسم مصدره فقط عزواً إجمالاً، مستخدماً العلامات التي وضعها لها.

وابتدأوه في المطبوع من المجلد الرابع عشر فما بعد.

ومن أوله إلى الثالث عشر خاص بقسم الأقوال ومرتب على الحروف.

مقدمة

كتاب جمع الجوامع للإمام الحافظ جلال الدين السيوطي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله ^(١).

سبحان الله مبدئ الكواكب اللوامع ، ومنشئ السحاب الهوامع ، ومعلى السنة الشريفة وأربابها فى مجامع الصدور ، وصدور المجامع ، باعث النبی العربی بالكلم الجوامع ، والحكم الروائع ، ومؤيده بالدلائل القواطع ، والبراهين السواطع ، فشنف بحديثه المسامع ، وسيف من عانده فى معارك المعامع ، وقطع من أهل الشرك أعناق الأعناق ، ومطايا المطامع ، ووعدهم فى المآب بالجحيم من الشراب ، ولهم من الحديد مقامع ، وصلى الله عليه وعلى آله وصحبه ما أنهلت المنابع ، وأنهلت عند ذكر حديثه المدامع ، وسلم تسليمًا كثيرًا ^(٢).

هذا كتاب شريف حافل ، ولباب منيف رافل ، بجمع الأحاديث الشريفة النبوية كافل ، قصدت فيه إلى استيعاب الأحاديث النبوية .

وأرصدته مفتاحاً لأبواب المسانيد العلية وقسمته قسمين :

الأول : أسوق فيه لفظ المصطفى بنصه ، وأطوق كل خاتم منه بفصه ، وأتبع متن الحديث بذكر من خرجه من الأئمة أصحاب الكتب المعتبرة ، ومن رواه من الصحابة رضوان الله عليهم واحد إلى عشرة أو أكثر من عشرة ، سالكاً طريقة يعرف منها صحة الحديث وحسنه وضعفه ، مرتباً ترتيب اللغة على حروف المعجم ، مراعيًا أول الكلمة فما بعده .

(١) ليس فى الظاهرية (وصلى الله على سيدنا محمد وآله) وفيها (وبه نستعين) وفى دار (أحمد مرتضى) (وهو حسى وكفى) .

(٢) (كثيرًا) ليست فى بقية النسخ .

ورمزت للبخارى (خ) ولمسلم (م) ولابن حبان (حب) وللحاكم فى المستدرک
(ك) وللضياء المقدسى فى المختارة (ض) وجميع ما فى هذه الخمسة صحيح فالعزو
إليها معلم بالصحة ، سوى ما فى المستدرک من المتعقب فأنبه عليه .

وكذا ما فى موطأ مالك وصحيح ابن خزيمة ، وأبى عوانه وابن السكن والمتقى وابن
الجارود والمستخرجات . فالعزو ^(١) إليها معلم بالصحة أيضاً .

ورمزت لأبى داود (د) فما سكت عليه فهو صالح وما بين ضعفه نقلته عنه .

وللترمذى (ت) ، وأنقل كلامه على الحديث .

وللنسائى (ن) ولابن ماجه (هـ) ولأبى داود الطيالسى (ط) ولأحمد (حم)
ولزيادات ابنه عبد الله (عم) ، ولعبد الرزاق (عب) ، ولسعيد بن منصور (ص) ، ولابن
أبى شيبه (ش) ولأبى يعلى (ع) وللطبرانى فى الكبير (طب) ، وفى الأوسط (طس)
وفى الصغير (طص) ^(٢) .

وللدراقطنى (قط) فإن كان فى السنن أطلقت ، وإلا بينته ، وله فى شعب الإيمان
(هـ) .

وهذه فيها الصحيح ، والحسن ، والضعيف فأبينه غالباً .

وكل ما كان فى مسند أحمد فهو مقبول فإن الضعيف الذى فيه يقرب من الحسن ،
وللعقلى فى الضعفاء (ع) ولابن عدى فى الكامل (عد) وللخطيب (خط) فإن كان
فى تاريخه أطلقت وإلا بينته ، ولابن عساكر فى تاريخه (كر) .

وكل ما عزى لهؤلاء الأربعة ، أو للحكيم الترمذى فى نوادر الأصول ، أو
الحاكم فى تاريخه ، أو لابن النجار فى تاريخه ، أو للديلمى فى مسند الفردوس فهو
ضعيف ، فيستغنى بالعزو إليها أو إلى بعضها عن بيان ضعفه .

(١) فى نسخة الظاهرية (فالعزو) فى الموضعين وفى دار الكتب الخديوية الأولى (فالعزو) والثانية (فالعزو) .
(٢) الزيادة من دار الكتب الخديوية وقال (فقد رمز فى عدة مواضع تأتى منها حديث ابن السبيل أول شارب) .

وإذا أطلقت العزو إلى ابن جریر فهو (فی تهذیب الآثار) فإن كان فی تفسیره أو تاریخ بیته ، وحيث أطلق فی هذا القسم أبو بكر فهو الصديق ، أو عمر فهو ابن الخطاب ، أو عثمان فابن عفان ، أو علي فابن أبي طالب ، أو سعد فابن أبي وقاص ، أو أنس فابن مالك ، أو البراء فابن عازب ، أو بلال : فابن رباح ، أو جابر : فابن عبد الله أو حذيفة فابن اليمان ، أو معاذ فابن جبل ، أو معاوية : فابن أبي سفيان ، أو أبو أمامة : فالباهلي ، أو أبو سعيد فالحدری ، أو العباس فابن عبد المطلب ، أو عبادة ، فابن الصامت أو عمار فابن ياسر .

والثاني: الأحاديث الفعلية المحضة ، أو المشتمة على قول وفعل أو سبب أو مراجعة أو نحو ذلك مرتباً على مسانيد الصحابة على ما يأتي بيانه في أول القسم الثاني ، وقد سميته (جمع الجوامع) والله أسأل المعونة على جمعه والمن بقبوله ونفعه ، فهو البر الرحيم والجواد الكريم .

روى ابن عساکر فی تاریخه عن أبي العباس المرادی قال : رأيت أبا زرة في النوم فقلت : ما فعل الله بك ، قال : لقيت ربي ، فقال لي : أبا زرة إنني أوتي بالطفل فأمر به إلى الجنة فكيف بمن حفظ السنن على عبادي ! تبوأ من الجنة حيث شئت .

وروى أيضاً عن حفص بن عبد الله قال : رأيت أبا زرة في النوم بعد موته يصلي في سماء الدنيا بالملائكة ، قلت : بم نلت هذا ؟ قال : كتبت بيدي ألف ألف حديث أقول فيها : عن النبي ﷺ ، وقال قال النبي ﷺ : « من صلى على صلاة صلى الله عليه عشرًا » .



نماذج من قسم الأفعال من كتاب جمع الجوامع للسيوطي

٣/١ - « عَنْ عُثْمَانَ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - حِينَ تَوَفَّى النَّبِيَّ ﷺ - حَزَنُوا عَلَيْهِ حَتَّى دَارَ بَعْضُهُمْ يَوْسُوسُ وَكُنْتُ مِنْهُمْ ، فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ : تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ - قَبْلَ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ نَجَاةِ هَذَا الْأَمْرِ ؟ ! قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَدْ سَأَلْتَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : مَنْ قَبْلَ مِنِّي الْكَلِمَةُ الَّتِي عَرَضْتُهَا عَلَى عَمِّي فَرَدَّهَا عَلَيَّ فَهِيَ لَهُ نَجَاةٌ » .
ابن سعد ، ش ، حم ، ع ، قط في الأفراد ، ع ، هب ، ض (١) .

تابع (مسند عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه) .

٦٤٦/٢ - « عَنْ عُمَرَ قَالَ : لَوْ هَلَكَ حَمَلٌ مِنْ وَلَدِ الضَّانِ ضَيَاعًا بِشَاطِئِ الْفَرَاتِ خَشِيتُ أَنْ يَسْأَلَنِي اللَّهُ عَنْهُ » .

ابن سعد ، ش ، ومسدد ، حل ، كر (١) .

٦٤٧/٢ - « عَنْ عُمَرَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى خَصْفَةٍ ، وَإِنْ بَعْضَهُ لَعَلَى التُّرَابِ ، مَتَوَسِدٌ وَسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ مَحْشُوءَةٌ لَيْفًا ، وَفَوْقَ رَأْسِهِ إِهَابٌ مَعْطُوفٌ مُعَلَّقٌ فِي سَقْفِ الْعَلْبَةِ ، وَفِي دَارِهِ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ قَرْظٍ » .
هناد (٢) .

فهرست
المجلد الرابع عشر

الصفحة	الحديث	الصفحة	الحديث
٣٣	١٧ / ١ - عَنْ مَسْرُوقٍ		ثَانِيًا: مَسَانِيدُ الصَّحَابَةِ
٣٤	١٨ / ١ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ		١. «مُسْنَدُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»
٣٥	١٩ / ١ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ	١٣	١ / ١ - عَنْ أَسْمَاءَ
٣٧	٢٠ / ١ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ	١٤	٢ / ١ - عَنْ عُمَرَ قَالَ
٣٨	٢١ / ١ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ	١٥	٣ / ١ - عَنْ عُثْمَانَ
٣٩	٢٢ / ١ - عَنْ عَقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ	١٦	٤ / ١ - عَنْ عُثْمَانَ قَالَ
٤٠	٢٣ / ١ - عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ	١٦	٥ / ١ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ
٤١	٢٤ / ١ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ النَّبِيَّ	١٧	٦ / ١ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ
٤٢	٢٥ / ١ - عَنْ قَيْسٍ	١٨	٧ / ١ - عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ
٤٣	٢٦ / ١ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ	٢٢	٨ / ١ - عَنْ الْبَرَاءِ
٤٥	٢٧ / ١ - عَنْ عَائِشَةَ	٢٤	٩ / ١ - قَالَ أَهْلُ مَكَّةَ
٤٧	٢٨ / ١ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ	٢٤	١٠ / ١ - عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ
٤٨	٢٩ / ١ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ	٢٥	١١ / ١ - عَنْ أَبِي هَنِيْدَةَ
٤٩	٣٠ / ١ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ	٢٨	١٢ / ١ - عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
٥٠	٣١ / ١ - عَنْ مُحَمَّدٍ	٢٨	١٣ / ١ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ
٥١	٣٢ / ١ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ	٣٠	١٤ / ١ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ
٥٢	٣٣ / ١ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ	٣٢	١٥ / ١ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ
٥٢	٣٤ / ١ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ	٣٣	١٦ / ١ - عَنْ عَائِشَةَ

رموز جمع الجوامع ومنهجه في التخریج

والكتب التي جمع منها

- ١- (خ) للبخارى .
- ٢- (م) لمسلم .
- ٣- (حب) لابن حبان .
- ٤- (ك) للمحاكم فى المستدرک .
- ٥- (ض) للضياء المقدسى فى المختارة .
- جميع ما فى هذه الخمسة صحيح فالعزو إليها معلم بالصحة سوى ما فى المستدرک من المتعقب فينبه عليه الإمام السيوطى .
- ٦- مالك فى الموطأ .
- ٧- صحيح ابن خزيمة .
- ٨- صحيح أبى عوانة .
- ٩- ابن السكن .
- ١٠- المنتقى لابن الجارود .
- ١١- المستخرجات .
- العزو إلى هذه الستة الأخيرة معلم بالصحة أيضا .
- ١٢- (د) لأبى داود .
- ما سكت عليه أبو داود فهو صالح ، وما بين ضعفه ونقله الإمام السيوطى عنه .
- ١٣- (ت) للترمذى - وينقل الإمام السيوطى كلام الترمذى على الحديث مبيّناً درجته .
- ١٤- (ن) للنسائى .
- ١٥- (هـ) لابن ماجه .
- ١٦- (ط) لأبى داود الطيالسى .
- ١٧- (حم) لأحمد .
- ١٨- (عم) لزيادات عبد الله بن أحمد .
- ١٩- (عب) لعبد الرازق .
- ٢٠- (ص) لسعيد بن منصور .
- ٢١- (ش) لابن أبى شيبة .
- ٢٢- (ع) لأبى يعلى .
- ٢٣- (طب) للطبرانى فى الكبير .
- ٢٤- (طس) للطبرانى فى الأوسط .
- ٢٥- (طص) للطبرانى فى الصغير .
- ٢٦- (ز أو بز) للبزار فى سننه .
- ٢٧- (قط) للدارقطنى فى السنن وإن كان .
- ٢٨- (حل) لأبى نعيم فى الحلية .
- فى غيرها بينه .
- ٢٩- (ق) للبيهقى فى السنن .
- ٣٠- (هب) للبيهقى فى شعب الإيمان .

- ومن الرابع عشر إلى الثلاثين فيها الصحيح والحسن والضعيف . وبين الإمام السيوطي الضعيف غالباً وكل ما في مسند أحمد فهو مقبول فإن الضعيف الذي فيه يقرب من الحسن .
- ٣١- (ع) للعقيلي في الضعفاء . ٣٢- (عد) لابن عدي في الكامل .
- ٣٣- (خط) للخطيب : فإن كان في التاريخ أطلقه وإلا بينه .
- ٣٤- (كر) لابن عساكر في تاريخه . ٣٥- الحكيم الترمذي في نوادر الأصول .
- ٣٦- الحاكم في التاريخ . ٣٧- ابن النجار .
- ٣٨- الدلمي في الفردوس ويرمز إليه في الجامع الصغير (فر) .
- وكل ما انفرد به هؤلاء الثمانية من الحادي والثلاثين إلى الثامن والثلاثين فهو ضعيف .
- فيستغنى بالعزو إليها أو إلى بعضها عن بيان ضعفه .
- ٣٩- ابن جرير إذا أطلق العزو فهو إليه فهو في تهذيب الآثار فإن كان في تفسيره أو تاريخه بينه . وقد رمز له المصنف في الجامع الصغير .
- ٤٠- (خد) للبخاري في الأدب المفرد .
- ٤١- (نخ) للبخاري في تاريخه ورمز للحديث المتفق عليه بين الشيخين برمز (ق) ورمز للبيهقي في سننه (هـ) .
- وقد نقل الإمام السيوطي من مراجع كثيرة غير هذه كتبها رحمه الله على ظهر جمع الجوامع كما ذكره الشيخ يوسف النبهاني في مقدمة الفتح الكبير للإمام السيوطي وهذه بقية المراجع .
- ٤٢- مسند الشافعي . ٤٣- مسند عبد بن حميد .
- ٤٤- مسند الحميدي . ٤٥- مسند ابن أبي عمرو العدني .
- ٤٦- معجم ابن قانع . ٤٧- فوائد سمويه .
- ٤٨- طبقات ابن سعد .
- ٤٩- معرفه الصحابه للماوردي : قال المؤلف لم أقف : على سوى الجزء الأول منه وانتهى إلى حرف السين .
- ٥٠- المصاحف لابن الأنباري . ٥١- الوقف والابتداء لابن الأنباري .
- ٥٢- فضائل القرآن لابن الضريس . ٥٣- الزهد لابن المبارك .

- ٥٤ - الزهد لهناد بن السرى .
 ٥٥ - الطب النبوى لأبى نعيم .
 ٥٦ - فضائل الصحابة لأبى نعيم .
 ٥٧ - كتاب المهدي لأبى نعيم .
 ٥٨ - الألقاب للشيرازى .
 ٥٩ - الكنى لأبى أحمد الحاكم .
 ٦٠ - اعتلال القلوب للخرائطى .
 ٦١ - الإبانة لأبى نصر عبيد الله بن سعد بن حاتم السجزى .
 ٦٢ - عمل اليوم والليلة لابن السنى .
 ٦٣ - الطب النبوى لابن السنى .
 ٦٤ - العظمة لأبى الشيخ .
 ٦٥ - الصلاة . لمحمد بن أبى نصر المروزى .
 ٦٦ - الأمالى لأبى القاسم الحسين بن هبة الله بن صصرى .
 ٦٧ - ذم الغيبة لابن أبى الدنيا .
 ٦٨ - ذم الغضب لابن أبى الدنيا .
 ٦٩ - مكاييد الشيطان لابن أبى الدنيا .
 ٧٠ - كتاب الإخوان لابن أبى الدنيا .
 ٧١ - قضاء الحوائج لابن أبى الدنيا .
 ٧٢ - المعرفة للبيهقى .
 ٧٣ - البعث للبيهقى .
 ٧٤ - دلائل النبوة للبيهقى .
 ٧٥ - الأسماء والصفات للبيهقى .
 ٧٦ - مكارم الأخلاق للخرائطى .
 ٧٧ - مساوىء الأخلاق للخرائطى .
 ٧٨ - مسند الحارث بن أبى أسامة .
 ٧٩ - مسند أبى بكر بن أبى شيبة .
 ٨٠ - مسند مسدد .
 ٨١ - مسند أحمد بن منيع .
 ٨٢ - مسند إسحاق بن راهويه .
 ٨٣ - فوائد غمام .
 ٨٤ - الخلفيات .
 ٨٥ - الغيلانيات .
 ٨٦ - المخلصات .
 ٨٧ - البخلاء للخطيب .
 ٨٨ - الجامع للخطيب .
 ٨٩ - مسند الشهاب للقضاعى .
 ٩٠ - الترغيب فى الذكر لابن شاهين .
 ٩١ - ابن مردويه فى التفسير .
 ٩٢ - نعيم بن حماد فى الفتن .

وكل ما عزى لهذه الكتب من الرقم ٤٠ إلى ٩٢ وحدها دون غيرها من الكتب الصحيحة تبين اللجنة رأيها فيه غالباً - وبخاصة إذا كان غير موافق للقواعد الشرعية وما لم تبين اللجنة رأيها فيه فهو ضعيف - غالباً - والله أعلم .

فهرس
المسانید (الأعلام)

رقم المسند	المسند	عدد الاحادیث	رقم المجلد	من ص:ص
١	أبو بكر الصديق	٧٠١:١	الرابع عشر	٤١١:١٣
٢	عمر بن الخطاب	٦٤٥:١	الرابع عشر	٨٤٠:٤١٢
		٢٢٢٧:١٦٤٦	الخامس عشر	٨٣٢:٧
		٣٧١٨:٢٢٢٨	السادس عشر	٧٠٠:٧
٣	عثمان بن عفان	٢٦٠:١	السادس عشر	٨٣٢:٧٠١
		٤١٩:٢٦١	السابع عشر	٧٧:٧
٤	علي بن أبي طالب	١٣٠٦:١	السابع عشر	٨٣٤:٧٨
		٢٩٤٥:١٣٠٧	الثامن عشر	٥٨٦:٧
٥	سعد بن أبي وقاص	١١٤	الثامن عشر	٦٢٩:٥٨٧
٦	سعيد بن زيد	١٣	الثامن عشر	٦٣٥:٦٣٠
٧	طلحة بن عبيد الله	٣٠	الثامن عشر	٦٤٨:٦٣٦
٨	الزبير بن العوام	٤٠	الثامن عشر	٦٦٢:٦٤٩
٩	عبد الرحمن بن عوف	٣٥	الثامن عشر	٦٧٦:٦٦٣
١٠	أبو عبيدة بن الجراح	١٣	الثامن عشر	٦٨١:٦٧٧
١١	أبي اللحم الغفاري	١	الثامن عشر	٦٨٢
١٢	أبان بن سعيد بن العاصي	١	الثامن عشر	٦٨٣
١٣	أبان المحاربي ويقال له: العبدى	١	الثامن عشر	٦٨٤

**٢ - المسند الجامع لأحاديث الكتب الستة ومؤلفات أصحابها الأخرى.**

لمجموعة من الباحثين منهم: الدكتور بشار عواد معروف، واشتمل على أحاديث (٢١) مصدراً، منها: الكتب الستة ومسانيد: الحميدي، وأحمد، وعبد بن حميد، وغيرهم، وقد رتب المؤلفون أحاديث كل صحابي على حدة، ورتبوا أسماء الصحابة على حروف الهجاء، ثم رتبوا أحاديث كل صحابي على الأبواب، وجعلوا للرجال قسماً مستقلاً، ابتدأوه بالأسماء، ثم بالكنى، ثم بالأبناء، ثم بالمجهولين، وكذا النساء. وقد أوردوا الحديث بإسناده الموجود في مصادره، على طريقة الأطراف مع بيان موضع الحديث في هذه المصادر.

ثم صنفوا تكميلاً له كتاباً آخر أغنى عن المسند الجامع فصنفوا:

٣ - المسند المصنف المعلن:

قالوا في مقدمته: وتسمية هذا العمل «المسند المصنف المعلن» منطبقة على أسس تنظيمه ومحتواه؛ فهو «مسند» لأنه جمع أحاديث كل صحابي في مكان واحد، ورتب الصحابة على حروف المعجم، فضلاً عن جعله في ستة أبواب، الأول في مسند الصحابة، والثاني لمن اشتهر بالكنى منهم، والثالث في المبهات من الرجال، والرابع في أسماء النساء، والخامس في كناههم، والسادس من المبهات من النساء.

وهو «مصنف» لأن أحاديث كل صحابي رتبت على أبواب الفقه المعروفة في كتب «الجوامع» و «السنن»، ولما كان ترتيب تسلسل ورود الأبواب المعروفة بـ «الكتب» يختلف اختلافاً يسيراً بين مصنف وآخر، فقد اتخذنا لكتابنا هذا منهجاً موحداً ينتظمها كما يأتي:

١ - الإيمان. ٢ - الطهارة. ٣ - الصلاة. ٤ - الجنائز. ٥ - الزكاة. ٦ - الحج. ٧ - الصوم. ٨ - النكاح، الرضاع. ٩ - الطلاق، اللعان. ١٠ - العتق. ١١ - البيوع والمعاملات. ١٢ - اللقطة. ١٣ - المزارعة. ١٤ - الوصايا. ١٥ - الفرائض. ١٦ - الهبة. ١٧ - الأيمان. ١٨ - النذور. ١٩ - الحدود والديات. ٢٠ - الأقضية. ٢١ - الأطعمة والأشربة. ٢٢ - اللباس والزينة. ٢٣ - الصيد والذبائح. ٢٤ - الأضاحي. ٢٥ - الطب والمرض. ٢٦ - الأدب. ٢٧ - الذكر والدعاء. ٢٨ - التوبة. ٢٩ - الرؤيا. ٣٠ - القرآن. ٣١ - العلم. ٣٢ - السنة. ٣٣ - الجهاد. ٣٤ - الإمارة. ٣٥ - المناقب. ٣٦ - الزهد والرقاق. ٣٧ - الفتن. ٣٨ - أشراف الساعة. ٣٩ - القيامة، الجنة والنار.

وراعينا في ترتيب الأحاديث الواردة في الكتاب الواحد ما راعاه البخاري ومسلم وغيرهما في ترتيب طريقة سرد الأحاديث، فأحاديث الصلاة في مسند صحابي معين مثلاً روعي في ترتيبها بأن تبدأ بفرضية الصلاة، ثم بفضائلها، ثم أحكام المساجد، ثم المواقيت، ثم الأذان، ثم ما يصلى عليه وإليه، ثم التكبير، وهلم جرا، وروعي في أحاديث مناقب الصحابة البدء بمناقب أبي بكر ثاني اثنين، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي، ثم رتبنا باقي الصحابة - **عليه السلام** - على حروف المعجم.

وهو «معلل» لأننا أتبعنا كل حديث بمجموعة من «الفوائد» الخاصة به، مما ورد في كتب العلل والتراجم، ومنها:

- ما قيل في هذا الحديث من علل ظاهرة أو خفية، أو شذوذ في المتن، وعيننا بصفة خاصة بآراء الجهابذة المتقدمين، ممن عايش الحديث رواية ودراية، من مثل علي ابن المديني، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، والبخاري، ومسلم، وأبي حاتم الرازي، وأبي زُرعة الرازي، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، والعقيلي، وابن حبان، وابن عدي، والدارقطني، ونحوهم.



- أقوال العلماء الجهابذة المتقدمين في تصحيح الحديث أو تضعيفه.
- أقوال العلماء الجهابذة المتقدمين في الجرح والتعديل مما يتصل بالحديث وطرقه.
- أقوال العلماء المتقدمين في تفضيل الرواة بعضهم على بعض، وتفضيل الرواة في روايتهم عن راو معين، مما ينفع في ترجيح الروايات عند الاختلاف.
- بيان المراسيل، ومن سمع ومن لم يسمع من الرواة، عَمَّن رووا عنهم.
- العناية بتصريح المدلسين بالسماع، ومواضع تصريحهم..
- توضيح بعض ما أجمل من الأسماء والكنى والألقاب في الأسانيد، من نحو «سفيان» مثلاً، هل هو الثوري أو ابن عينة، أو «عطاء» مثلاً، هل هو ابن السائب، أو ابن عجلان الحنفي، أو ابن أبي مروان المدني، أو ابن أبي مسلم الخراساني، لتقارب طبقاتهم، ونحو ذلك. وأما موارد الكتاب ومصادره التي ذكرت فيه فتراجع في مقدمتهم ما اعتمدوه من طبعات لذلك وهذه الكتب التي اعتمدوها في عملهم:.
- ١ - الموطأ، لمالك بن أنس الأصبجي (١٧٩ هـ)، رواية يحيى بن يحيى الليثي (٢٣٤ هـ).
- ٢ - المصنف، لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (٢١١ هـ).
- ٣ - المسند، لأبي بكر عبد الله بن الزبير القرشي الحميدي (٢١٩ هـ).
- ٤ - المصنف، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (٢٣٥ هـ).
- ٥ - المسند، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (٢٤١ هـ).
- ٦ - المنتخب من مسند عبد بن حميد، لأبي محمد عبد بن حميد بن نصر الكشي (٢٤٩ هـ).
- ٧ - المسند، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (٢٥٥ هـ)، وهو المعروف بـ «سنن الدارمي».
- ٨ - الجامع الصحيح، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦ هـ).
- ٩ - الأدب المفرد، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦ هـ).

- ١٠ - خلق أفعال العباد، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦ هـ).
 - ١١ - رفع اليدين في الصلاة، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، (٢٥٦ هـ).
 - ١٢ - القراءة خلف الإمام، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، (٢٥٦ هـ).
 - ١٣ - صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٦١ هـ).
 - ١٤ - السنن، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، المعروف بابن ماجه، (٢٧٣ هـ).
 - ١٥ - السنن، لأبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٢٧٥ هـ).
 - ١٦ - المراسيل، لأبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٢٧٥ هـ).
 - ١٧ - الجامع الكبير، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (٢٧٩ هـ).
 - ١٨ - الشئائل، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (٢٧٩ هـ).
 - ١٩ - المجتبى من السنن، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣ هـ).
 - ٢٠ - السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣ هـ).
 - ٢١ - مسند أبي يعلى، لأحمد بن علي بن المثنى أبي يعلى الموصلي (٣٠٧ هـ).
 - ٢٢ - مختصر المختصر من المسند الصحيح، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (٣١١ هـ).
 - ٢٣ - الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (٣٥٤ هـ)، ترتيب علاء الدين أبي الحسن علي بن بلبان المصري (٧٣٩ هـ).
- ويرجع إلى مقدمتهم لبيان منهج العمل الذي اتبعوه في هذا المصنف.
- وهذا نموذج منه:

٢- أَبِي بِن كَعْب الْأَنْصَارِيُّ^(١)

الطهارة

٢- عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي بِن كَعْبٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا بِهَاءٍ، فَتَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً، فَقَالَ: هَذَا وَطِيقَةُ الْوُضُوءِ، أَوْ قَالَ: وَضُوءٌ مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْهُ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ صَلَاةً، ثُمَّ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا وَضُوءٌ مَنْ تَوَضَّأَهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ كِفْلَيْنِ مِنَ الْأَجْرِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، فَقَالَ: هَذَا وَضُوءِي، وَوُضُوءُ الْمُرْسَلِينَ مِنْ قَبْلِي».

أخرجه ابن ماجه (٤٢٠) قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قَعْنَبٍ، أَبُو بَشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَرَادَةَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَوَارِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، فَذَكَرَهُ^(٢).

- فوائد:

- أخرجه العُقَيْلِيُّ، فِي «الضُّعْفَاءِ» ٢٩٨ / ٣، فِي تَرْجَمَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَرَادَةَ، وَقَالَ: يُخَالَفُ فِي حَدِيثِهِ، وَيَهْمُ كَثِيرًا، ثُمَّ سَاقَ هَذَا الْحَدِيثَ بِسَنَدِهِ، وَقَالَ: فِيهِ نَظَرٌ.

- وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ: رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَرَادَةَ، عَنْ زَيْدِ الْعَمِّيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي بِن كَعْبٍ، وَلَمْ يَتَابِعْ عَلَيْهِ. «العلل» (٣١٢٤).

- رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْحَوَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَسَيَأْتِي فِي مَسْنَدِهِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَانْظُرْ قَوْلَ الدَّارَقُطْنِيِّ كَامِلًا فِي فَوَائِدِهِ هُنَاكَ.

(١) قَالَ الْمِزِّي: أَبِي بِن كَعْبِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عُبَيْدِ الْحَزْرَجِيِّ الْأَنْصَارِيِّ، أَبُو الْمُنْذِرِ، وَيُقَالُ: أَبُو الطُّفَيْلِ، السَّمْدَنِيُّ. «تهذيب الكمال» ٢ / ٢٦٢.

قلنا: وَاخْتَلَفَ فِي مَوْتِهِ بَيْنَ سِتِّينَ تِسْعَ عَشْرَةَ، وَاثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ، وَشَهِدَ الْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مُجَاهِدًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(٢) الْمُسْنَدُ الْجَامِعُ (٨)، وَتَحْفَةُ الْأَشْرَافِ (٦٥).

وَالْحَدِيثُ؛ أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ (٢٦٣).

٤ - معجم مسانيد كتب الحديث، لأبي الفداء: سامي التّوني

وهو فهرس على الراوي الأعلى لمسانيد: الحمّيدي، والطّيالسي، وأحمد، وأبي يعلى، وعبد بن حمّيد، ومسند الشاشي، ومعجم الطبراني، تحفة الأشراف للمزي، وجمع الجوامع للسيوطي. وهو في مجلد واحد طبعته دار الكتب العلمية.


وقد رتبه المؤلف على الراوي الأعلى، حيث يشمل الصحابة والتابعين وغيرهم، لأن المزي في تحفة الأشراف، قد أفرد قسماً خاصاً للمراسيل رتبهم على حسب أسماء المرسلين، فأدخل صاحب الكتاب هذه الأسماء في معجمه هذا، وقسم معجمه قسمين: - قسم للأسماء وما يلحق بها. - وقسم للكُنَى.

وأورد في قسم الأسماء: الرجال والنساء والمبهمين دون فصل، وأورد المبهمين على منهج أصحاب المصادر السابقة التي اشتمل عليها. فأصحاب المسانيد على سبيل المثال يترجمون على حكاية الرواة مثل القول: "رجل أو رجال من أصحاب رسول الله - ﷺ -" فيأتي صاحب معجم المسانيد، ويورد ذلك في حرف الراء.

وكذا إذا ترجم أصحاب المسانيد بقولهم: "بعض أصحاب رسول الله - ﷺ -"، فصاحب المعجم يضع ذلك في حرف الباء؛ هذه هي طريقة فريق من أصحاب المسانيد، وأما المزي في كتابه: تحفة الأشراف، فقد رتب المبهمين على الرواة عنهم مثل قوله: "عطاء بن يزيد عن بعض أصحاب رسول الله - ﷺ -"، فيأتي صاحب هذا المعجم ويجعل ذلك في حرف العين، تبعاً لطريقة المزي في هذه الحالة.



وقد رتب الثُّوني أسماء الرواة عن الراوي الأعلى - عند موضعه - على حروف المعجم تبعاً لمسند حديث الطيالسي، حيث رتب مرويات الراوي الأعلى الأكثر على التراجع، ومن أمثلة ذلك: صنيع الثُّوني عند حرف العين:

حيث أورد فيه: عبد الله بن عباس -  -، وبيّن مواضع حديثه في المصادر التسعة التي فهرسها هذا المؤلف، ثم أورد بعده ما يلي:

عبد الله بن عباس (موقوفاً).

وعبد الله بن عباس (عنه: أبو البخترى).

وعبد الله بن عباس (عنه: التميمي).

وعبد الله بن عباس (عنه: جابر بن زيد).

وهكذا، مرتباً الرواة عن الراوي الأعلى بحسب ما اشتهروا به من كنية أو لقب أو نسبة أو نحو ذلك، كما يعزو الحديث إلى المصدر مع بيان موضعه فيه.

الطريقة الثالثة :

التخریج من طریق المسانید والمعاجم :

والمسانید جمع مسند وهو الكتاب الذي یجمع مؤلفه أحادیث كل صحابي على حدة. وهذه تسمى بالمسانید الشاملة؛ وقد ذكرها وسردها الكتاني - رحمته الله - ثم قال: فهذه اثنتان وثمانون مسنداً بمسند أحمد، وبما لبعضهم مسندين ^(١) أو ثلاثة ^(٢) والمسانید كثيرة سوى ما ذكرناه. ^(٣)

وأصحاب المسانید منهم من قصده الاستيعاب ما أمكنه سواء صح عنه أو لم یصح وهم الأكثر، ومنهم من یقصر ((مسنده)) على ما صح عنه.

ومنهم من یكون ((مسنده)) معللاً بمعنى أنه یذكر الحدیث بسنده، ویشير إلى علله، مثل: یعقوب بن شیبة المتوفى سنة ٢٦٢ هـ رحمته الله - تعالى - في ((مسنده)).

والبزار: أحمد بن عمرو البصري، المتوفى سنة ٢٩٢ هـ رحمته الله - تعالى - في ((البحر الزخار)) وهو مسنده الكبير المعلن، ویشير فيه إلى المتابعات والشواهد ^(٤).

(١) كمسند وعبد بن حميد والبزار وأبي يعلى.

(٢) كالحسن بن سفيان ولأحمد بن سعيد المروزي مسانيد عدة.

(٣) الرسالة المستطرفة ص ٧٤.

(٤) التأصيل لبكر أبي زيد ص ١١٠.

وهناك **المسانيد المختصة**: وهي التي يقتصر مؤلفها على وصف معين، كشخص، أو طائفة، أو شيوخ متميزين بوصف، أو شيوخ نفسه، أو بلد، أو لحديث واحد أو اثنين... إلى العشرة. أو على نوع من أنواع علوم الحديث السندية أو المتننية وبيانها كالاتي :

- فمنهم من يقتصر على حديث صحابي واحد أو من دونه. وتسمى الأجزاء الحديثية.
- ومنهم من يخرج حديث المتميزين بوصف. مثل الأربعة. والعشرة. والمقلين...
- ومنهم من مهمته : جمع ما رواه عن شيوخه نفسه. وهذه هي ما اصطلاح عليها باسم ((المعاجم)). والغالب عليها الترتيب المعجمي على حروف الهجاء منها : المعجم الصغير والأوسط للطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ هـ - راجع الله - تعالى - وكان حفيدا بالمعجم الأوسط منها ، ويقول : " هذا الكتاب روعي " ؛ لأنه تعب فيه.
- ومن هذا الاقتصار على أحاديث شيوخ مخصوصين كالمكثرين، مثل : ((نسخة وكيع عن الأعمش)).
- ومنهم من مهمته تخريج مسند تدور عليه رواية أحاديثه على رجل واحد مثل : ((الزهریات)) لمحمد بن يحيى الذهلي - راجع الله - .
- ومنهم من يخرج بإسناده في كتب معرفة الرجال والبلدانيات على اختلافها . في كتب معرفة الصحابة، والتواريخ العامة لمن سواهم، والخاصة بالثقات، والضعفاء، والطبقات، والأوطان، والأقاليم، والشيخات، والمتفق والمفترق، والمؤتلف والمختلف، والمتشابه، والكنى، والألقاب، والمبهم، والمهمل، والأنساب..... يخرج المتقدمون فيها أحاديث المترجمين، فهي مثنة للطرق، ومعرفة رجالها، وما قيل فيها.

- ومنهم من يقتصر على جمع طرق حديث واحد.
- ومنهم من يقتصر على عدد معين من الأحاديث مثل أربعين حديثا البلدانية،
وثمانين حديثا، ومائة حديث، وألف حديث عن مائة شيخ.
- ومنهم من يخرج الفوائد، وكتب الفوائد هي : أن ما يخرج المحدث هنا يرى أنه لا يوجد عند غيره، فهذا معنى الفوائد في اصطلاحهم.
- ومنهم من يجمع ويخرج في أي نوع من أنواع علوم الحديث السندية، وما من نوع منها إلا وقد افرد بالتأليف.
- ومنها العوالي.
- ومنها المسلسل.
- ومنها رواية الأكابر عن الأصاغر، وعكسه.
- ومنها الوجدان ^(١).

مرتبتها بين المصادر الحديثية:

تعتبر المؤلفات على المسانيد من جهة الثبوت وعدمه في المرتبة التالية للمصنفات على الأبواب هذا من حيث الأصل.

ويواجه الباحث مشقة في الوصول إلى مظان الحديث في المسانيد؛ بسبب طريقة تأليفها، حيث يضيع على الباحث كثير من الوقت ولا سيما إذا كان الصحابي من المكثرين في الرواية.

(١) التأصيل للشيخ بكر ص ١١٤-١٢١.



وقد قام عدد من المحققين وأهل الحديث بتسهيل الوصول إلى البغية في هذه المسانيد بعدة أساليب،، ومنها:

أولاً: ترتيب متون الأحاديث على أبواب الفقه أو الموضوعات، مثل كتاب:

١ - الفتح الرباني بترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني.

للعلامة: أحمد ابن عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي، والذي قام بشرحه أيضاً وسمّاه: بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني، فقد رتب مرويّات مسند الإمام أحمد على الأبواب، وقسمها سبعة أقسام هي: العقائد، والفقه، والتفسير، والترغيب، والترهيب، والتاريخ، وأحوال الآخرة، وهو يورد الحديث مقتصراً على جزء من إسناده، وبتمام متنه، وفي الشرح يذكر تمام الإسناد.

٢ - موسوعة الحديث النبوي للدكتور: عبد الملك بن بكر بن عبد الله قاضي، وهي مرتبة أيضاً على الأبواب، واحتوت على (٢٠٨) مصدر من المصادر الحديثية الأصلية، منها: مسند الحميدي، والطيلسي، وأحمد، وأبي يعلى، وعبد بن حميد، والبزار (كشف الأستار)، ومعجم الطبراني الثلاثة (الكبير والأوسط والصغير).

ثانياً: الترتيب على أوائل ألفاظ المتون بحسب حروف الهجاء، وما من مسند غالباً إلا له فهرس لأحاديثه وآثاره.

ثالثاً: ترتيب أسماء الصحابة المخرّج حديثهم، بحسب حروف الهجاء.

من أشهر المسانید :

١- مسند الإمام الحمیدي.

هو أبو بكر: عبد الله بن الزبير بن عيسى، واشتهر بالحميدي.
موضوعه: مرويات الإمام الحميدي عن شيخه سفيان ابن عيينة - في الغالب - مرتبة على مسانيد الصحابة، ومُعَلَّلة.

مرتبة الكتاب بين المسانيد، وبيان شرط مؤلفه فيه:

الكتاب من المسانيد المعللة، ولهذا يعتبر أعلى من مرتبة المسانيد التي جمعت الثابت وغيره، وبدون تمييز للمعل، وأما شرط مؤلفه، فالذي يظهر من خلال المسند المطبوع أنه قصره في الغالب على مرويات شيخه سفيان بن عيينة، وبيان عللها.

٢- مسند الإمام المجل أحمد بن حنبل :

موضوعه : مرويات الإمام أحمد مرتبة على مسانيد الصحابة.

مرتبته بين المسانيد : يعد مسند الإمام أحمد من أعلى المسانيد المتقاة، قال الذهبي: "إنه محتوٍ على أكثر الحديث النبوي، وقَلَّ أن يثبت حديث إلا وهو فيه... وقَلَّ أن تجد فيه خبراً ساقطاً"^(١)، ولا يلزم من انتقائه صحة جميع مروياته، بل فيه الضعيف وقليل من الموضوع.

طريقة ترتيبه :

رتب الإمام أحمد أحاديث كتابه على مسانيد الصحابة، وقسمها بضع عشرة مسنداً، من المسانيد أو مجاميع المسانيد الرئيسة، وعدّها الحافظ ابن حجر، فقال: "هذه أسماء المسانيد التي اشتمل عليها أصل المسند: مسند: العشرة وما معه، ومسند: أهل البيت،

(١) كما في المصعد الأحمدي لابن الجزري ٣٤.



وفيه: العباس وبنيه، ومسند: عبد الله ابن عباس، ومسند: ابن مسعود، ومسند: أبي هريرة، ومسند: عبد الله بن عمر، ومسند: جابر، ومسند: الأنصار، ومسند: المكين والمدنيين، ومسند: الكوفيين ومسند: البصريين، ومسند: الشاميين، ومسند: عائشة، ومسند: النساء" ^(١)، وعدد ما ذكر ابن حجر هنا (١٧) مسنداً، وذكر الحافظ في موضع آخر أنه اشتمل على ثمانية عشر مسنداً، وقال "ربما أضيف بعضها إلى بعض" ^(٢)، وبهذا يوجه الاختلاف في عدد المسانيد الرئيسة في الكتاب، ومن المعلوم أن الإمام أحمد توفي قبل تهذيبه وترتيبه، وإنما قرأه لأهل بيته قبل ذلك خوفاً من العوائق العارضة، وقد أجاب الإمام ابن عساكر بهذا ^(٣).

٣ - مسند الإمام أبي داود الطيالسي:

سليمان بن داود بن الجارود الفارسي ثم الأسدي البصري، ولد سنة ١٣٣ هـ. نسبته إلى المؤلف: يفيد المحققون من أهل الحديث أن الإمام الطيالسي لم يؤلف المسند، وإنما اكتفى من ذلك بروايته، فقد قال عمر بن شبة: "كتبوا عن أبي داود بأصبهان أربعين ألف حديث، وليس كان معه كتاب" ^(٤). وقال الذهبي: "سمع يونس بن حبيب عدة مجالس مفرقة فهي المسند الذي وقع لنا"، ثم قال: "روى عن أبي داود الطيالسي مسنداً في مجلد كبير" ^(٥).

(١) إطفاف المُسْنَدِ المُعْتَلِي بِأَطْرَافِ المُسْنَدِ الحَنْبَلِيِّ ١/ ١٧٣.

(٢) المجمع المؤسس (٢/ ٣٢).

(٣) ترتيب أساء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند ٣٣.

(٤) كما في تاريخ بغداد ٩/ ٢٧.

(٥) سير أعلام النبلاء ٩/ ٣٨٢.

وكما ذكر أيضاً أن جامع المسند من رواية يونس هو: أبو مسعود الرازي ^(١).

قال أبو نعيم: أحمد بن عبد الله الأصبهاني، - ت ٤٣٠ هـ - : "صنّف أبو مسعود الرازي ليونس بن حبيب مسند أبي داود" ^(٢).

وهو قرين ليونس بن حبيب، كما أنه مشهور بمعرفة تخرّيج الأسانيد - روايتها من بطون الأجزاء -، فصنّعه هذا من باب التخرّيج للأقران، والمعروف أن الإمام الطيالسي أكثر جداً من الرواية، ويقول السخاوي: "لولا أن الجامع لمسند الطيالسي غيره بحسب ما وقع له - يعني الجامع - بخصوصه من حديثه، لا بالنظر لجميع ما رواه الطيالسي، فإنه أكثر جداً، لكان أول مسند، فإن الطيالسي متقدم على هؤلاء" ^(٣).

ولعل الراجح أن: الذي رتب هذه المرويات - وهي جزء من مرويات أبي داود الطيالسي - وصنّفها على المسانيد، هو: أبو مسعود: الرازي، حيث خرج ليونس بن حبيب - وهو قرينه - مروياته عن أبي داود الطيالسي.

موضوعه: مرويات يونس بن حبيب عن أبي داود الطيالسي عن شعبة - بخاصة - مرتبة على مسانيد الصحابة.

مرتبته بين كتب المسانيد، وشرط جامع فيه: يعتبر الكتاب من المسانيد المعلّة، وأما شرط جامع ومخرجه، فهو: تخرّيج ما رواه يونس بن حبيب عن أبي داود الطيالسي

(١) هو: الحافظ أحمد بن الفرات بن خالد الضبي، الرازي ثم الأصبهاني، سمع من أبي داود الطيالسي وغيره، ومات سنة ٢٥٨ هـ - (انظر: تاريخ بغداد ٤/ ٣٤٣).

(٢) كما في تاريخ بغداد ٩/ ٢٧.

(٣) فتح المغيث ٢/ ٣٤٠.

خاصة، وتخريج غالب مرويات شعبة ابن الحجاج التي رواها أبو داود الطيالسي عنه، مع بيان اختلاف الرواة فيها.

طريقة الوصول إلى الحديث في المسانيد:

لما كانت المسانيد السابقة مرتبة على الصحابة في الغالب، فالاستفادة منها مباشرة تتوقف -من حيث الأصل- على معرفة الصحابي الذي يُراد تخريج حديثه، بحيث يستفاد من اسم الصحابي في الوصول إلى موضع مروياته داخل المسند بواسطة الفهارس والمداخل المقربة، لكن توجد مشاق في الوصول إلى موضع الحديث داخل مرويات الصحابي المكثّر أو المتوسط، مما يُضطر معه إلى استخدام طرق ومسالك أخرى بحيث يتم الوصول إلى البغية بأقل جهد ووقت، ويتطلب ذلك: معرفة جهود العلماء الذين عنوا بتقريب المادة العلمية للمسانيد.

ب-التخريج من طريق معرفة الصحابة.

تسمى المؤلفات المفردة في معرفة الصحابة بهذا الاسم -أي: معرفة الصحابة -، كصنيع أبي نُعيم الأصبهاني، كما تسمى أيضاً: معاجم الصحابة، كصنيع ابن قانع، هذا في الغالب، ومنها ما يُسمى بغير ذلك.

والمقصود هنا: ما رُتب منها بحسب أسماء الصحابة وساق فيه المؤلف المرويات الدالة على صحبة الصحابي، أو ذكر فضائله، وبعض مروياته؛ لأنه سبب إيراد كتب الصحابة في طرق التخريج، كما أنه الأصل في كتب معرفة الصحابة، مع ما يعرف به الصحابي من ذكر: اسمه ونسبه ونسبته، وأحواله ونحو ذلك، ويشمل ذلك أيضاً صنيع الطبراني في معجمه الكبير، وقد أطلال في مواضع كثيرة بذكر المرويات، على أن لهذه الإطالة فوائدها

الكثيرة التي لا تحصى ولا سيما لمن يروي بالإسناد، وقد صرح الطبراني في مقدمة معجمه الكبير أنه ألفه في معرفة الصحابة حيث يقول: "هذا كتاب ألفناه جامع لعدد ما انتهى إلينا ممن روى عن رسول الله - ﷺ - من الرجال والنساء على حروف ألف ب ت ث، بدأت فيه بالعشرة - ﷺ -؛ لأن لا يتقدمهم أحد غيرهم، خرّجت عن كل واحد منهم حديثاً وحديثين وثلاثة وأكثر من ذلك على حسب كثرة رواياتهم وقلّتها، ومن كان من المقلين خرجت حديثه أجمع، ومن لم يكن له رواية عن رسول الله - ﷺ - وكان له ذكر عن أصحابه من استشهد مع رسول الله - ﷺ - أو تقدم موته، ذكرته من كتب المغازي وتاريخ العلماء، ليوقف على عدد الرواة عن رسول الله - ﷺ - وذكر أصحابه - ﷺ -" (١).

وأما معاجم الصحابة، وإن كانت في معرفتهم، إلا أنها مرتبة على الحروف الهجائية ترتيباً دقيقاً - في الغالب - مشرقياً كان أو مغربياً.

يقول العلامة محمد بن جعفر الكتاني - ت ١٣٤٥ هـ: "المعاجم: جمع معجم، وهو في اصطلاحهم: ما تذكر فيه الأحاديث على ترتيب الصحابة أو الشيوخ أو البلدان أو غير ذلك، والغالب أن يكونوا مرتبين على حروف الهجاء" (٢)، وهذا يشمل كتب معرفة الصحابة، وذكر فضائلهم المرتبة على هذا النحو.

(١) (١/٥١).

(٢) في الرسالة المستطرفة (١٣٥).

تشبه كتب معرفة الصحابة المسانيد في عدة جوانب، منها: جعل روايات كل صحابي على حدة والرواية بالإسناد، وتختلف بعض المؤلفات في معرفة الصحابة - وهي: المعاجم - عن المسانيد من حيث إن المعاجم: تُرتب فيها مسانيد الصحابة ترتيباً هجائياً، بينما للمسانيد طريقة أخرى في ترتيب مسانيد الصحابة، ونظراً للتشابه بين كتب معرفة الصحابة بعامة، فقد ألحق الحافظ السخاوي بعض المعاجم بالمسانيد حيث يقول: "وأهلها - يعني أصحاب المسانيد - منهم من يرتب أسماء الصحابة على حروف المعجم بأن يجعل: أبي بن كعب، وأسامة في الهمزة، كالطبراني في معجمه الكبير، ثم الضياء في مختارته التي لم تكمل، ومنهم من يرتب على القبائل ... ومنهم من يرتب على السابقة في الإسلام" ^(١)، وقد ألحق بها أيضاً كتب الأطراف، وكتب الأطراف هي مداخل وفهارس للمصادر المسندة، يقتصر فيها غالباً على جزء من المتن، وأما كتب المعاجم والمسانيد، فهي مصادر أصيلة يروي أصحابها الأحاديث بأسانيدهم، ويسوقون تمام متونها.

مرتبتها من جهة الثبوت وعدمه: تعتبر كتب معرفة الصحابة التي تُروى فيها الأحاديث، بعد مرتبة المصادر المصنفة على الأبواب، فهي مثل المسانيد العامة المشتملة على الثابت وغيره دون بيان العلل، إلا أن بعضها يرتقي إلى مرتبة المعلّة ككتاب: "معرفة الصحابة لأبي نُعيم".

أنواعها: تنوع كتب معرفة الصحابة بحسب شموليتها وعدمها إلى أنواع، منها:

(١) فتح المغيث شرح ألفية الحديث (٢/ ٣٤١).

النوع الأول: كتب شاملة، وهي التي احتوت على عدد كبير من أسماء الصحابة وأخبارهم، فمنها ما هو مرتب: بحسب حروف المعجم، مثل كتاب: "معجم الصحابة" لأبي الحسين: عبد الباقي بن قانع - ت ٣٥١ هـ -، وكتاب: "المعجم الكبير" للطبراني، وكتاب: "معرفة الصحابة"، لأبي نُعيم الأصبهاني.

وهناك مؤلفات جردت الأحاديث فيها من الإسناد، بحيث يُرجع إليها عند تعذر الوصول إلى بعض المصادر المسندة، مثل كتاب: "الاستيعاب في معرفة الأصحاب"، لابن عبد البر^(١)، و"الإصابة في تمييز الصحابة"، للحافظ ابن حجر.

ومنها ما هو مرتب بحسب القبائل، مثل كتاب: "معرفة الصحابة" لأبي أحمد: الحسين بن عبد الله العسكري - ت ٣٨٢ هـ -، وقد نبه السخاوي إلى أنه مرتب على القبائل^(٢)، و"الآحاد والمثاني"، لأبي بكر: أحمد بن عمرو بن الضحاك ابن أبي عاصم الشيباني - ت ٢٨٧ هـ -، وقد استهله مؤلفه بالعشرة المبشرين بالجنة، وساق الأحاديث بإسناده.

النوع الثاني: كتب خاصة: لقد غني المصنفون بتأليف كتب خاصة في جانب من جوانب معرفة الصحابة، كفضائل الصحابة، مثل كتاب: "فضائل الصحابة"، للإمام أبي عبد الله: أحمد بن حنبل، و"خصائص علي بن أبي طالب"، للإمام النسائي، و"فضائل الأنصار" للإمام أبي داود، و"الذرية الطاهرة النبوية"، للحافظ أبي البشر: أحمد بن حماد الدولابي - ت ٣١٠ هـ - وكالوحدان من الصحابة، وهم: من لم يرو عنهم إلا راو واحد، ككتاب: "المفاريذ عن الرسول - ﷺ -" للحافظ أبي يعلى الموصلي.

(١) وهو مرتب على حروف المعجم بحسب طريقة المغاربة في ترتيب حروف الهجاء.

(٢) الإعلان بالتوبيخ (٩٥).

المسلك الثاني : التخرّيج من خلال المتن.

وهذا المسلك له عدة طرق تفصيلية هي :

أولاً : عن طريق لفظة من ألفاظه ، ولا سيما الألفاظ الغريبة والقليلة الاستعمال ، وذلك باستخدام المعاجم المفهرسة لألفاظ الأحاديث.

ومن أشهرها: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي وهو أوسعها، حيث إنه يشمل ألفاظ تسعة مصادر أصلية من مصادر السنة، وألفه لفيف من المستشرقين بإشراف أي، فنسك، وترجمه الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي إلى العربية.

وللبحث فيه نرجع الكلمة إلى مصدرها اللغوي كأنك تبحث في معاجم اللغة، ثم نبحث عن مشتقات تلك الكلمة ترتيباً أبجدياً فيبدأ بألف باء ثم بعدها ألف تاء... وهكذا. فالمجلد الأول من حرف الألف إلى الحاء بدأه:

بلفظ: أبذ ثم أبر ومشتقاتها إبار وإبرة..

والثاني: من خب إلى سنر.

والثالث: من سنم إلى طعم.

والرابع: من طعن إلى غمر.

والخامس: من غمز إلى كرم.

والسادس: من كرم إلى نكل.

والسابع: من نكل إلى يوم. وقد جاءت الفهارس في المجلد الثامن منه.

وللكتاب رموز خاصة به موجودة في حاشية كل صفحة من الكتاب، وهي:

(خ): للبخاري (م): لمسلم (د): لأبي داود (ت): للترمذي (ن): للنسائي (ج): لابن ماجه (ط): لموطأ مالك (حم): لمسند أحمد (دي): لسنن الدارمي.

وطريقة إشارته إلى الموضوع: يذكر جملة من الحديث التي حوت الكلمة المقصودة من البحث ويضع أمامها اسم الكتاب (الإيمان، الصلاة، والصيام....)، ثم رقم الباب (١، ٢، ٣، ٤....). وهذا بالنسبة لجميع المصنفات خلا صحيح مسلم وموطأ مالك ومسند أحمد، إذ استعمل مع صحيح مسلم والموطأ عنوان الباب ورقم الحديث، وينفعك ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي لهما - طبعته -.

أما مسند أحمد فإنه يشير إلى رقم الجزء والصفحة، ويستعمل رقمين أحدهما كبير للجزء والآخر صغير للصفحة، وتعتمد فيها الطبعة الميمنية أو المصورة عنها، والمطبوعة في ست مجلدات. ولمن لا يعرف طريقة ترتيب أبواب وكتب كل كتاب من هذه الكتب التسعة، فعليه مراجعة مقدمة مفتاح كنوز السنة لمحمد فؤاد عبد الباقي فإنه ذكر أرقام الأبواب والكتب مرتبة حسب التسلسل. فمثلاً: لو أردت البحث عن كلمة (أصحابي)، فإنك تبحث في المعجم عن الكلمة بعد تجريدها إلى الفعل الثلاثي (صحب)، ثم تبحث في مشتقاتها فتجد مثلاً: صَحَبَ، صَحَبَ، صاحب، صاحبة، أصحاب، أصحابه، أصحابي، صحابة، صحابي.. أصحابي..... ويذكر أمام كل لفظة طرف الحديث وموضعه من الكتب التسعة بالرموز الموضحة فيه.

قيس	قيل
قيس ^٩ فترقع قيس رُمح أو رُمحين	قائظ ^٩ فكنا، فسرنا في يوم قائظ [شديد الحر] ١٠ ذى طوع
قياس ^٩ قال فأين القياس	٢٢ مقدمة
باب اجتناب الرأى والقياس	باب ما يُذكر من ذم الرأى وتكثيف القياس
باب ما يُذكر من ذم الرأى وتكثيف القياس	٨ مقدمة
لم يقل برأى ولا قياس	٧ اصنام
إن السنة سقت قياسكم	٢٢ مقدمة
[مقباس ^٩ ج] مقاييس ^٩	فخرج فلم يقل عندى
ما محمدت الشمس والقمر إلا بالمقاييس	ويجى، بقل وبأكل
٢٢ مقدمة	فيقل [عندها] على نطع، على ذلك الطع، عليه
قائض ^٩	٢٢ مقدمة
إن شئت، أردت أن أقيضك به، فيها المختارة من	تقيل وتغذى يوم الجمعة
دروع بدر [...] ما كنت لأقيضه، لأقيضك اليوم	وتقيل معهم إذا، حيث قالوا، يقلون
بعدة بفترة	٢٢ مقدمة
قيض ^٩	٢٢ مقدمة
قيض الله له يوم القيامة ثعبانا	٢٠٠، ٥
إلا قيض الله له من يكرمه عند سته	٧٥
٢٠ يقيض الله له سبعين تنبئا	٢٦ فائدة
ثم يقيض له أعمى [أعم] أبكم	٢٤ سنة
قيظ ^٩	٢٦ مقدمة
ما عى [لا] ما أرى أن يقيظنى	٢٠٠، ٤
قيظ ^٩	٢٠٠، ٥
يقول في هذا القيظ عام الأول	٢٠١
٢٠٠	٢٠٠، ٥

تنبيهات وإشارات

قد يوجد تفاوت بين ارقام الايواب والاحاديث المبسوطة في هذا الكتاب وبين الترتيب الموجود في دفتر النصوص المطبوعة

لم يؤخذ من صحيح مسلم ما كان إسناداً مقطوعاً
لم يؤخذ من الوثائق سوى الحديث وعده، دون ما ذهب إليه مالك وغيره من أهل الآثار والفتن

نظام ترتيب المواد في المعجم النهرس لألفاظ الحديث النبوي

- [illegible]

وليام المراجعة

(مثال واحد مأخوذ عن كل كتاب من الكتب الثمينة)

- | | |
|----|---|
| ٢٠ | ادب ١٥ - الباب الخامس عشر من كتاب الادب في صحيح الترمذی |
| ج٥ | تجارات ٣١ - الباب الحادى والثلاثون من كتاب التجارات في سنن ابن ماجه |
| ج٥ | ١٧٥٤ - صفحة ١٧٥ من الجزء الرابع لسنن ابن حنبل |
| ج٥ | شركة ١٦٤٣ - الباب الثالث والسادس عشر من كتاب الشركة في صحيح البخارى |
| د٥ | طهارة ٧٢ - الباب الثانى واليهون من كتاب الطهارة في سنن ابى داود |
| دى | صلاة ٧٩ - الباب التاسع واليهون من كتاب الصلاة في مسند الداريمى |
| م٥ | صفة النبي ٣ - الحديث رقم ٣ من صفة النبي في موطأ مالك |
| م٥ | فضائل الصحابة ١٦٥ - الحديث رقم ١٦٥ من كتاب فضائل الصحابة في صحيح مسلم |
| م٥ | صيام ٧٨ - الباب الثامن واليهون من كتاب الصيام في سنن النسائى |

ثانيا / التخریج عن طريق أول لفظة من الحديث أو الأثر :

ومن أهم كتب هذه الطريقة :

١- "الجامع الكبير أو جمع الجوامع" للسيوطي (ت ٩١١هـ).

وهو أكبر كتاب في هذا الموضوع، حيث إن المؤلف قصد فيه استيعاب جميع الأحاديث النبوية، - وقسمه قسمين: الأول - وهو المقصود هنا - قسم الأقوال المحضة حيث رتبها على حروف المعجم، مع ذكر من خرج الحديث من أصحاب الكتب ومن رواه من الصحابة مع التزامه ببيان درجة الحديث صحة وحسناً وضعفاً على منهج لا يوافق عليه.

والقسم الثاني رتبه على الأطراف وقد تقدم الكلام عليه.

٢- «الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير» للسيوطي (ت ٩١١هـ).

ذكر في مقدمته فقال: «وأودعت فيه من الكلام النبوية ألوفاً... واقتصرت فيه على الأحاديث الوجيزة ولخصت فيه من معادن الأثر إبريزه وبالغت في تحرير التخریج.... وسميته «الجامع الصغير من حديث البشير النذير» لأنه مقتضب من الكتاب الكبير الذي سميته «جمع الجوامع» وقصدت فيه جمع الأحاديث النبوية بأسرها». واختارها - أي الأحاديث - من جمع الجوامع قسم الأقوال وتعدادها (١٠٣١) حديث.

وقد رتبه على حروف المعجم حسب أوائل الأحاديث، وبين أنه لم يورد فيه حسب زعمه ما تفرد به كذاب أو وضاع، بل أورد من الصحيح والحسن والضعيف، ويبين درجة الحديث بالرموز الآتية: صح: للحديث الصحيح، (ح) للحديث الحسن، و(ض) للضعيف.



والكتاب فيه من الأحاديث الموضوعة والباطلة بالمئات كما صرح الشيخ الألباني -
رحمه الله- تعالى ورموزه في الجامع الصغير كرموز أصله إلا في (ق) فإنه جعله للمتفق
عليه عند الشيخين بدل البيهقي، ورمز له بـ(هق) في السنن الكبرى، و(٤) للسنن
الأربعة، و(٣) للثلاثة إلا سنن ابن ماجه. ثم زاد المؤلف على كتابه المذكور «زوائد»
وصلت أحاديثه (٤٤٤٠) حديثاً ورموزه كرموز الجامع الكبير والصغير.
نموذج من "الجامع الكبير أو جمع الجوامع":

- ١٧٢/ ١٣٥٤٩ - « حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى الْمَرْأَةِ أَلَّا تَهْجُرَ فِرَاشَهُ ، وَأَنْ تَبَرِّقَ سَمَّهُ ، وَأَنْ تُطِيعَ أَمْرَهُ ، وَأَلَّا تَخْرُجَ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَأَلَّا تُدْخِلَ عَلَيْهِ مِنْ يَكْرَهُ » .
طب وابن النجار عن نعيم الداري ^(١) .
- ١٧٣/ ١٣٥٥٠ - « حَقُّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ السَّوَّكُ ، وَغُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَأَنْ يَمَسَّ مِنْ طِيبٍ أَفْلَهُ إِنْ كَانَ » .
ز عن ثوبان ^(٢) .
- ١٧٤/ ١٣٥٥١ - « حَقُّ لَهْ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَفْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا - يَفْسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ » .
ط ، خ ، م عن أبي هريرة ^(٣) .
- ١٧٥/ ١٣٥٥٢ - « حَقِيقُ الْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَجَالِسٌ يَخْلُو فِيهَا وَيَذْكُرُ ذُنُوبَهُ فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهَا » .
هب عن مسروق مرسلًا ^(٤) .
- ١٧٦/ ١٣٥٥٣ - « حَكِيمٌ أُمِّيٌّ عُوَيْمِرٌ » .

(١) الحديث في الصغير برقم ٣٧٣٨ للطبرانی عن نعيم الداري ، ورمز له بالضعف ، قال المناوي : قال الهيثمي : فيه (ضرار بن عمرو) وهو ضعيف ، وعنه أيضاً - أي عن نعيم الداري - أبو الشيخ والديلمي .
وفي الميزان ترجمتان لضرار بن عمرو - يفتح العين - الأول رقم ٣٩٥٢ وضعفه ؛ والثاني رقم ٣٩٥٣ وقال : له مقالات خبيثة .

(٢) الحديث في الصغير برقم ٣٧٤٨ برواية البزار عن ثوبان ، ورمز له بالحسن : قال المناوي : قال الهيثمي : فيه (يزيد بن ربيعة) : ضعفه البخاري والنسائي ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به . اهـ (ويزيد) هذا ترجم له في الميزان رقم ٩٦٨٨ وذكر فيه تضعيفات . قال النسائي : متروك وقال البخاري : أحاديثه متاكير .

(٣) الحديث رواه البخاري عن أبي هريرة في « كتاب الجمعة » باب : هل على من يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان وغيرهم ؟ ومسلم في كتاب « الجمعة » باب : الطيب والسواك يوم الجمعة . وفي الصغير برقم ٣٧٤٧ برواية البخاري ومسلم عن أبي هريرة ورمز له بالصححة والحسن .

قال المناوي : قال الذهبي : إسناده صحيح اهـ .
وفي الظاهرية ذكر السند بدون (ط) رمز الطيالسي .

(٤) الحديث في الصغير برقم ٣٧٥١ من رواية البيهقي في « شعب الإيمان » عن مسروق بن الأجدع الهمداني ، أحد الأعلام ، مات سنة ثلاث وستين : مرسلًا .

(٣) «الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير» للنبهاني.

جمع بين الكتابين «الجامع الصغير» والزوائد عليه، لاتفاقهما على شروط ورموز واحدة، وميز أحاديث الزوائد بحرف «ز»، ودمج الكتابين في ترتيب واحد على حروف المعجم، وعدد أحاديثه (١٤٤٧١).

وقام الشيخ الألباني بدراسة أحاديث الجامع الصغير وزيادته فميز الصحيح والحسن وسماه «صحيح الجامع الصغير وزيادته» والضعيف بأنواعه وسماه «ضعيف الجامع الصغير وزيادته» والكتاب مطبوع متداول بقسميه.

(٤) «الجامع الأزهر في حديث النبي الأنور» للمناوي.

استدرك المناوي في هذا الكتاب زهاء ثلاثين ألف حديث حسب تعدد روايتها على الجامع الكبير للسيوطي، وأورد فيه بعض أحاديث الجامع الكبير وميزها بالمداد الأسود وما كان عنده من الزوائد كتبها بالمداد الأحمر، واعتمد في حكمه على ما حرره الحافظ العراقي وولده الحافظ أبو زرعة والحافظ الهيثمي وغيرهم. وقد وضع لبعض المصادر رموزاً وذكر ما عدا ذلك باسمه صراحة. أما المصادر التي وضع لها رموزاً فهي:

حم: لمسند أحمد، عم: زوائد عبدالله على المسند، طك: للطبراني في الكبير، طص: له في الصغير، طس: له في الأوسط، طسكس: للكبير والأوسط، طكص: للكبير والصغير، طكصص: للمعاجم الثلاثة، بز: لمسند البزار، ع: لمسند أبي يعلى، ك: لمستدرك الحاكم.

(٥) «كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق» تأليف: الإمام عبدالرؤوف المناوي (١٠٣١هـ) وهو كتاب جمع فيه عشرة آلاف حديث اختارها من الأحاديث القصيرة،

بدون ذكر الصحابي الذي روى الحديث وبدون بيان درجة الأحاديث، وجعل لبعض المصادر رموزاً، والباقي صرح باسمه، ورموزه كالآتي:

خ: البخاري.	حل: الحلية لأبي نعيم.	م: لمسلم.	هق: السنن الكبرى للبيهقي.
د: لأبي داود.	عد: الكامل لابن عدي.	ت: للترمذي.	عق: الضعفاء للعقيلي.
ن: للنسائي.	خط: تاريخ بغداد للخطيب.	جه: لابن ماجه.	كر: تاريخ دمشق لابن عساكر.
٤: للسنن الأربعة.	قا: معجم عبد الباقي بن قانع.	٣: للسنن الثلاثة ما عدا ابن ماجه.	أبو: العظمة لأبي الشيخ.
حم: لمسند أحمد.	ض: مسند الشهاب للقضاعي.	عم: زوائد عبدالله على المسند.	سع: الطبقات الكبرى لابن سعد
ما: موطأ مالك.	خر: كتب الخرائطي.	ك: لمستدرك الحاكم.	طيا: مسند الطيالسي.
خد: للبخاري في الأدب المفرد.	حك: نوارد الأصول للحكيم الترمذي	تخ: للبخاري في التاريخ الكبير.	نجا: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار.
حب: لصحيح ابن حبان.	عبد: لمسند عبد بن حميد.	ضا: للضياء في المختارة.	يا: كتب ابن أبي الدنيا.
بز: للبزار في مسنده.	سن: عمل اليوم والليلة لابن السني	عب: لعبدالرزاق في مصنفه	شير: الألقاب للشيرازي.
ش: لابن أبي شيبه في مصنفه	يه: كتب ابن مردويه.	ع: لأبي يعلى في مسنده.	نيع: لمسند أحمد بن منيع
قط: للدارقطني في سننه.	غز: لكتب الغزالي.	فز: لمسند الفردوس للدليمي.	ضر: فوائد القرآن لابن ضريس.
حا: مسند الحارث بن أبي أسامة.	ط: معاجم الطبراني الثلاثة.		

- (٦) «معجم الوجيز من أحاديث الرسول العزيز» للميرغني.
مرتّب على حروف المعجم.
- (٧) «المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة» للإمام السخاوي (ت ٩٠٢هـ).
- (٨) «الغماز على اللماز في الأحاديث المشتهرة» للإمام السمهودي (ت ٩١١هـ).
- (٩) «الدرر المنتثرة في أحاديث المشتهرة» لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ).
- (١٠) «اللالئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ).
- (١١) «تنزيه الشريعة من الأحاديث الشنيعة» لابن عراق.
- (١٢) «تمييز الطيب من الخبيث فيما على ألسنة الناس من الحديث» لابن الدّبيع (ت ٩٤٤هـ).
- (١٣) «كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس» للعجلوني (ت ١١٦٢هـ).
- (١٤) «الجامع المفهرس للأحاديث الواردة في كتب الشيخ الألباني» - **رحمته الله** - للشيخ سليم الهلالي، مطبوع في مجلدين.
- ويلتحق بهذا القسم المفاتيح والفهارس التي وضعت لمجموعة من الكتب أو لكل كتاب بانفراد، أو ألحقت بآخر الكتب، وهي فهارس كثيرة جداً.
- وأهمها مما يمكن الإستفادة منه بشكل كبير :**
- ١٢ - «موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف»، وذيله لمحمد السعيد بن بسيوني زغلول، حيث تضمن أكثر من مائة وخمسين كتاباً مع الذيل، وكذا كنز العمال.

نموذج من مخطوط الجامع الأزهر

٤١

من مات ليس عليه طاعة مات ميتة جاهلية وإن عمل بها من بعد عقد جاء في
 عنه فليس له حجة إلا بخلاف رجل بالمرأة فإن قال لها الشيطان لا يحرم فاءت
 الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبداً من ساء له سيئة وسرته حسنة
 فهو من حمى برطك عن عامر بن أبي ربيعة وفي رواية عند الطبراني بعد
 عنه أباها في عنه وفيه ما صرح به عبد الله ضعيف *
 من مات مقارناً لليلة مات ميتة جاهلية طك عن ابن عسرة
 من مات في أحد الحرمين وجب له شفاعتي يوم القيمة من الأمنين طك عن
 سلمان وفيه عبد الحق بن سعيد مثروك *
 من مات في بيت المقدس كما مات في السماء بن أبي هريرة وفيه يوسف بن
 عطية المصري ضعيف *
 من مات وهو مدغم في الله وهو كما يدون طك عن ابن عباس
 من مات وفي بطنه ترج الغضغضة فضضه الله على رؤس الأشهاد يوم القيمة طك
 عن ابن عباس وفيه مبارك أبو عمرو ولم أعرفه وفيه رجاله ثقات *
 من مات مكة فلا يقبل إلا في قبره ومن مات عشية فلا يقبل إلا في قبره طك عن
 ابن عمر وفيه الحكم بن خازيم مثروك *
 من مات من أمي يحل له ذهب حرم الله عليه حليته في الآخرة ومن مات من أمي
 يشرب الخمر حرم الله عليه شربها في الآخرة ومن مات من أمي يلبس الحر حرماً
 لبسه في الآخرة طك عن ابن عمر *
 من مات من أهل الدنيا صغيراً أو كبيراً يردون إلى ستين سنة في الجنة لا يرى
 عليها أبداً وكذلك أهل النار من أبي سعيد باسناد ضعيف فيها تجميعه
 وهو مخالف للثقات ضاروطه *
 من مات يومئذ الله وأبو الأخر قيل له أدخل من أيا أبواب الجنة الثمانية حم
 عن عمر وفيه شهر بن حوشب *
 من مات على مرتبة من هذه المراتب بعثه الله عليها يوم القيمة رباً طاحج
 أو غير ذلك طك عن فضالة بن عبيد ورجاله ثقات *
 من مات وهو يقول لا إله إلا الله فنيبنا من نفسه دخل الجنة طك عن معاذ
 من مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صار قاض قلبه

الفصل السابع :

قائمة بأسماء
الكتب والمصنفات التي احتوتها
موسوعة الأطراف

الطبعة	اسم الكتاب	الرمز
تصوير بيروت	اتحاف السادة المتقين للزبيدي	١ - اتحاف
الكتليات الأزهرية	الاتحافات السنية	٢ - اتحافات
تصوير دار الكتب العلمية	عقد الدرر	٣ - اخبار المنتظر
النهضة المصرية	أخلاق النبوة	٤ - اخلاق
عيسى الحلبي	الأذكار النووية	٥ - اذكار
مؤسسة الرسالة	الأذكار لابن الجوزي	٦ - أذكار
المجلس الاعلى للشؤون الإسلامية	الأسرار المرفوعة لعلي القاري	٧ - اسرار
مصر	الاستذكار لابن عبد البر	٨ - استذكار
أوروبا	الأشربة لأحمد بن حنبل	٩ - اشربة
بيروت	تاريخ أصبهان لأبي نعم	١٠ - أصبهان
القدس	طبقات علماء افريقية لأبي العرب	١١ - أفريقية
الطبعة الأولى بمصر	اقتضاء القول العمل للخطيب	١٢ - اقتضاء
المكتب الإسلامي	الانتقاء لابن عبد البر	١٣ - انتقاء
دار الفكر	الأولياء لابن أبي الدنيا	١٤ - أولياء
مصطفى الحلبي	الإيمان لابن أبي شيبة	١٥ - إيمان
	البداية والنهاية لابن كثير	١٦ - بداية
	إبطال الحيل لابن بطة	١٧ - بطة
	سنن الترمذي	١٨ - ت

المقدمة - الفصل السابع ١٧

١٩ - تجريد	تجريد التمهيد لابن عبد البر	القدمي
٢٠ - تحصيل	جامع التحصيل للعلائي	بيروت
٢١ - نخ	التاريخ الكبير للبخاري	تصوير بيروت
٢٢ - تخص	التاريخ الصغير للبخاري	دار التراث
٢٣ - تذكرة	تذكرة الموضوعات للفتني	تصوير بيروت
٢٤ - ترغيب	الترغيب والترهيب للمنزري	مصطفى الحلبي
٢٥ - تغليق	تغليق التعليق لابن حجر العسقلاني	رسالة دكتوراة
٢٦ - تلبيس	تلبيس إبليس لابن الجوزي	الفنية المتحدة
٢٧ - تلخيص	تلخيص الحبير لابن حجر	المغرب
٢٨ - تمهيد	التمهيد لابن عبد البر	القاهرة
٢٩ - تنزيه	تنزيه الشريعة لابن عراق	
٣٠ - توسل	«توسل للألباني	المكتب الإسلامي
٣١ - جرجان	تاريخ جرجان للسهمي	عالم الكتب
٣٢ - جري	الشريعة للأجري	السنة المحمدية
٣٣ - جوامع	جمع الجوامع للسيوطي	مجمع البحوث
٣٤ - حاوي	الحاوي للفتاوي للسيوطي	السعادة
٣٥ - حب	موارد الظمان للهيتمي ✓	السلفية
٣٦ - حباثك	الحباثك في الملائك للسيوطي	الطبعة الأولى
٣٧ - حبيب	مسند الربيع بن حبيب	تصوير مكتبة الثقافة
٣٨ - حديثية	الفتاوي الحديثية للهيتمي	مصطفى الحلبي
٣٩ - حلم	لابن أبي الدنيا	الطبعة الأولى
٤٠ - حلية	حلية الأولياء لأبي نعم	الخانجي
٤١ - حم	مسند أحمد بن حنبل	الميمية
٤٢ - حمز	الزهد لأحمد بن حنبل	الطبعة الأولى
٤٣ - حقي	الحققي والمغفلين لابن الجوزي	القدس
٤٤ - حيدري	مسند الحميدي	بيروت
٤٥ - حنف	جامع مسانيد أبي حنيفة	الطبعة الأولى
٤٦ - حنيفة	مسند أبي حنيفة	الطبعة الأولى
٤٧ - حوائج	قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا	الطبعة الأولى
٤٨ - خ	صحيح البخاري	دار الفكر

١٨ المقدمة - الفصل السابع

٤٩ - خد	الأدب المفرد للبخاري	السلفية
٥٠ - خزيمية	صحيح ابن خزيمة	المكتب الإسلامي
٥١ - خصائص	تهذيب خصائص علي للنسائي	دار الكتب العلمية
٥٢ - خط	تاريخ بغداد للخطيب البغدادي	تصوير بيروت
٥٣ - خطأ	إصلاح خطأ المحدثين للخطابي	الطبعة الأولى
٥٤ - خفا	كشف الخفاء للعجلوني	مكتبة دار التراث
٥٥ - خواص	تحذير الخواص للسيوطي	المكتب الإسلامي
٥٦ - خير	فهرسة ابن خير	بيروت
٥٧ - د	سنن أبي داود	أي طبعة مرقمة
٥٨ - درر	الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للسيوطي الحلبي	
٥٩ - دلائل	دلائل النبوة لأبي نعم	الطبعة الأولى
٦٠ - ذهبي	الطب النبوي للذهبي	الحلبي
٦١ - رياض	رياض الصالحين للنووي	عمى الحلبي
٦٢ - زفاف	آداب الزفاف للشيخ الألباني	المكتب الإسلامي
٦٣ - سعد	الطبقات الكبرى لابن سعد	التحرير
٦٤ - سني	عمل اليوم والليلة لابن السني	المهند
٦٥ - سنة	شرح السنة للبغوي	المكتب الإسلامي
٦٦ - ش	مصنف ابن أبي شيبة	دار الفكر بيروت
٦٧ - شج	أمان الشجري	بيروت
٦٨ - شرف	شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي	بيروت
٦٩ - الشفا	الشفاء للقاضي عياض	القاراني
٧٠ - شفع	بدائع المنن للساعاتي	دار الأنوار
٧١ - الشكر	لابن أبي الدنيا	الطبعة الأولى
٧٢ - شمائل	الشمائل للترمذي	هامش المواهب الحلبي
٧٣ - شهاب	مسند الشهاب	بيروت
٧٤ - صحيحة	السلسلة الصحيحة للألباني	المكتب الإسلامي
٧٥ - صفة	الأسماء والصفات للبيهقي	الطبعة الأولى
٧٦ - أضعفة	السلسلة الضعيفة للألباني	المكتب الإسلامي
٧٧ - طب	المعجم الكبير للطبراني	طبعة العراق
٧٨ - طبري	تفسير الطبري	دار الفكر

المقدمة - الفصل السابع

١٩

دار المعارف	تاريخ الطبري	٧٩ - طح
السلفية	المعجم الصغير للطبراني	٨٠ - طص
الطبعة الأولى	- بن الظن لابن أبي الدنيا	٨١ - ظن
المكتب الإسلامي	السنة لابن أبي عاصم	٨٢ - عاصم
المكتب الإسلامي	مصنف عبد الرزاق	٨٣ - عب
الطبعة الأولى	تبيين المعجب لابن حجر	٨٤ - عجب
دار الفكر بيروت	الكمال في الضعفاء لابن عدي	٨٥ - عدي
عيسى الحلبي	المغني عن حل الأسفار للعراقي	٨٦ - عر
السلفية	العزلة لأبي خطاب البستي	٨٧ - عزلة
دار الكتب العلمية	الضعفاء للعقيلي	٨٨ - عقيلي
السلفية	علل الحديث لابن أبي حاتم الرازي	٨٩ - علل
بيروت	المسند لأبي عوانة	٩٠ - عوانة
المكتب الإسلامي	إرواء الغليل للالباني	٩١ - غليل
بيروت	مسند الشافعي	٩٢ - ف
دار الفكر بيروت	المحدث الفاضل للرامهرمزي	٩٣ - الفاضل
دار الفكر	فتح الباري لابن حجر	٩٤ - فتح
المكتب الإسلامي	للقرطبي ، صفة النفاق	٩٥ - قرطبي
بيروت	الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي	٩٦ - فق
السنة المحمدية	الفوائد المجموعة للشوكاني	٩٧ - فوائد
دار الكتب المصرية	تفسير القرطبي	٩٨ - قرطبي
الطبعة الفنية المتحدة	سنن الدارقطني	٩٩ - قط
المكتب الإسلامي	أحاديث القصاص لابن تيمية	١٠٠ - القصاص
السلفية	تذكرة الموضوعات لابن القيسراني	١٠١ - قيس
تصوير بيروت	مستدرک الحاكم	١٠٢ - ك
الشعب	تفسير ابن كثير	١٠٣ - كثير
الحلبي	الأحكام النبوية في الصناعة الطبية للكحال	١٠٤ - كحال
بيروت	تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر	١٠٥ - كر
	الكاف الشاف في تخرّيج أحاديث الكشاف	١٠٦ - كشاف
دار المعرفة	لابن حجر	
المكتب الإسلامي	الكلم الطيب لابن تيمية	١٠٧ - كلم

المقدمة - الفصل السابع

التراث الإسلامي	كنز العمال للمفتي الهندي	١٠٨ - كنز
الاعلمي دار الفكر بيروت	لسان الميزان لابن حجر	١٠٩ - لسان
رقم الجزء رقم الترجمة		
دار الكتاب العربي بمصر	اللائء المصنوعة للسيوطي	١١٠ - لئ
عيسى الحلبي	صحيح مسلم لمسلم بن الحجاج	١١١ - م
تصوير بيروت	الزهد لابن المبارك	١١٢ - مب
الهند	العلل المنتاهية لابن الجوزي	١١٣ - متناهية
دار الوعي	المجروحين لابن حبان	١١٤ - مجروحين
القدس	مجمع الزوائد للهيتمي	١١٥ - مجمع
المكتب الإسلامي	مختصر العلو للعلي الغفار - تحقيق الألباني	١١٦ - مختصر العلو
صحيح	مراسيل أبي داود	١١٧ - مد
مصر	مسائل أحمد بن حنبل لأبي داود	١١٨ - مسائل
المبنة المصرية	الجامع الكبير المخطوط الجزء الثاني	١١٩ - مسانيد
مصر	القول المسدد لابن حجر	١٢٠ - مسدد
المكتب الإسلامي	مسند أبي بكر الصديق للمروزي	١٢١ - مسند أبي بكر
دار النفائس	مسند عبدالله بن عمر للطرسوسي	١٢٢ - مسند ابن عمر
دار الفكر بيروت	زاد المسير لابن الجوزي	١٢٣ - مسير
المكتب الإسلامي	مشكاة المصابيح للتبريزي	١٢٤ - مشكاة
مجلس دار النظام (الهند)	مشكل الآثار للطحاوي	١٢٥ - مشكل
التراث الإسلامي	المطالب العالية لابن حجر	١٢٦ - مطالب
المنيرة	جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر	١٢٧ - مع
تصوير بيروت	شرح معاني الآثار	١٢٨ - معاني
السلفية	مكارم الأخلاق للخرائطي	١٢٩ - مك (مكارم)
دار التراث	مناقب الشافعي للبيهقي	١٣٠ - مناقب
الطبعة الأولى	المنتقى لابن الجارود	١٣١ - منتقى
دار الفكر بيروت	الدر المنثور للسيوطي	١٣٢ - منثور
المنيرة	منحة المعبود للساعاتي	١٣٣ - منحة
دار الكتب العلمية	سنن سعيد بن منصور	١٣٤ - منصور
المطبوعات الإسلامية	المنار المنيف لابن القيم	١٣٥ - منيف
الطبعة الأولى	الموضوعات لابن الجوزي	١٣٦ - موضوعات

بيروت	موضح أو هام الجمع والتفريق للبغدادى	١٣٧ - موضح
دار الفكر بيروت	موطأ مالك	١٣٨ - موطأ
بيروت	سنن الدارمي	١٣٩ - مي
عمسى الحلبي	ميزان الاعتدال	١٤٠ - ميزان
تصوير دار الكتب	سنن النسائي (المحتج)	١٤١ - ن
دار الكتب العلمية	دلائل النبوة للبيهقي	١٤٢ - نبوة
المكتبة الإسلامية	نصب الراية للزيلعي	١٤٣ - نصب
عمسى الحلبي	سنن ابن ماجه	١٤٤ - هـ
الهند	شعب الإيمان للبيهقي	١٤٥ - هـ
تصوير بيروت	السنن الكبرى للبيهقي	١٤٦ - هـ
حزاي ١٢٧٦	مناهل الصفا	١٤٧ - هل
بيروت	اسباب النزول للواحدي	١٤٨ - واحدي
المعارف بغداد	تاريخ واسط	١٤٩ - واسط
تصوير دار الكتب العلمية	الكنى والأسماء للدولابي	١٥٠ - لا

ثانياً: سهولة البحث ويسر التنقيب في الموسوعة إذ تعتمد على معرفة مقطع من الحديث أو طرفه الأول حيث ترتب هذه المقاطع هجائياً بنظام ألف بائي دقيق ييسر الحصول بطريقة التدرج الهجائي في المقاطع على الحديث المطلوب. بينما يجد الباحث في معجم الألفاظ لفنسنج مثلاً عنتا وشدة في استخراج الحديث على اللفظة وذلك يرجع إلى حتمية النظر في اللفظة وكل اشتقاقاتها وتركيباتها حتى يتصادف العثور عليها - وأحياناً لا تجد الحديث. هذا مع فارق العدد بين محتوى الموسوعة والمعجم من مصنفات والذي تصل نسبته ١٧ : ١ .

ثالثاً: شمولية البحث إذ يؤدي البسر في البحث إلى مضاعفة الجهد وتحفيز النفس لاستقصاء أطراف الموضوع.

رابعاً: إمكانية العثور على متابعات الحديث وشواهد بصوره مركزة وشاملة مما يجعل تحقيق الحديث شبه نهائي أو نهائياً فعلاً يمكن الاعتماد عليه في ارساء الأصول الفقهية بصفة نهائية أيضاً وسوف يحدث هذا تجديداً في مجالات التحقيق لم يشهد العالم الإسلامي من قبل له مثيلاً إن شاء الله.

خامساً: أوردت الموسوعة أهم أحاديث الشائيل والتي تضاهي احكام الأحاديث المرفوعة اللفظية في حكم الرفع:

مثل « كان يفعل كذا... » و« كنا نؤمر بكذا... ».

سادساً: الترتيب الهجائي لأطراف الحديث مرتباً ألف بائياً:

وله تنبيهات بعد هذا تراجع من الموسوعة لمن أراد التفصيل.

ثالثا : التفرّيج من خلال موضوع الحديث.

ولا يستطيع أن يتنفع بهذه الوسيلة إلا من فهم معنى الحديث، وعرف أظهر حكمٍ يمكن أن يستفاد من هذا الحديث.

وهذه الطريقة على مسلكين:

المسلك الأول : تفرّيج عام ينتظم أبواب الشريعة، ويجمع ما يقع لمؤلفه من أحاديثها مسندة في كتاب واحد، وهي في مقاصد ثمانية:

- ١- العقائد.
- ٢- والأحكام.
- ٣- والآداب.
- ٤- والرفاق.
- ٥- والتفسير.
- ٦- والسير والتاريخ.
- ٧- والفتن وأشرار الساعة.
- ٨- والمناقب والمثالب.

والكتب التي تخرج فيها هذه الأنواع تسمى الجوامع. والجامع هو ما يوجد فيه من كل نوع من هذه الأنواع مثل : الجامع المسند الصحيح المختصر.... للبخاري - رحمته الله - . وهو أول من صنف في الصحيح المجرد، وجامع مسلم بن الحجاج، وجامع الترمذي.

وفي معنى ذلك كتب المستخرجات مثل مستخرج أبي عوانة على صحيح مسلم.

وفي معنى ذلك أيضا : المستدرکات: كالمستدرک على الصحيحين للحاكم، وبعضهم يجعله من كتب الزوائد، فيكون أول مؤلف في الزوائد على هذا.

ويلتحق بذلك: الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج به البخاري ومسلم في صحيحيهما للضياء المقدسي.

إلا أنه قال: (ذكرت بعض ما أورده البخاري معلقا، وربما ذكرنا أحاديث بأسانيد جياذ لها علة، فنذكر بيان علتها حتى يعرف ذلك). (١ / ٧٠).

ويلتحق بهذا المصنفات، وهي كالجوامع إلا أنه يضاف فيها ماله تعلق بالحديث المرفوع من الآثار عن الصحابة والتابعين. مثل : مصنف عبد الرزاق، وابن أبي شيبة.

ويلتحق بها الموطآت، وأشهرها : موطأ الإمام مالك بن أنس.

المسلك الثاني : تخاريج مفردة: ^(١) وهي على اختلاف مقاصد مؤلفيها : في باب من أبواب الشريعة الثمانية المذكورة في التخریج العام.

وتفصيلها على ما يلي :

١ - الكتب المفردة في موضوعات معينة، مثل : كتب التفسير بالمأثور خاصة المسندة، وغير المسندة مفيدة في بيان من أخرج الحديث، فمثلاً من كتب التفسير المسندة :

(تفسير ابن جرير الطبري) - (وله فهارس متقنة). و (تفسير ابن أبي حاتم) وليس كاملاً و (تفسير الثوري) و (تفسير عبد الرزاق) و (تفسير مجاهد) المطبوع بهذا الإسم ولعله (تفسير آدم بن أبي إياس) على ما ذهب إليه بعض المحققين لأن مدار أسانيده عليه.

ولأن فيه أسانيد إلى غير مجاهد، وهناك كتبٌ في التفسير بالمأثور لكنها إما ناقلة بالأسانيد كـ(تفسير ابن كثير)، أو كتب تعزو إلى من أخرج الحديث مثل (الدر المنثور) للسيوطي. وهذه الكتب شاملة للمرفوع والموقوف والمقطوع.

- **يدخل ضمن التفسير كتب أسباب النزول** - خاصة المسندة منها - مثل : (أسباب النزول) للواحدي - وهو الأصل لكتب أسباب النزول -، وأيضاً كتاب (العُجاب في بيان الأسباب) للحافظ ابن حجر، لكنه لم يتمه بل توقف في أثناء "سورة النساء"، وهو كتاب جليل وعظيم الفائدة في أسباب النزول ، وهو كتاب مطبوع. ومنها ما ألفه شيخنا مقبل (الصحيح المسند من أسباب النزول).

- **أيضاً كتب النسخ والمنسوخ في القرآن**، مثل : كتاب (الناسخ والمنسوخ) لابن الجوزي، و(ناسخ القرآن ومنسوخه) لأبي عُبيد القاسم بن سلام، وهي تُورد الأحاديث التي يُستدل بها على النسخ بأسانيدها.

- **ومن المواضيع المفردة :** كتب العقيدة المسندة بأنواعها، فمنها مثلاً ما يتعلق بالإيمان، مثل (شعب الإيمان) للبيهقي، و (الإيمان) لابن مندة، وكتاب (تعظيم قدر الصلاة) لابن نصر المروزي -وقد تعرّض لمسائل الإيمان-، ومنها ما يتعلق بالأسماء والصفات مثل كتاب (التوحيد) لابن خزيمة، وكتاب (التوحيد) لابن مندة، و كتاب (الأسماء والصفات) للبيهقي، ومنها الكتب المتعلقة بالرد على أهل الأهواء والبدع، ككتاب (الرد على الجهمية)، و(الرد على بشر المريسي) كلاهما لعثمان بن سعيد الدارمي، ومنها الكتب الشاملة مثل (السنّة) لعبدالله ابن الإمام أحمد، ولابن أبي عاصم، وللخلال.

- **ومن المواضيع المفردة :** الكتب التي ألفت في موضوع فقهي، مثل كتاب (الصلاة) لأبي نعيم الفضل بن دكين، وكتاب (البسملة) لابن طاهر المقدسي، وكتاب (الإنصاف) لابن عبد البر، وكتاب (الطُّهور) لأبي عُبَيْد القاسم بن سلام، وكتاب (الأموال) - أيضاً- لأبي عُبَيْد القاسم بن سلام، وكتاب (الأموال) لحُميد بن زنجولة، وكتاب (الخراج) ليحيى بن آدم، و(القراءة خلف الإمام) للبخاري، و(جزء رفع اليدين) له أيضاً، و(القراءة خلف الإمام) أيضاً للبيهقي، وكل هذه مسندة.
- **ومن المواضيع المفردة :** الكتب التي ألفت في السيرة والشّائِل المَحمَدية مثل : (سيرة ابن إسحاق)، وقد طُبِع جزء منها -وهو المعروف الآن-، و (تهذيب سيرة ابن هشام). وتُذكر أيضاً هنا : كتب الدلائل النبوية، مثل (دلائل النبوة) لأبي نعيم، و(دلائل النبوة) للبيهقي و(دلائل النبوة) للفريابي، و(دلائل النبوة) لأبي القاسم التيمي المشهور بقوام السنّة.
- **ومن كتب الشّائِل :** كتاب (الشّائِل المَحمَدية) للترمذي -وهو من أصولها-، وكتاب (الأنوار في شّائِل النبي المختار) لأبي الشيخ الأصبهاني، وكلها مطبوعة.
- **ومن المواضيع المفردة :** الكتب المتعلقة بفضائل الصحابة، والمسند منها : كتاب (فضائل الصحابة) للإمام أحمد، و(فضائل الصحابة) لخيثمة الطرابلسي، وكتاب (فضائل الخلفاء الأربعة) لأبي نعيم الأصبهاني.
- وهناك كتب فضائل صحابة على الخصوص، مثل : كتاب (خصائص علي) للنسائي -وهو موجود ضمن (السنن الكبرى)-، كتاب (فضائل أبي بكر الصديق) لبن بَلْبَان الفارسي، و(فضائل علي بن أبي طالب) لابن المغازلي الواسطي، وكلها مطبوعة.

• **ومن الكتب المفردة :** كتب الآداب ومحاسن الأخلاق، مثل : كتاب (الآداب المفرد) للبخاري، وكتاب (الآداب) للبيهقي، وكتاب (مكارم الأخلاق) لابن أبي الدنيا، وكتاب (مكارم الأخلاق) للطبراني، وكتاب (مكارم الأخلاق) للخرائطي - وهو أوسع هذه الكتب-، وكتاب (مساوئ الأخلاق) للخرائطي أيضاً، وكتاب (التوبيخ والتنبيه) لأبي الشيخ الأصبهاني، ويدخل ضمن كتب الآداب كتب متعددة كثيرة لابن أبي الدنيا، مثل : كتاب (الصمت) و (ذم البغي) و (ذم الكذب) و (ذم الغضب) و (التواضع والخمول) و (الإخوان) و (الصبر) و (الحلم)، وغيرها كلها لابن أبي الدنيا وهي يسند في كل ما يورده.

وقد جمعت أغلب كتبه في موسوعة ابن أبي الدنيا. ولها تمة أيضاً طبعت بعد.

• **كتب الأمثال النبوية، مثل :** (الأمثال) لأبي الشيخ الأصبهاني، (الأمثال) للرامهرمزي، (الأمثال) لأبي هلال العسكري، (مسند الشهاب) للقضاعي.

• **ومن المواضيع المفردة:** كتب الزهد والرقائق، وطبع منها عدد كبير، ومنها : (الزهد) للإمام أحمد، (والزهد) لوكيع، و (لابن المبارك) للبيهقي، ولأسد بن موسى. ويدخل فيها أيضاً كتب لابن أبي الدنيا مثل : (ذم الدنيا)، و (الجوع) و (المحتضرين) و (الركة والبكاء) وغيرها.

• **ومن المواضيع المفردة :** كتب أحاديث الأحكام، يدخل من بينها كتب السنن والجوامع، لكن هناك كتب اختصت بالأحاديث التي احتج بها الفقهاء، ومن أقدم هذه الكتب : (شرح معاني الآثار) للطحاوي، وهو محدث وحافظ وحنفي، فأسند أدلة أبي حنيفة وذكرها بإسناده، وأيضاً كتاب (الخلافيات) للبيهقي، أورد فيه أدلة الشافعية

مسندة، طبع مؤخرًا في سبعة مجلدات-، وأيضاً كتاب (التحقيق) لابن الجوزي، وقد أسند فيه أدلة المذهب الحنبلي، ومن كتب الأحكام التي تذكر الأسانيد كتاب (الأوسط) لابن المنذر. يأتي بعدها كتب تخریج أحاديث الأحكام، من أمثال (نصب الراية) للزيلعي، و(التلخيص الحبير) للحافظ ابن حجر، و(البدر المنير) لابن الملقن، و(تنقيح التحقيق) لابن عبدالمهدي، وأيضاً (تنقيح التحقيق) للذهبي، و(إرواء الغليل في تخریج أحاديث السبيل) للألباني، فالأول في الفقه الحنفي، والثاني والثالث في الفقه الشافعي، والرابع والخامس في الفقه الحنبلي، أما الفقه المالكي فكتب التخریج فيه قليلة جداً، لكن هناك رسالة مطبوعة وهي (تخریج أحاديث المدونة) للدرديري، وكذلك كتاب (الهداية في تخریج أحاديث البداية) لأبي الفيض الغماري، فيمكن أن يعتبر من تخریج أدلة الفقه المالكي، باعتبار أن ابن رشد مالكي المذهب.

- أيضاً يدخل في كتب الأحكام، كتب أحاديث الأحكام المحذوفة الأسانيد، مثل (بلوغ المرام) لابن حجر، ففيه عزو، وبعض الأحيان فيه حكم على الحديث، وأيضاً كتب الأحكام الثلاثة التي صنفها عبدالحق الإشبيلي وهي: (الأحكام الكبرى) طُبعت في خمسة مجلدات - لكن المطبوع ناقص مبتور فطبعوا ما وجدوا من مخطوطته، و(الأحكام الوسطى) - طُبعت في خمسة مجلدات، و(الأحكام الصغرى) - وطُبعت أيضاً في مجلدين-، والأحكام الصغرى اشترط فيها مؤلفها أن لا يورد فيها إلا الأحاديث الصحيحة، فميزة الأحكام الصغرى أن جميع الأحاديث الواردة فيه هي صحيحة عند عبدالحق الإشبيلي، وهو لا يذكر فيها إسناداً ولا تعليلاً ولا كلاماً على الحديث. والأحكام الوسطى يذكر فيها الكلام على الحديث، ولم يكتفِ فيها بالأحاديث

الصحيحة، وهي التي ألف عليها ابن القطان الفاسي كتابه المشهور (بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام) فهو على الأحكام الوسطى. وأما الأحكام الكبرى فيذكر فيه عبدالحق أسانيد المؤلفين كاملة، وهذه ميزة الكتاب، وميزة أخرى للكتاب أنه ينقل من كتب مفقودة بالنسبة لنا الآن مثل : (أمالي البزار)، و(المتقى) للقاسم بن أصبغ، وكتب أخرى لبعض الأندلسيين مفقودة، ينقل منها بأسانيد مصنفاتها.

- أيضاً من الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية : (كنز العمال) للمتقي الهندي.

قال في مقدمته كنز العمال (١ / ٣-٤) فيقول أحقر عباد الله علي بن حسام الدين الشهير عند الناس بالمتقي: لما رأيت كتابي الجامع الصغير وزوائده، تألّفي شيخ الإسلام جلال الدين السيوطي عامله الله بلطفه ملخصاً من قسم الأقوال من جامع الكبير وهو مرتب على الحروف، جمعت بينهما مبوبة ذلك على الأبواب الفقهية، مسمياً الجمع المذكور (منهج العمال في سنن الأقوال) ثم عن لي أن أبواب ما بقي من قسم الأقوال، فنجز بحمد الله وسميته (الإكمال لمنهج العمال). ثم مزجت بين هذين التأليفين كتاباً بعد كتاب وباباً بعد باب وفصلاً بعد فصل، مميزاً أحاديث الإكمال من منهج العمال. ومقصودي من هذا التمييز أن المؤلف - **رحمته الله** - ذكر أن الأحاديث التي في الجامع الصغير وزوائده أصح وأخصر وأبعد من التكرار، كما يعلم من ديباجة الجامع الصغير. فصار كتاباً سميته (غاية العمال) في سنن الأقوال. ثم عن لي أن أبواب قسم الأفعال أيضاً فبوبته على المنهاج المذكور وجمعت بين أحاديث الأقوال والأفعال. وأذكر أولاً أحاديث منهج العمال، ثم أذكر أحاديث الإكمال، ثم أحاديث قسم الأفعال، كتاباً بعد كتاب، فصار ذلك كتاباً واحداً مميزاً فيه ما سبق بحيث أن من أراد تحصيل قسم الأقوال

أو الأفعال منفردا أو تحصيلهما مجتمعين أمكنه ذلك، وسميته (كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال). فمن ظفر بهذا التأليف فقد ظفر بجمع الجوامع، مبوبا مع أحاديث كثيرة ليست في جمع الجوامع، لأن المؤلف - رحمته الله - زاد في الجامع الصغير وذيله أحاديث لم تكن في جمع الجوامع.

- وأيضاً جُلُّ كتب الزوائد مرتبة على الأبواب الفقهية. وأجلُّ كتب الزوائد كتابان :

الأول: (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) **للهيثمى**، وهو غير مسند، ولكن غالب الكتب التي صنع عليها الزوائد طبعت ماعدا الأجزاء المفقودة من (معجم الطبراني الكبير)، أو الأحاديث التي أخذها من (مسند أبي يعلى الكبير)، وأيضاً (مسند البزار) لكن (كشف الأستار) يعين عليه، وهو مرتبٌ على الأبواب الفقهية.

والكتاب الثاني: (المطالب العالية) **للحافظ ابن حجر**، وهو مرتب على الأبواب الفقهية. قال في مقدمته (٢/ ٢٠-٢١): فإن الاشتغال بالعلم -خصوصا الحديث النبوي- من أفضل القربات، وقد جمع أئمتنا منه الشتات، على المسانيد والأبواب المرتبات، فرأيت جمع جميع ما وقعت عليه من ذلك في كتاب واحد، ليسهل الكشف منه على أولي الرغبات، ثم عدلت إلى جمع الأحاديث الزائدة على الكتب المشهورات، في الكتب المسندات، وعنيت بالمشهورات، الأصول الستة ومسند أحمد، وبالمسندات على ما رتب على مسانيد الصحابة، وقد وقع لي منها ثمانية كاملات، وهي لأبي داود الطيالسي، والحميدي، وابن أبي عمر، ومسدد، وأحمد بن منيع، وأبي بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والحارث بن أبي أسامة، وقد وقع لي منها أشياء كاملة أيضا كمسند البزار وأبي يعلى ومعاجم الطبراني.

لكن رأيت شيخنا أبا الحسن الهيثمي قد جمع ما فيها، وفي مسند أحمد، في كتاب مفرد، محذوف الأسانيد، فلم أر أن أزاوجه عليه، إلا أني تتبعته ما فاته من مسند أبي يعلى لكونه اقتصر في كتابه على الرواية المختصرة ووقع لي عدة من المسانيد غير مكملة، كمسند إسحاق بن راهويه "و" وقفت منه على قدر النصف، فتبعت ما فيه فصار ما تتبعته من ذلك من عشرة دواوين، ووقفت أيضاً على قطع من عدة مسانيد، كمسند الحسن بن سفيان، ومحمد بن هشام السدوسي، ومحمد بن هارون الروياني، والهيثم بن كليب وغيرهم، فلم أكتب منها شيئاً، لعلني إذا بيضت هذا التصنيف أن أرجع فأتبع ما فيها من الزوائد وأضيف إلى ذلك الأحاديث المتفرقة في الكتب المرتبة على فوائد الشيوخ.

ومن كتب الزوائد أيضاً : إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة:

للحافظ أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري وهو (زوائد عشرة مسانيد على الكتب الستة، وهي: ١- مسند الطيالسي، ٢- مسدد، ٣- الحميدي، ٤- إسحاق بن راهويه، ٥- ابن أبي شيبة، ٦- العدي، ٧- عبد بن حميد، ٨- الحارث بن أبي أسامة، ٩- أحمد بن منيع، ١٠- مسند أبي يعلى الكبير. ورتب أحاديثها على كتب الأحكام.

• وقد عقد محقق المطالب العالية فروقا بين الكتابين ومما قاله:

- أن ابن حجر أدق في أحكامه على الأحاديث من البوصيري، مع إيجاز لفظه، وقلة وهمه، وتمييزه للرواة الذين قد يُشتبه فيهم؛ وقد أدرك البوصيري ذلك فعرض كتابه على ابن حجر فعلق عليه عدة تعليقات.

- اقتصر البوصيري في كثير من الأحيان على زوائد الكتب التي ذكرها، بينما الحافظ ابن حجر أكثر من النقل من غيرها على سبيل التخرّيج أو التعليق أو الاستشهاد ونحو

ذلك، وهذه النقولات هي من كتب لها قيمة علمية رفيعة ومن هنا يتميز عمل الحافظ بها على عمل البوصيري.

- أن البوصيري خرج زوائد هذه المسانيد على الكتب الستة، بينما ابن حجر خرج زوائدها على الستة وعلى مسند الإمام أحمد، مع أن الهيثمي قد خرج زوائد أحمد في مجمع الزوائد وفي غاية المقصد في زوائد المسند، فيكون عملهما في ذلك متكرراً، بينما الحافظ ابن حجر في المطالب لم يخرج زوائد هذه المسانيد الواردة في مسند الإمام أحمد اكتفاءً بعمل الهيثمي، ومن هنا كان الإتحاف ضعف المطالب تقريباً.

- وقعت بعض الأوهام في كتاب البوصيري فجعلت زوائد بعض المسانيد من زوائد مسند آخر.

- أن الحافظ قد يكرر بعض ألفاظ الحديث لمناسبته لأبواب مختلفة، ولا يورد في الباب إلا ما يناسبه.

- إن كتاب الإمام البوصيري لم يوجد القسم المسند منه كاملاً بل وجد بعضه في نسخة وحيدة بينما نسخ المطالب المخطوطة متعددة.

- أن المطالب أحسن ترتيباً، وأجمل في التراجم. المطالب العالية (١/٩ - ١٠).

ومنها (غاية المقصد في زوائد المسند) و(كشف الأستار عن زوائد مسند البزار)، و(المقصد العلي في زوائد مسند أبي يعلى الموصلي)، و (بغية الباحث في زوائد مسند الحارث) و(مجمع البحرين في زوائد المعجمين الأوسط والصغير) وكلها مطبوعة وهي للهيثمي، جمع بالسند وكان حذفه في مجمع الزوائد المتقدم، وبقي منها: البدر المنير في زوائد المعجم الكبير ولم يطبع ولا أدري أهو مخطوط أم مفقود.

وله أيضاً موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان وجعله في زوائده على الصحيحين. وهو مطبوع. وقسمه العلامة الألباني إلى صحيح وضعيف.

وللبوصيري أيضاً: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة: وهي الصحيحان وبقية أصحاب السنن الأربع.

وله أيضاً فوائد المنتقى لزوائد البيهقي جمع زوائد الكبرى للبيهقي على الكتب الستة، ولا يعلم عنه شيئاً. وللسيوطي زوائد شعب الإيمان للبيهقي كتب منه الثلث فقط ^(١).

• **وصدر من مؤلفات المعاصرين في الزوائد:**

١- (زوائد تاريخ بغداد) في عشرة مجلدات، لكنه غير مرتب على الأبواب الفقهية، بل على ما ذكره الخطيب من تراجم الرواة وذكر حديث المترجم في ترجمته.

٢- الإيلاء إلى زوائد الأمالي والأجزاء. زوائد الأمالي والفوائد والمعاجم والمشیخات على الكتب الستة والموطأ ومسند الإمام أحمد. المؤلف: نبيل سعد الدين سليم جرّار.

قال جامع في مقدمته (١ / ٧): جمعت فيه ما تفرق في المعاجم، والمشیخات، والأربعينات، والأمالي، والفوائد، والمجالس، والأجزاء الحديثية، من الأحاديث المرفوعة الزائدة على الكتب الستة والموطأ ومسند الإمام أحمد.

[وحوى (٣٤٦) عنواناً].

واستثنت من الأجزاء الحديثية الأجزاء التي ترتب الأحاديث على موضوع، سواء كان موضوعاً واحداً محدداً ككتب ابن أبي الدنيا، أو موضوعات مترابطة تندرج تحت موضوع عام، ككتب الزهد والرفائق والآداب والفضائل والعقيدة والتوحيد والمسائل

(١) "كشف الظنون" (١ / ٥٧٤).

الفقهية ونحوها. فهذه الأجزاء اصطُلحت على تسميتها بالأجزاء الموضوعية، وأُضفت إليها أيضا الأجزاء التي تجمع أحاديث الصحابي الواحد، والأجزاء المفردة لطرق الحديث الواحد. وهي من حيث العدد أكثر من الأجزاء والكتب التي يقوم عليها كتابي هذا، لذلك رأيت أنه من الأسر لي أن أقسم العمل في الأجزاء على مرحلتين، فلا يعلم الإنسان ما يعرض له ويحول بينه وبين مراده، والحمد لله أن وفقني لإتمام المرحلة الأولى. ولعل هذه الأجزاء الموضوعية تكون المرحلة الثانية من مشروع الزوائد. والله ولي التوفيق. وسيأتي سرد أسماء الأجزاء والكتب التي استخرجت زوائدها في هذا الكتاب في فصل مستقل، مرتبة أبجديا، ثم مرتبة على وفيات مصنفيهها. ومجال عملي هو الأحاديث المرفوعة فقط، أما الآثار والمقطوعات فقد ميزتها لإخراجها في عمل آخر، والله الموفق.

* ترتيب الأحاديث وطريقة كتابة المتن والسند:

- ورتبت الأحاديث على مسانيد الصحابة، وأحاديث الصحابي الواحد على الموضوعات. على نسق ترتيب المسند الجامع. وأذكر الحديث كاملا بسنده ومتنه، مقدما متنه مع الحرص على التنبيه على اختلاف الألفاظ والروايات، ثم اسم الكتاب الذي استخرجت الحديث منه بإسناده.
- وفي الأحاديث التي رواها أكثر من مصنف أسوق إسناد كل مصنف مبتدئا بالأسبق وفاة.
- وعند التقاء الأسانيد عند راو أختار أحد أسانيد تلك الكتب وأكمل به السند إلى راوي الحديث، وبالتحديد أختار الإسناد الأكثر بيانا ووضوحا في أسماء الرواة، وقد

أضيف إليه من الأسانيد الأخرى ما يزيد في بيان الراوي من نسبة أو كنية أو غير ذلك، كأن يكون في الإسناد الذي اخترته: عن سفيان، وفي غيره: عن الثوري، فأدجمهما: عن سفيان الثوري.

- ولا أذكر الخلاف في صيغ السماع، إلا إذا كان في السند مدلس وكانت روايته في السند الذي اخترته عنعنّة وفي غيره تصريح بالسماع، فأشير إلى الخلاف بقولي: وفي رواية...، كما يأتي في حديث تميم الداري: «من جاء يوم القيامة بخمس...».

* تخرّيج الأحاديث:

وأكتفي في التعليق على الأحاديث الزائدة بتخريجها من مجمع الزوائد للهيثمي، والمطالب لابن حجر، والإتحاف للبوصيري وأنقل حكمهم على الحديث إذا كان ينطبق على إسناد حديث الكتاب. مكتفياً بنقل عبارة أحدهم إذا كانت عباراتهم تصب في مصب واحد.

- وإذا كان لمحقق الكتاب الذي استخرجت الحديث منه كلام على إسناد الحديث نقلته في الحاشية مختصراً بين معقوفتين []. فكل ما كان في الحاشية بين معقوفتين [] فهو من كلام المحقق، فليعلم ذلك فإنه مهم.

- ونقلت ما تيسر لي من كلام الأئمة في الحكم على الحديث، واعتنيت خاصة بكتب الألباني -رحمته الله-، فقد كان كثير العناية بنقل كلام الأئمة على الأحاديث، فالإحالة على كتبه إحالة على كثير من الكتب المتقدمة.

- وتكلمت في مواضع قليلة على إسناد الحديث إن لم أجد كلاماً لأحد من سبق، ولم ألتزم ذلك في كل الأحاديث التي هذا شأنها، لأنني لست من فرسان هذا الميدان، ثم لأن

الحكم على الحديث فرع عن تخرّيجه وطلب طرقه وشواهده،

وعملي هنا مقتصر على جمع الزوائد وترتيبها وتخرّيجها من كتب الزوائد.

- **من الكتب التي رتبت على الأبواب الفقهية** شروح الحديث المسند التي يُسند فيها الشارحون بعض الأحاديث، من أمثال (أعلام الحديث) للخطابي، وهو شرح لصحيح البخاري، ويُسند فيه الخطابي بعض الأحاديث بإسناده إلى النبي - ﷺ -، وأيضاً كتاب (الإستذكار) لابن عبد البر، وهو شرح للموطأ، حيث يورد فيه ابن عبد البر أحاديث بإسناده، و(التمهيد) لابن عبد البر أكثر منه رواية للأسانيد، لكنه غير مرتب على الأبواب الفقهية بل هو مرتب على شيوخ مالك، إلا أنه من السهولة أن تقف على الحديث من خلال الموضوع حينما ترجع إلى الموطأ فتتظر في الباب الذي أورد فيه الإمام مالك الحديث، وتنظر في الشيخ، ثم ترجع إلى (التمهيد) فتستخرج الحديث من خلال الشيخ السابق. وهناك طريقة أخرى فيما إذا كان لديك كتاب (الإستذكار) فإنه في أي موطن يذكر الحديث من الموطأ يقوم المحقق بتحديد موطن الحديث في (التمهيد) بذكر الصفحة والمجلد، وهما كتابان ضخمان، حيث يقع (الإستذكار) في ثلاثين مجلد، و(التمهيد) في ستة وعشرين مجلد.
- **أيضاً** كتاب (مفتاح كنوز السنّة) بترجمة محمد فؤاد عبد الباقي، فكما أنه على الألفاظ فهو أيضاً على الموضوعات..^(١)

(١) أصله سرده وفكرته من مذكرة العوني في التخرّيج، مع زيادات كثيرة في ثناياه.



ثانياً : دراسة الأسانيد ومراحلها:

الأولى: يقوم الباحث باستخراج الحديث بما سبق من الطرق المذكورة.

وعليه أن يسلكها جميعاً بحيث يغلب على ظنه أنه قد استوعب ما أمكنه من طرق في جميع مصادر السنة.

الثانية : ينظر في الطرق والأسانيد المجموعة.

ويفضّل عمل شجرة للأسانيد لكي تتضح نقاط اتفاق الرواة واختلافهم ويتبين مخرج ومدار الأسانيد.

الثالثة : يقوم الباحث بالترجمة للرواة من خلال الكتب المختصة بتراجم الرجال.

وفي أثناء الترجمة يلاحظ الباحث الأمور التالية :

(١) **التأكد التام من تعيين الرواة** الذين تترجم لهم وأن الترجمة الموجودة بين يديك هي لذلك الراوي الموجود في إسناد حديثك، فلا بد من التمييز بين من تشابه أسماءهم أو كناههم وتؤكد من طبقاتهم.

(٢) **لو صادفك راو مبهم في الإسناد لم يسم**، كأن يقول الراوي: عن رجل من أهل المدينة أو أهل الشام أو عم فلان أو نحو ذلك، فعليك بالرجوع إلى كتب المبهات، ومن أوسع الكتب في العناية بمبهات الأسانيد هو كتاب (المستفاد في مبهات المتن والإسناد) لأبي زُرعة العراقي. ويمكنك الرجوع إلى فصل المبهات عند المزي في (تهذيب الكمال)، وعند الحافظ ابن حجر في (تهذيب التهذيب) أو غيرها.

وقد تجد تنصيها من الأئمة بعدم معرفة ذلك المبهم فتكون على ثقة بعد ذلك من عدم جدوى التنقيب والبحث مع نص إمام بأنه مبهم لم يعرف ويلتحق بالمجهول.

٣) وقد يصادفك في بعض الأسانيد راوٍ مهمل أو منسوب إلى جده، مثل : سعيد بن كثير بن عُفَيْر، فكثيراً ما يقال : سعيد بن عُفَيْر، فحينما تذهب تبحث عن ترجمة سعيد بن عُفَيْر لا تجد له ترجمة أو تجد رجلاً آخر اسمه سعيد بن عُفَيْر، مع أن المقصود هو سعيد بن كثير بن عُفَيْر، ومثله أحمد بن عبدالله بن يونس، كثيراً ما يُنسب إلى جده، فدراسة التلاميذ والشيوخ يتبين المهمل مع التخريج الموسع كما ذكر سابقاً فقد يكون مهملًا في طريق مبيناً في أخرى.

وأوسع الكتب في حصر التلاميذ والشيوخ هو كتاب (تهذيب الكمال)، ويُرتب الشيوخ على حروف المعجم، ثم إنه يذكر رموز أصحاب الكتب الستة الذين روى هذا المترجم عن هؤلاء الشيوخ فيهم، فيبين لك من أخرج لهذا الشيخ مما يحصر لك الاحتمال في تحديد الراوي، وقد حاول المزي في (تهذيب الكمال) الاستقصاء في ذكر الشيوخ والتلاميذ، فهو غالباً استقصى الكتب الستة أي: الموجود فيها، مضيفاً إضافات كثيرة جداً من خارج الكتب الستة، فهو أوسع كتاب مفيد في هذه الناحية.

وهناك من جاء وتمم هذا العمل، وأضاف إضافات في الشيوخ والتلاميذ، وهو الحافظ : مغلطاي بن قليج الحنفي الذي ألف كتاباً سماه : (إكمال تهذيب الكمال) فاعتنى بتعقب المزي وبالإضافة في هذا الكتاب في نواحٍ متعددة، في رِوَاةٍ على شرطه لم يذكرهم، في زيادة تلاميذ وشيوخ لم يوردهم، في إضافة ألفاظ جرح وتعديل فاتت المزي أن يذكرها في الرواة الذين ذكرهم.

ومن طرق معرفة المهمل الرجوع إلى كتب الأطراف، مثل : (تحفة الأشراف) للمزي ، و(إتحاف المهرة) للحافظ ابن حجر.

٤) ثم أنه قد يصادفك في بعض الأسانيد من هو مذكور بكنيته، فهذا يمكن تعيينه من خلال كتب الكنى، ومن أقدمها كتاب (الكنى) للإمام أحمد برواية ابنه صالح، وهو جزء صغير مطبوع، وكتاب (الكنى) للبخاري المطبوع في آخر كتابه (التاريخ الكبير)، وهذا الكتاب في غالبه لمن لم يُعرف اسمه؛ لجهلنا به أو لكون كنيته هي اسمه، مثل ما قيل في أبي بكر بن عيَّاش بأن اسمه هو أبو بكر، وأيضاً لمسلم كتاب (الكنى والأسماء) وهو مطبوع، وكتاب (الكنى والأسماء) للدولابي -تلميذ البخاري- وهو كتاب مهم مطبوع، وكتاب (الكنى) لأبي أحمد الحاكم الكبير مطبوع، وكتاب (المقتنى في سرد الكنى) للذهبي، وهو أوسع هذه الكتب وقد طبع.

ومن الكتب التي تخدم هذه الطريقة أيضاً عموم كتب التراجم، مثل (تهذيب الكمال) ففي آخره فصلٌ خاص بالكنى، وكذا (تهذيب التهذيب) فيه فصلٌ خاص بالكنى، ولا يكاد يخلو كتابٌ خاصٌ بالتراجم إلا وفيه فصلٌ خاص بالكنى، حتى (تاريخ بغداد) و (تاريخ دمشق) و (تاريخ جرجان) و التواريخ المحليّة.

٥) إذا كان الراوي مذكوراً بلقبه، فهناك كتبٌ تخدم الألقاب، ومن أوسع الكتب في الألقاب كتاب (نزهة الألباب في معرفة الألقاب) للحافظ ابن حجر، وهو كتاب لا يُستغنى عنه، ومن أمس الكتب لمن أراد التخريج؛ لأنه يذكر الرواة خاصة، ويُعتبر مختصراً لكتاب (الألقاب الكبير) للشيرازي، وهو كتاب كبير مُسند، اختصره الحافظ ابن حجر في كتابه الأنف الذكر.

وكذا كتب التراجم التي تُعنى بذكر فصولٍ خاصة في الألقاب وأصحابها وتسميتهم.

٦- أيضاً قد يأتي نسب الراوي لا لقبه، فنحتاج إلى كتب الأنساب، وأوسع هذه الكتب كتاب (الأنساب) للسمعاني، طُبِعَ عدة طبعات.

ومن كتب الأنساب المهمة: كتاب (الأنساب المتفقة) لابن طاهر المقدسي، وهو جزء صغير ولطيف، فيقول -مثلاً- : الحُلّواني، نسبة إلى حُلّوان بجانب بغداد، وحُلّوان في مصر، والمنسوبين إلى حُلّوان التي من بغداد فلان وفلان وفلان، والمنسوبين إلى حُلّوان التي في مصر فلان وفلان وفلان. وهذه دقّة منه وفائدة هذا : أنه يفيد في تعيين الرواة من خلال ضبط بلدانهم.

وإذا كانت نسبته إلى بلد فنرجع إلى (معجم البلدان) لياقوت الحموي، فهو يذكر البلد ويضبطه، ويذكر أبرز الأعلام الذين سكنوا هذا البلد، وقد صدر فهرسٌ للأعلام على حروف المعجم للكتاب مما يُسهل الوقوف على الأعلام من خلال أسمائهم أو بلدانهم.

٧- فإذا كان الراوي مُسمّى باسم واضح، فينبغي التأكد من ضبط شكل الاسم؛ لأنه قد يشبهه بغيره، مثاله : محمد بن عبدالله المحرّمي هو غير محمد بن عبدالله المحرّمي، والخطأ في هذا قد يؤدي إلى الخلط بين تراجم المتشابهين في كتابة الاسم مما يؤدي إلى الاختلاف في الحكم، فينبغي التعامل مع الأسانيد بمبدأ الرّيبة حتى تتيقن، ويُرجع في ضبط الأسماء إلى كتب المؤتلف والمختلف.

وأقدم هذه الكتب التي صنفها المحدثون كتاب (المؤتلف والمختلف) لعبد الغني بن سعيد الأزدي، وكتاب (المؤتلف والمختلف) للدارقطني، وهما مطبوعان، وكتاب (المؤتلف في تكملة المؤتلف والمختلف) للخطيب، وكتاب (الإكمال) لابن ماكولا، جمع فيه الكتب السابقة مع تحرير وإضافات، وأفرد أوهام هذه الكتب الثلاثة في كتاب

مستقل سماه (تهذيب مستمر الأوهام) وهو مطبوع أيضاً، وهذا الكتاب وهو (الإكمال) يُغني عن الكتب السابقة، جاء بعده ابن نقطة فذيل عليه بكتاب (تكملة الإكمال) وهو مطبوع، جاء بعده ابن الاسكندراني فذيل على كتاب ابن نقطة، جاء بعده ابن الصابوني فذيل على كتاب ابن الاسكندراني، وكتابه مطبوع، جاء بعدهم الذهبي فألف كتابه (المشتبه) في مجلد واحد، ثم جاء بعده مَنْ شرح هذا الكتاب، الأول ابن ناصر الدين الدمشقي في كتاب ضخّم اسمه (توضيح المشتبه) في عشرة مجلدات، والثاني هو الحافظ ابن حجر في كتابه (تبصير المُتنبّه بتحرير المشتبه) في أربعة مجلدات -وهو من الكتب التي يَعْتَزُّ بها الحافظ-.

ومن الكتب المُعينة في التعيين والضبط فيما إذا كان الراوي مشتبهاً: كتب المشتبه، وأهمها كتاب (تلخيص المتشابه) للخطيب البغدادي -والمشتبه : علمٌ دمج بين المتفق والمفترق والمؤتلف والمختلف-، وذيل الخطيب على كتابه السابق بكتاب سماه (تالي تلخيص المتشابه في الرسم). ومن الكتب المُعينة في التعيين كتاب (غُنية المُلتبس في إيضاح المُلتبس) للخطيب، وقد عقد كتابه على فصلين، الأول : من سُمِّي من الرواة وكُنِّي أبوه باسمه، فيذكر اسمين متشابهين وفيهما اختلاف يسير في الكنية وهما لشخص واحد، والفصل الثاني : لمن تشابهت أسمائهم وأشخاصهم مختلفة، وهكذا.

٨- إذا كان اسم الراوي منطبق على راوٍ آخر تماماً بالرسم والشكل، فهذه تُبينها كتب المتفق والمفترق، وفي مقدمتها كتاب الخطيب (المتفق والمفترق) وهو مطبوع في ثلاثة مجلدات، وكتاب (المَوْضَح لأوهام الجمع والتفريق)، وميزة هذا الكتاب أنه تتبع أوهام العلماء الذين أخطئوا ففرقوا المتفق أو عكسه، وهو كتابٌ مهم.

(٢) الخطوة الثانية من مراحل الترجمة للرواة :

معرفة تاريخ مولد ووفاة الرواة أو طبقاتهم. ولمعرفة المولد والوفاة فوائد من أهمها: الثبت من عدم وجود سقط ظاهر في الإسناد، والسقط قد يكون قديماً، أي أن حقيقة الرواية منقطعة من الأساس، ولا توجد في المصنفات إلا منقطعة ولا تُعرف إلا بذلك السقط، وقد يكون السقط حديثاً أي مطبعياً أو أثناء نسخ المخطوطة سقط من الناسخ، فالنظر في المواليذ والوفيات للرواة يقينا من أن يخفى علينا سقط وقع في إسناد أحد الأحاديث؛ ومن أقدم الكتب في ذلك، كتاب (الوفيات) لأبي نعيم الفضل بن دكين (ت ٢١٩ هـ) وهو موجود.

وَأُلِفَ كِتَابٌ فِي الْوَفَيَاتِ أَصْبَحَ عِمْدَةً لِلْعُلَمَاءِ يَذِيلُونَ عَلَيْهِ:

وهو كتاب (تاريخ مواليد العلماء ووفياتهم) لابن زَبَر الرَّبَّيعِي، وهو مطبوع، توفي مؤلفه في (٣٧٩ هـ)، ووصل في التاريخ فيه إلى سنة (٣٥٧ هـ). ثم ذيل عليه عبدالعزيز بن أحمد الكتاني (ت ٤٦٦ هـ)، وابتداء من سنة (٣٣٨ هـ)، ووصل فيه إلى سنة (٤٦٢ هـ)، وهو مطبوع. ثم كتاب (ذيل ذيل تاريخ مواليد العلماء ووفياتهم) لهبة الله ابن الأَكْفَانِي (ت ٥٢٤ هـ)، وابتداء من سنة (٤٦٣ هـ)، ووصل فيه إلى سنة (٤٨٥ هـ).

ثم ذيل عليه أيضاً أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي (ت ٦١١ هـ) ووصل فيه إلى تاريخ (٥٨١ هـ) وسمّى كتابه (وفيات النقلة) - ولم يصل إلينا مخطوطاً -.

ثم ذيل عليه الحافظ المنذري فألف كتاب (تكملة وفيات النقلة)، وهو مطبوع في أربعة مجلدات، ووصل فيه إلى سنة (٦٤٢ هـ)، وهو كتابٌ مهم حيث أنه أضاف إلى كونه

كتاب وفيات أيضاً ضبط الأسماء المذكورة فيه وأنسابهم أيضاً، فيعتبر من كتب الضبط، ثم إن المحقق الدكتور بشار عواد خدم هذا الكتاب خدمة فائقة.

ثم ألف عز الدين أحمد بن محمد الحسيني كتاب (صلة التكملة لوفيات النقلة) وقد طبع.

ثم ذيل عليه أحمد بن أيك الدمياطي (ت ٧٤٩ هـ) (ذيل الصلة) ولم يطبع.

ثم ذيل عليه العراقي -شيخ ابن حجر-.

وذيل على كتاب العراقي ابنه : أبو زرعة العراقي.

ثم توقف التذييل على هذا الكتاب.

لكن خرجت كتب أخرى متممة ومذيّلة، وهي الكتب التي تتكلم عن علماء قرن بكامله، مثل كتاب (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة) للحافظ ابن حجر.

ثم جاء بعده السخاوي في كتابه (الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع).

ثم جاء بعد السخاوي في القرن العاشر : الغزي في كتابه (الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة)، وأيضاً للعيدروس كتاب (النور السافر في أعيان القرن العاشر).

ثم جاء بعد القرن العاشر : المحبي فألف (خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر).

ثم جاء المرادي فألف (سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر).

ثم ألفت كتبٌ مختلفة في أعيان كل بلد، فمثلاً لعلماء الحجاز يوجد كتاب من القرن

العاشر إلى القرن الرابع عشر، وفي أعيان نجد كتاب الشيخ عبدالله البسام (علماء نجد

خلال ستة قرون)، وفي علماء المغرب (النشر المثاني)، ولا يكاد يخلو قطرٌ من الأقطار

الإسلامية إلا وهناك كتاب يؤرخ لعلمائه في الفترة المتأخرة، ويجمع أهم ما في هذه

الكتب كتاب (الأعلام) للزركلي، حيث اعتنى بالتأخرين عناية كبيرة، وذُيّل على كتاب

(الأعلام) بتذيلين، الأول (تتمّة الأعلام) لمحمد خير رمضان يوسف، والثاني : (ذيل الأعلام) لأحمد العلاونة، وقد طُبِع مؤخراً.

ومن الكتب التي تعتني بذكر الوفيات: كتب التراجم عموماً، ككتاب (التاريخ الكبير) و(التاريخ الأوسط) للبخاري، وكتب التواريخ المحلية، مثل : (تاريخ بغداد)، و(تاريخ دمشق)، و(تاريخ جرجان) و(واسط) إلخ..

فإن لم تُعرف الوفاة ولا الولادة فنلجأ إلى محاولة معرفة طبقة الراوي.

وكتب الطبقات كثيرة ومتعددة، من أقدمها وأهمها:

كتاب (الطبقات) لابن سعد، المشهور بالطبقات الكبرى لابن سعد، وهو كتاب مسند، والكتاب مطبوع، وطبعت له تتمات ثلاث، فينبغي العناية باقتنائها، فطبعت تتمّة بتحقيق زياد منصور، وتتمّة طبعت بتحقيق د. محمد بن صامل السلمي، وتتمّة ثالثة بتحقيق د. عبدالعزيز السلومي. ثم طبع الكتاب مؤخراً طبعةً كاملة (مع نقص في أصل المخطوط)، بتحقيق : علي بن محمد عمر.

أيضاً من كتب الطبقات المهمة كتاب (الطبقات) لخلّيف بن خيّاط -شيخ البخاري-، وكتاب (التاريخ الأوسط) للبخاري مرتب على الطبقات، وكتاب (الطبقات) لمسلم وهو مطبوع، وكتاب (الثقات) لابن حبان مرتب على طبقات واسعة جداً؛ لأنه اعتبر الصحابة كلهم طبقة واحدة، والتابعين كلهم طبقة واحدة، وأتباع التابعين طبقة واحدة، والطبقة الأخيرة طبقة أتباع التابعين. ومن كتب الطبقات : كتبٌ متعددة للذهبي، مثل كتاب (تذكرة الحفاظ) -.



ويعتبر كتاب (طبقات علماء الحديث) لابن عبدالمهدي مختصر لـ (تذكرة الحفاظ) - وكتاب (سير أعلام النبلاء) للذهبي، وكتاب (تاريخ الإسلام) للذهبي.

٣) الخطوة الثالثة : معرفة مرتبة الراوي في الجرح والتعديل .

وقبل مراجعة كتب الجرح والتعديل؛ لمعرفة مرتبة الراوي فيها وأقوال أهل العلم فيه، يجب على طالب العلم أن يتقن بابين من أبواب مصطلح الحديث تتعلق بهذا الأمر :

الباب الأول : باب معرفة مَنْ تقبل روايته وَمَنْ تُردّ.

الباب الثاني : باب مراتب الجرح والتعديل .

فلا بد من إتقان وضبط هذين البابين؛ لأن العلماء قد يختلفون في الجرح والتعديل. فدراسة هذين البابين أستطيع التعامل مع هذا الخلاف، وترجيح الصحيح.

المرحلة الخامسة : النظر في اختلاف الطرق -إن وجدت- .

فانظر هل الاختلاف في هذه الرواية من ناحية المتن أو الإسناد؟ كأن يُبدل راوٍ براوٍ آخر، أو يروى الحديث مرةً متصلاً وأخرى مرسلًا، ومرة مرفوعاً وأخرى موقوفاً، أو اختلافات في المتن من نقص أو زيادة أو تقديم أو تأخير يؤثر في المعنى مطلقاً.

فإن لم يوجد اختلاف لا في الإسناد ولا في المتن، عندها يُنظر هل حُكِّمَ على هذا الحديث بالتفرد؟، فإن لم يحكم عليه بالتفرد، فعندها من الممكن أن أحكم حكماً مبدئياً على هذا الإسناد بما يستحقه من صحة أو ضعف، أما في حالة : إذا اختلف الرواة، فحينئذ ينبغي أن أُحدّد -أولاً- موطن الاختلاف، والراوي الذي اختلف عليه.

وننبه لأهمية الاستعانة بكتب العلل، والاستفادة منها في كل حديث. فينبغي أن تراجع كتب العلل، ويُنظر هل تكلم العلماء عن هذه الرواية بشيء أو لا؟

المرحلة السادسة: هي الحكم على الحديث.

فبناءً على المراحل السابقة يمكنك الحكم على الحديث بما يستحقه.

ونلحق بهذا البحث:

أهم كتب الرجال التي يعتنى بها لأجل دراسة الأسانيد وتراجم الرواة والعلماء وغيرهم وهي أربعة أقسام نتكلم عنها فيما يلي:

الأول : كتب الطبقات.

الثاني : كتب معرفة الصحابة.

الثالث : كتب الجرح والتعديل.

الرابع : كتب تواريخ الرجال المحلية.

الأول : كتب الطبقات:

للمرواة طبقات ومراتب مختلفة. والطبقات جمع طبقة: وهي في اللغة: القوم المتشابهون. وتعرف في الاصطلاح: بالسن أي باشتراك المتعاصرين في السن ولو تقريبا و به الأخذ عن المشايخ، وربما اكتفوا بالاشتراك في التلاقي، وهو غالبا ملازم للاشتراك في السن.

قال ابن الصلاح : والباحث الناظر في هذا الفن يحتاج إلى معرفة المواليذ والوفيات ومن أخذوا عنه ومن أخذ عنهم ونحو ذلك. أهـ. ورب شخصين يكونان من طبقة واحدة لتشابههما بالنسبة إلى جهة ومن طبقتين بالنسبة إلى جهة أخرى لا يتشابهان فيها فأنس ابن مالك الأنصاري وغيره من أصاغر الصحابة مع العشرة وغيرهم من أكابر الصحابة

من طبقة واحدة إذا نظرنا إلى تشابههم في أصل صفة الصحبة فعلى هذا فالصحابة بأسرهم طبقة أولى والتابعون طبقة ثانية وأتباع التابعين طبقة ثالثة وهلم جرا يعني كما صنع ابن حبان وغيره.

وإذا نظرنا إلى تفاوت الصحابة في سوابقهم ومراتبهم كانوا على ما سبق ذكره يعني في الصحابة بضع عشرة طبقة ولا يكون عند هذا أنس وغيره من أصاغر الصحابة من طبقة العشرة من الصحابة بل دونهم بطبقات يعني كما فعل ابن سعد في الصحابة ومن بعدهم حيث عدد في كل الطباق منهم. قال ابن حجر : ولكل منها وجه.

ومنهم من يجعل كما قال ابن كثير كل طبقة أربعين سنة ^(١). وفيها تصانيف كثيرة: تنوعت هذه التصانيف في ذكر الطبقات فمنها ما هو مقصور على طبقة الصحابة كمثل كتاب الهيثم بن عدي (طبقات من روى عن النبي - ﷺ - من أصحابه).

ومنهم من قصره على طبقة التابعين كمثل أبي حاتم الرازي في كتابه (طبقات التابعين)

ومنهم من جمع بينهما كالإمام مسلم في كتابه (الطبقات) وهو مطبوع.

ومنهم من جعلها عامة ومنهم من تفنن في ذلك: فأقدم من صنف في الطبقات:

الواقدي. ولأبي عبيد القاسم بن سلام مصنف في ذلك وسرد السخاوي من صنف بعده

فقال : علي بن المديني، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وخليفة بن خياط، ومسلم.... في

آخرين منهم من طول ومنهم من اختصر غير متقيدين أو متقيدين بالفقهاء: إما مطلقاً

كالشيخ أبي إسحاق الشيرازي، أو مقيداً بمذهب كالمدارك للقاضي عياض، والحنابلة

(١)فتح المغيث(٤/٤٩٨-٥٠٠).

للقاضي أبي يعلى ثم ابن رجب، والشافعية لخلق، أو بالحفاظ أو بالقراء كالذهبي في كل منها، وللداني القراء أيضا، أو بالنحاة كالقفطي وابن مكتوم، أو بالبلاد كطبقات المكيين المتأخرين للقاضي بن مفرج، أو النيسابوريين للحاكم أو بغير ذلك.

ومن أهم هذه الكتب (الطبقات) لابن سعد، المشهور بالطبقات الكبرى لابن سعد طبع الكتاب طبعات أحسنها، بتحقيق: علي بن محمد عمر.

الثاني : كتب معرفة الصحابة.

قال السخاوي في فتح المغيث (٤/ ٥ - ٨) : معرفة الصحابة فن جليل، وفائدته التمييز للمرسل، والحكم لهم بالعدالة، وغير ذلك. ولأئمتنا فيه تصانيف كثيرة ثم سردها ومن أهمها: معرفة الصحابة لأبي نعيم، ولابن منده، والذيل عليه لأبي موسى المديني. والاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، وهو كما قال النووي: من أحسنها وأكثرها فوائد لولا ما شأنه بذكر ما شجر بين الصحابة وحكايته عن الأخباريين الغالب عليهم الإكثار والتخليط.

ومن الكتب المهمة: معجم الصحابة، لأبي القاسم البغوي، ولعبد الباقي بن قانع، وكلاهما مطبوع. وكذا الطبراني في معجمه الكبير خاصة.

و(أسد الغابة) لأبي الحسن علي بن محمد الجزري ابن الأثير أخو أبي السعادات صاحب النهاية في الغريب وكتابه حافل، جمع فيه بين عدة من الكتب السابقة، ولكنه مع ضبطه وتحقيقه لأشياء حسنة لم يستوعب، ولم يهذب، ومع ذلك فعليه المعول لمن جاء بعده. ولأبي أحمد العسكري فيها كتاب رتبته على القبائل. وللحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (الإصابة لأوهام حصلت في معرفة الصحابة لأبي نعيم) في جزء كبير.

ولخليفة ابن خياط ومحمد بن سعد ويعقوب بن سفيان وأبي بكر بن أبي خيثمة وغيرهم في كتب لم يخصصوها بهم بل بضم من بعدهم إليهم وهي كتب الطبقات التي سبق الكلام عليها.

وانتدب ابن حجر لجمع ما تفرق من ذلك، وانتصب لدفع المغلق منه على السالك مع تحقيق لغوامض، وتوفيق بين ما هو بحسب الظاهر كالمتناقض، وزيادات جمّة، وتتمات مهمة في كتاب سماه (الإصابة في تمييز الصحابة)، جعل كل حرف منه غالباً على أربعة أقسام :

الأول: فيمن وردت روايته أو ذكره من طريق صحيحة أو حسنة أو ضعيفة أو منقطعة.

الثاني: من له رؤية فقط.

الثالث: من أدرك الجاهلية والإسلام ولم يرد في خبر أنه اجتمع بالنبي صلى الله عليه و سلم.

الرابع: من ذكر في كتب مصنفي الصحابة أو مخرجي المسانيد غلطاً مع بيان ذلك وتحقيقه مما لم يسبق إلى غالبه وهذا القسم هو المقصود بالذات منه وقد وقع التنبيه فيه على عجائب يستغرب وقوع مثلها ومات قبل عمل المبهات. قال السخاوي: وأرجو عملها.

الثالث: كتب الجرح والتعديل :

تعددت كتب هذا العلم تعدداً كبيراً. وسنسلك في تقسيمها تقسيماً ثلاثياً نخص القسم الأول بالكتب التي جمعت بين دفتيها الضعفاء والثقات ونجعله على قسمين قسم عام للضعفاء غير مقيد بكتاب، وقسم آخر مختص برجال كتب معينة، ثم نفرد كتب

الضعفاء في القسم الثاني ونجعل القسم الثالث في كتب الثقات ثم نذكر أهم هذه الكتب.

وفي كل من هذه الأقسام الثلاثة تصانيف كثيرة:

القسم الأول : الكتب التي جمعت الثقات والضعفاء. فأشهر المصنفات التي جمعت بين الثقات والضعفاء مما هو مطبوع :- الطبقات الكبرى لابن سعد وتقدم - والتاريخ لكل من يحيى بن معين، وخليفة بن خياط. - والعلل ومعرفة الرجال لأحمد. - والتاريخ الكبير للبخاري. - والمعرفة والتاريخ للفسوي. - والتاريخ الكبير لابن أبي خيثمة. والتاريخ لأبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري الدمشقي. والجرح والتعديل لابن أبي حاتم. والإرشاد للخليلي.

ثم الفرع الثاني من هذا القسم : كتب الجرح والتعديل المختصة برجال كتب معينة:

ما ألف من ذلك في رجال كتاب مفرد :

أولا - رجال موطأ الإمام مالك بن أنس : ألف في ذلك عدة مؤلفات ولم يطبع منها إلا إسعاف المبطل برجال الموطأ للسيوطي.

ثانيا - رجال البخاري: مما ألف في ذلك: الدارقطني، وأبي نصر أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي، طبع في دار المعرفة بيروت ١٤٠٧ هـ بتحقيق (عبد الله الليثي) وعدد رجاله (١٥٢٥) رجلا. - وللشيخ (عبد الله بن أحمد الإشبيلي) المتوفى سنة ٥٢٢ هـ كتاب: (لسان البيان عما في كتاب أبي نصر الكلاباذي من الإغفال والنقصان)، ذكره (ابن فرحون) في (الديباج المذهب).

و(أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري) للحافظ (ابن عدي الجرجاني) صاحب (الكامل)، طبع في البشائر الإسلامية ١٤١٤ في مجلد بتحقيق (عامر حسن صبري). وقال في آخره: فجميع شيوخه الذين في (جامعه) مائتان وتسعة وثمانون شيخاً اهـ. وهو خاص بشيوخ البخاري. وقد رقم المحقق تراجم المذكورين فيه فبلغت (٢٩٦) ترجمة.

وأسماء مشايخ البخاري لابن منده، طبع في مكتبة الكوثر، تحقيق: نظر بن محمد الفاريابي.

ومنها: التعديل والتجريح لمن روى عنه البخاري في الصحيح، لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي المتوفى سنة أربع وسبعين وأربعمائة، طبع في وزارة الأوقاف المغربية في (٣) مجلدات، وفي دار اللواء الرياض ١٤٠٦ هـ بتحقيق (أبو لبابة حسين). ومما يتعلق بذلك: (البيان والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح وقد مس بضرب من التجريح) للحافظ (أبي زرعة العراقي)، طبع في دار الجنان بيروت ١٤١٠ هـ بتحقيق (كمال يوسف الحوت)، عدد تراجمه (٥٦٠) ترجمة.

ثالثاً - رجال مسلم :

رجال صحيح مسلم لأحمد بن علي بن منجويه وهو مطبوع.

٤- رجال السنن الأربع : طبع منها:

- ١- (تسمية شيوخ أبي داود والنسائي). لأبي علي الحسين بن محمد الغساني.
- ٢- (المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه) للحافظ (الذهبي)، طبع ضمن مجموع رسائل في الدار السلفية الكويت ١٤٠٨ هـ بتحقيق (جاسم سليمان الدوسري).

خامسا : ما ألف في الجمع بين رجال الصحيحين :

- ١- كتاب الجمع بين رجال الصحيحين لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي.
قال في (كشف الظنون)(١/٨٩) : جمع فيه بين كتابي (أبي نصر) و(ابن منجويه)، وأحسن في ترتيبه على الحروف، واستدرك عليها. اهـ، طبع في دائرة المعارف العثمانية بالهند ١٣٢٣ هـ في مجلدين، ثم صور في دار الكتب العلمية ١٤٠٥ هـ.
 - ٢- (المدخل إلى معرفة الصحيح وتبيين ما أشكل من أسماء الرجال في الصحيحين) للحاكم. - وللحافظ (عبد الغني بن سعيد الأزدي) عليه كتاب (الأوهام التي في مدخل أبي عبد الله الحاكم النيسابوري) طبع في مكتبة المنار بالأردن ١٩٨٧.
وقد بلغ عدد الأوهام المستدركة (٥٥) وهما.
 - قال ابن كثير في (تاريخه)(١٢/٧) (قد صنف الحافظ عبد الغني هذا كتابا فيه أوهام الحاكم، فلما وقف الحاكم عليه جعل يقرؤه على الناس، ويعترف لعبد الغني بالفضل، ويشكره...).
 - ٣- المعلم بأسامي شيوخ البخاري ومسلم لابن خلفون، طبع.
- سادسا: ما ألف في الجمع بين رجال الكتب الستة :
- ١- نهاية السؤل في رواة الستة الأصول. لبرهان الدين الحلبي. ذكره السخاوي في (الضوء اللامع) (١/١٤١) وقال: في مجلد ضخم. وقد طبع مؤخرا في السعودية.
 - ٢- و(للحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي)، و هو المسمى بالكمال في أسماء الرجال، ذكره جماعة ومنهم (بروكلمان) في (تاريخ الأدب العربي)(٦/١٨٨) وذكر

مواضع مخطوطاته، قال (الذهبي) في (سير أعلام النبلاء) (١٦ / ١٩): في أربعة أسفار يروي فيه بأسانيده. اهـ

٣- وهذبه الحافظ (أبو الحجاج المزي)، وسماه: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، طبع في مؤسسة الرسالة بتحقيق ١٩٩٨ (د. بشار عواد معروف) في (٣٥) مجلداً، ثم أعيد طبعه فيها في (٨) مجلدات، عدد تراجمه (٨٦٤٥) ترجمة.

٥- وكملة الحافظ (مغلطاي) وسماه إكمال تهذيب الكمال. تتبع فيه ما فات المزي من رواة الشخص الذي يترجم له ومن شيوخه ومن الكلام فيه من مدح وقدر، وما ظهر له مما يرد على المزي من تعقب، وجاء كتابا كبيرا، يقرب حجمه من حجم التهذيب.

- وقد طبع (إكمال التهذيب) في مكتبة الفاروق الحديثة مصر، بتحقيق (أبي عبد الرحمن عادل بن محمد) و(أبي محمد أسامة بن إبراهيم) في (١٢) مجلدات، ولطلاب وطالبات مرحلة الماجستير بقسم الثقافة الإسلامية جامعة الملك سعود، كتاب: (التراجم الساقطة من كتاب: إكمال تهذيب الكمال)، طبع في دار المحدث.

ولتهذيب الكمال مختصرات، منها: (للذهبي)، وسماه: تذهيب التهذيب، وقد طبع في دار الفاروق الحديثة مصر، قال الحافظ في (تهذيب التهذيب) (١ / ٣): رأيت (للذهبي) كتابا سماه: (تذهيب التهذيب) أطال فيه العبارة ولم يعد ما في (التهذيب) غالبا وإن زاد ففي بعض الأحيان وفيات بالظن والتخمين أو مناقب لبعض المترجمين مع إهمال كثير من التوثيق والتجريح الذين عليهما مدار التضعيف والتصحيح اهـ.

- ثم اختصر (التهذيب)، وسماه: الكاشف. طبع في دار القبة ومؤسسة علوم القرآن في مجلدين ١٩٩٢ بتحقيق (محمد عوامة) و(أحمد محمد نمر الخطيب) وعدد رجاله (٧١٧٩) رجلا.

- وللحافظ (أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي) كتاب (ذيل الكاشف) طبع في دار الباز بمكة بتحقيق (بوران الضناوي)، قال في مقدمته: هذا ذيل على (الكاشف) للحافظ (أبي عبد الله الذهبي) - رحمته الله - ذكرت فيه بقية التراجم التي في (التهذيب) للحافظ (أبي الحجاج المزي) - رحمته الله - فان (الذهبي) اقتصر على رجال (السته) فذكرت رجال بقية كتبهم وضممت إلى ذلك رجال (مسند الإمام أحمد بن حنبل) وزيادات ولده عليه... اهـ قال (الحافظ) في (تعجيل المنفعة) (ص ٤): اخترته فوجدته قلدا (الحسيني) و(الهيثمي) في أوهامها وأضاف إلى أوهامها من قبله أوهاما أخرى وقد تعقبت جميع ذلك مبينا محررا. اهـ.

- ومن مختصرات تهذيب الكمال للمزي مختصر للحافظ (ابن حجر)، وزاد عليه فوائد كثيرة، وسماه: (تهذيب التهذيب) طبع (التهذيب) طبع طبعة حجرية في دهلي الهند سنة ١٨٩١ هـ، ثم في دائرة المعارف العثمانية بالهند في (١٢) مجلدا، وصور في دار صادر وغيرها، ثم طبع في مؤسسة الرسالة ١٩٩٦ في (٤) مجلدات.

- ثم لخصه ابن حجر في تصنيف لطيف، وسماه: (تقريب التهذيب) طبع مرارا.

٤- ولـ (شعيب الأرناؤوط) و(بشار عواد معروف) كتاب: (تحرير التقريب)، طبع في مؤسسة الرسالة بيروت ١٤١٧ هـ في (٤) مجلدات، ثم في مجلد باعتناء. وعليه تعقبات. وهناك دراسات أخرى على التقريب.

كتب الرجال مما زاده العلماء على رجال الكتب الستة :

١ - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لابن حجر: طبع طبعة حسنة في مجلدين.
أوله: الحمد لله على إحسانه المترادف المتوال..أما بعد: فقد وقفت على مصنف للحافظ (أبي عبد الله محمد بن علي بن حمزة الحسيني) الدمشقي سماه: (تذكرة الحفاظ برجال العشرة)، ضم إلى من في تهذيب الكمال لشيخه (المزي) من في الكتب الأربعة، وهي (الموطأ) و(مسند الشافعي)، و(مسند أحمد) و(المسند) الذي خرج (الحسين بن محمد بن خسرو) من حديث الإمام (أبي حنيفة) وحذا حذو (الذهبي) في (الكاشف) في الاختصار على من في الكتب الستة دون من أخرج لهم في تصانيف لمصنفها خارجة عن ذلك....، فالتقطت الآن من كتاب (الحسيني) من لم يترجم له (المزي) في (التهذيب).وجعلت رموز الأربعة على ما اختاره الشريف، ثم عثرت في أثناء كلامه على أوهام صعبة فتعقبته، ثم وقفت على تصنيف له افرد فيه رجال (أحمد) سماه (الإكمال عن من في مسند أحمد من الرجال) ممن ليس في (تهذيب الكمال) فتتبع ما فيه من فائدة زائدة على (التذكرة).ثم وقفت على جزء لشيخنا الحافظ (نور الدين الهيثمي) استدرك فيه ما فات (الحسيني) من رجال (أحمد) لقطه من (المسند) لما كان يكتب زوائد أحاديثه على الكتب الستة، وهو جزء لطيف جدا، و عثرت فيه مع ذلك على أوهام، وقد جعلت على من تفرد به (هب).

ثم وقفت على تصنيف للإمام (أبي زرعة) بن شيخنا حافظ العصر (أبي الفضل بن الحسين العراقي) سماه (ذيل الكاشف) تتبع الأسماء التي في (تهذيب الكمال) ممن أهمله إليه من ذكره (الحسيني) من رجال (أحمد) وبعض من استدركه (الهيثمي) وصير ذلك

كتابا واحدا، واختصر التراجم فيه على طريقة (الذهبي) فاخبرته فوجده قلد (الحسيني) و(الهيثمي) في أوهامها وأضاف إلى أوهامها من قبله أوهاما أخرى وقد تعقبت جميع ذلك مبينا محررا، مع أني لا أدعي العصمة من الخطاء والسهو بل أوضحت ما ظهر لي فليوضح من يقف على كلامي ما ظهر له فما القصد إلا بيان الصواب طلبا للثواب.. وإنما حداني على هذا التلخيص أن إعادة ما كتب وشاع واشتهر تستلزم التشاغل بغير ما هو أولى وكتابة ما لم يشتهر ربما كانت أعود منفعة وأحرى.. فلما رأيت كتاب (الحسيني) أحببت أن التقط منه ما زاد ليتنفع به من أراد معرفة حال ذلك الشخص، فلذلك اقتصر على رجال الأربعة، وسميته (تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة) وعزمي أني أتبع ما في كتاب (الغرائب عن مالك) الذي جمعه (الدارقطني) فإن فيه من الأحاديث مما ليس في (الموطأ) شيئا كثيرا، ومن الرواة كذلك، ثم أتبع ما في (معرفة السنن والآثار) (للبیهقي) من الرجال الذين وقع ذكرهم في روايات (الشافعي) مما ليس في (المسند) ثم أتبع ما في كتاب (الزهد) (لأحمد) فالتقط منه ما فيه من الرجال مما ليس في (المسند) فإنه كتاب كبير يكون في قدر ثلث (المسند) مع كبر (المسند) وفيه من الأحاديث والآثار مما ليس في (المسند) شيء كثير اهـ.

٢- التعريف برجال ((معاني الآثار)) (لبدر الدين العيني)، سماه : مغاني الأخبار في رجال معاني الآثار طبع في مكتبة نزار الباز مكة المكرمة ١٤١٨ هـ في (٣) مجلدات بتحقيق (أسعد محمد الطيب)، وقد اختصره الشيخ (أبو تراب رشد الله السندهي) وسماه (كشف الأستار عن رجال معاني الآثار تلخيص مغاني الأخبار) طبع في مكتبة الدار

بالمدينة المنورة مصورا عن طبعة هندية، أوله : الحمد لله الذي علمني معاني الآثار وأطلعني من جزيل لطفه على مغاني الأخيار... الخ.

٣- **أسماء رجال مشكاة المصابيح**: طبع في دار الكتب العلمية، وفي دار ابن حزم في (٦)

مجلدات تحقيق (رمضان بن أحمد بن علي آل عوف) وعدد رجاله (١٠٣٧) رجلا،

٤- **(الإيثار بمعرفة رواة الآثار)** للحافظ (ابن حجر) وهو في رجال كتاب (الآثار)

(لمحمد بن الحسن الشيباني)، طبع في مؤسسة الكتب الثقافية ١٤١١ هـ تحقيق (أبي

مصعب محمد سعيد البدري)، وعدد رجاله (٢٤٧) رجلا.

٥- **(زوائد رجال صحيح ابن حبان)** تأليف (يحيى بن عبد الله الشهري)، طبع في مكتبة

الرشد الرياض ١٤٢٢ في (٦) مجلدات.

٦- **تراجم رجال الحاكم في المستدرک** الذين لم يترجموا في تهذيب التهذيب لشيخنا

العلامة المحدث مقبل بن هادي الوادعي، وهو كتاب جليل القدر يسر كثيرا من

التراجم وسهل الوصول إليها، طبع في مصر، من منشورات دار الحرمين بالقاهرة.

٧- **تراجم رجال الدارقطني في سننه** ممن لم يترجم في التقريب ولا في رجال الحاكم،

لشيخنا العلامة المحدث مقبل بن هادي الوادعي، وهو كتاب جليل القدر يسر كثيرا

من التراجم وسهل الوصول إليها كالمتمم للكتاب الذي قبله، طبعته دار الآثار،

صنعاء، اليمن.

٨- **(مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب)** (لأبي عبد الله

لمحمد بن أحمد المصنعي العنسي)، طبع في مكتبة الفاروق الحديثة القاهرة، ومكتبة

صنعاء في (٤) مجلدات.

٩- ولنايف المنصوري عدة مشيخات: وهي:

- أ- إرشاد القاضي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، في مجلد.
- ب- الدليل المغني لشيوخ الإمام أبي الحسن الدارقطني في مجلد
- ت- الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم في مجلدين.
- ث- بلوغ الأماني بتراجم شيوخ أبي الشيخ الأصبهاني في مجلدين.
- ج- وله أعمال أخرى نشرت قريباً في المشيخات.
- ١٠- المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري. أكرم بن محمد زيادة الفالوجي.
- ١١- إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي. تأليف: محمود النحال المصري.
- ١٢- معجم الأسامي والرواة الذين ترجم لهم العلامة الألباني.
- ١٣- (الإحتفال بمعرفة الرواة الثقات الذين ليسوا في تهذيب الكمال) تأليف (محمود سعيد ممدوح المصري)، استخرج نصوصه (صفاء الدين عبد الرحمن) و(علي محمد العيدروس)، طبع في دار البحث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بالإمارات العربية، طبع منه (٦) مجلدات.
- ١٤- بلغة القاضي والداني لتراجم شيوخ الطبراني للشيخ حماد الأنصاري، طبعته مكتبة الغرباء الأثرية.
- ١٥- تحفة الغريب بتراجم رجال معجمي الحافظ الطبراني الأوسط والصغير ممن ليس في التهذيب لتوفيق الزنتاني، طبعته مكتبة ابن عباس.
- ١٦- ١٧ كتابان فيمن لم يعرفهم الهيثمي في مجمع الزوائد.
- الفرائد على مجمع الزوائد (ترجمة الرواة الذين لم يعرفهم الحافظ الهيثمي)، وآخر غيره.



القسم الثاني : كتب الضعفاء: مما طبع منها:

١ - (الضعفاء) للحافظ (أبي زرعة الرازي) طبع في مكتبة ابن القيم المدينة المنورة ١٤٠٩ هـ، بتحقيق (سعدي الهاشمي) في كتاب سماه : (أبو زرعة وجهوده في السنة النبوية، مع تحقيق كتابه: (الضعفاء)، و(أجوبته على أسئلة البرذعي).

٢ - الضعفاء للبخاري، طبع في دار الوعي حلب ١٣٩٦ بتحقيق (محمود إبراهيم زايد)، وفي دار القلم بيروت ١٩٨٥ بتحقيق (السير وان)، ثم طبع طبعة متقنة بتحقيق الشيخ أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م، الناشر: مكتبة ابن عباس.

٣ - وأحوال الرجال للجوزجاني. طبع في مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ، تحقيق (السيد صبحي السامرائي)، وطبعة أخرى.

٤ - والضعفاء والمتروكون للنسائي، طبع في مؤسسة الكتب الثقافية ١٤٠٥ بتحقيق (بوران الضناوي) و (كمال يوسف الحوت)، وفي دار الوعي حلب ١٣٩٦ بتحقيق (محمود إبراهيم زايد)، وفي دار القلم ١٩٨٥ بتحقيق (عبد العزيز السيروان)، عدد تراجمه (٦٧٥) ترجمة.

٥ - والضعفاء للعقيلي، طبع عدة طبعات منها بعناية مازن السرساوي في مكتبة ابن عباس وهي من أحسن طبعات الكتاب وأتقنها، وطبعة دار التأصيل، وطبعة دار الغرب.

٦- والمجروحین لابن حبان، طبع في المطبعة العزیزية في حیدرآباد بالهند ١٣٩٠، ثم في دار الوعي. حلب ١٤٠٢ في مجلد بتحقیق (محمود إبراهيم زيد) في مجلد، ثم في دار الصمعيي الرياض ١٤٢٠ بتحقیق (عبد المجید السلفي)، عدد تراجمه (١٢٨٢) ترجمة. وطبع طبعة جديدة لعلها ناسخة لطبعاته السابقة في دار اللؤلؤة بمصر.

٧- والکامل في ضعفاء الرجال لابن عدي. طبع (الکامل) في دار الكتب العلمية في (٧) مجلدات بتحقیق (عبد المعطي قلعجي)، ثم طبع في دار الكتب العلمية في (٩) مجلدات بتحقیق (عادل معوض) و(علي معوض)، وقد سقطت منه بعض التراجم جمعها (أبو الفضل عبد المحسن الحسيني) في (جزء)، طبع مفردا باسم: (التراجم الساقطة من الکامل في معرفة الضعفاء) في مكتبة ابن تيمية ١٩٩٣. وقد جمع (ابن طاهر) أحاديثه، ورتبها على حروف المعجم، في كتاب سماه: (ذخيرة الحفاظ)، طبع في (٦) مجلدات بتحقیق الشيخ (عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي)، وعدد أحاديثه (٦٥٩٧) حديثا، واستدرك المحقق على (ابن طاهر) (٨٣٦) حديثا، فذيل عليه بملحق سماه: (لحظ الألفاظ في الإستدراك والزيادة على ذخيرة الحفاظ المخرج على الحروف والألفاظ). وطبع مؤخرا بتحقیق مازن السرساوي، طبعته مكتبة الرشد، وطبعة التأصيل.

ولكتاب (الکامل) عدة مختصرات منها :

(مختصر) للشيخ (تقي الدين المقریزی المؤرخ)، حذف الأحاديث التي رواها (ابن عدي) في التراجم وكذا الأسانید، واقتصر على كلام الأئمة في الرجال، طبع في مجلد

ضخم في دار الجليل بيروت ٢٠٠٢، بتحقيق (أيمن عارف الدمشقي)، ثم في دار الكتب العلمية ١٤٢٤ هـ مجلد بتحقيق (محمد حسن إسماعيل).

٨- وللحافظ (شمس الدين الذهبي)، وهو المسمى : بميزان الاعتدال في نقد الرجال.

سلك فيه مسلك (ابن عدي) في ذكر كل من تكلم فيه، وإن كان ثقة، وأتى في بعض تراجمه أيضاً بحديث أو أكثر من غرائب صاحب الترجمة ومناكيره، وفاته جماعة، ذيلهم عليه الحافظ (زين الدين العراقي) في مجلد- طبع في جامعة أم القرى ١٤٠٦ هـ بتحقيق (د. عبد القيوم عبد رب النبي) في مجلد، ثم بذيل (الميزان) طبعة دار الكتب العلمية، في آخر المجلد السابع، وعدد تراجمه (٧٨٩) ترجمة. طبع الميزان في الهند ١٨٨٤ و ١٣٠١ ومصر ١٣٢٥ بتحقيق (علي محمد البجاوي) في (٤) مجلدات، ثم صور في دار الفكر بيروت، ثم طبع في دار الكتب العلمية ١٤١٦ بتحقيق (علي معوض) و(عادل أحمد عبد الموجود)، وعدد تراجمه (١١٠٦١) ترجمة. وطبعته الرسالة.

٩ - عمل الحافظ ابن حجر أيضاً لسان الميزان.

- طبع (لسان الميزان) في دائرة المعارف العثمانية بالهند ١٣٢٩ هـ في (٧) مجلدات ثم صور في مؤسسة الأعلمي الرافضية بيروت ١٩٨٦ وبغيرها، ثم طبع محققاً في دار الكتب العلمية في (٧) مجلدات بتحقيق (علي معوض) و(عادل عبد الموجود)، وطبعة أخرى بتحقيق غنيم عباس في دار المؤيد، وثالثة بتحقيق أبي غدة، ورابعة متقنة ولعلها أحسن طبعات لسان الميزان طبعتها دار احياء التراث العربي. قال (الحافظ) في مقدمته: ...ألف الحفاظ في أسماء المجروحين كتباً كثيرة كل منهم على مبلغ علمه ومقدار ما وصل إليه اجتهاده ومن أجمع ما وقفت عليه في ذلك كتاب (الميزان) الذي ألفه الحافظ (أبو عبد الله

الذهبي) وقد كنت أردت نسخه على وجهه فطال علي فرأيت أن أحذف منه أسماء من أخرج له الأئمة الستة في كتبهم أو بعضهم فلما ظهر لي ذلك استخرت الله تعالى وكتبت منه ما ليس في (تهذيب الكمال) وكان لي من ذلك فائدتان إحداهما الاختصار والاقتصار فان الزمان قصير والعمر يسير والأخرى أن رجال (التهذيب) إما أئمة موثقون وإما ثقات مقبولون وإما قوم ساء حفظهم ولم يطرحوا وإما قوم تركوا وجرحوا فان كان القصد بذكرهم انه يعلم انه تكلم فيهم في الجملة فتراجهم مستوفاة في (التهذيب) وقد جمعت أسماءهم أعني من ذكر منهم في (الميزان) وسردتها في فصل أم الكتاب ثم إني زدت في الكتاب جملة كثيرة فما زدته عليه من التراجم المستقلة جعلت قبالة أو فوقه (ز). ثم وقفت على مجلد لطيف لشيخنا حافظ الوقت (أبي الفضل بن الحسين [العراقي]) جعله (ذيلًا) على (الميزان) ذكر فيه من تكلم فيه وفات صاحب (الميزان) ذكره والكثير منهم من رجال (التهذيب) فعلمت على من ذكره شيخنا في هذا (الذيل) صورة فيه إشارة إلى أنه من (الذيل) لشيخنا وما زدته في أثناء ترجمة ختمت كلامه بقول انتهى وما بعدها فهو كلامي وسميته (لسان الميزان). انتهى.

١٠ - والضعفاء والمتروكون للدارقطني، طبع في مكتبة المعارف الرياض ١٤٠٤

هـ بتحقيق (موفق بن عبد الله بن عبد القادر)، وفي مؤسسة الرسالة ١٩٨٤ بتحقيق (صبحي السامرائي)، وفي دار القلم بتحقيق (عبد العزيز السيروان)، عدد تراجمه (٦٣٢) ترجمة.

١١ - وتاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين.

١٢- والضعفاء لأبي نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي بن زيد الجرجاني الأسترابادي، وهو مقدمة (لمستخرجه على صحيح مسلم) وقد طبع معه في دار الكتب العلمية ١٤١٧ هـ بتحقيق (محمد حسن إسماعيل).

وقد طبع مفردا باسم (كتاب الضعفاء) في دار الثقافة بالمغرب بتحقيق (د فاروق حمادة).

١٣- ثم الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي.

١٤-١٥- والمغني في الضعفاء، وديوان الضعفاء كلاهما للذهبي.

وهناك كتب أخرى.

القسم الثالث: كتب الثقات :

١- الثقات للعجلي. طبع في مكتبة الدار ١٤٠٣ في مجلدين بتحقيق (عبد العليم عبد العظيم البستوي)، وفي دار الكتب العلمية ١٤٠٥ بتحقيق (عبد المعطي قلعجي)، وقد رتبته الشيخ (تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي).

٢- الثقات لابن حبان البستي. طبع دائرة المعارف العثمانية بالهند ١٣٩٣ هـ بتحقيق (عبد الخالق الأفغاني)، ثم مصورا في دار الفكر بيروت في (١٠) مجلدات وآخر للفهارس صنعه (حسين إبراهيم زهران)، ثم طبع أيضا في دار الكتب العلمية ١٩٩٨ في (٥) مجلدات بتحقيق (إبراهيم شمس الدين) و(تركي فرحان المصطفى)، وعدد تراجمه (٤٤٨٨) ترجمة، وذكر في أوله سيرة رسول الله - ﷺ -، وطبعت (السيرة) مفردة في دار الفكر ١٩٩١ باسم: (السيرة النبوية) ثم أتبعه بطبعة الصحابة - ﷺ - مرتبة أسماؤهم على حروف المعجم، وقد طبع كذلك مفردا في دار الكتب العلمية باسم:

تاريخ الصحابة الذين روي عنهم الأخبار) بتحقيق (بوران الضناوي)، ثم طبقة التابعين كذلك، فطبقة أتباع التابعين، فطبقة أتباع الأتباع، وقد روى فيه أحاديث مسندة في بعض التراجم تبلغ (٧١٢) حديثاً وقد جردت و طبعت مع الفهارس.

٣- مشاهير علماء الأمصار لابن حبان أيضاً.

٤- تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين. طبع بالدر السلفية بالكويت بتحقيق (صبحي السامرائي). وعدد رجاله (١٦٦٠) رجلاً.

٥- وللشيخ زين الدين (قاسم بن قطلوبغا الحنفي) كتاب: (الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة).

٦- (الإحتفال بمعرفة الرواة الثقات الذين ليسوا في تهذيب الكمال) تأليف (محمود سعيد ممدوح المصري) وتقدم ذكره، وموضعه هنا ألصق.

الرابع : كتب تواريخ الرجال المحلية.

اعتنى المحدثون بمعرفة أوطان الرواة وبلدانهم، والأمصار التي رحلوا إليها، وقد عده كل من صنف في المصطلح نوعاً من أنواع علوم الحديث.

ومن أهم المصنفات في تواريخ الرجال المحلية:

١- تواريخ مكة: وألف في ذلك عدة مؤلفات منها:

- تاريخ مكة لأبي الوليد الأزرقي. طبع.

- (تاريخ مكة) والمسمى: (أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه) (لأبي عبد الله محمد بن

إسحاق الفاكهي)، طبع في دار خضر بيروت بتحقيق الشيخ (عبد الملك بن عبد الله بن

دهيش)، في (٣) مجلدات، عدد أحاديثه (٢٩٢٠) واستدرك المحقق ٢٣٣ نصاً.



٢- تواريخ المدينة :

- تاريخ المدينة (لابن النجار)، وهو المسمى : بـ: (الدرة الثمينة في أخبار المدينة)، طبع بذيّل كتاب (شفاء الغرام للفاسي) في دار الباز و دار الكتب العلمية بدون تاريخ، ثم مفرداً بمكتبة الثقافة الدينية ١٩٩٥ بتحقيق (محمد زينهم عزب)، وفي دار الزمان المدينة المنورة ١٤٢٤ بتحقيق (عبد الرزاق المهدي).

- تاريخ المدينة لعمر بن شبة النميري طبع في دار الكتب العلمية ١٩٩٦ بتحقيق (علي محمد مندل) و(ياسين سعد الدين بيان) في مجلدين، عدد أحاديثه وأثاره (٢٣٩٥).

٣- (تاريخ بغداد) (لأبي بكر الخطيب البغدادي)، من أجل الكتب، طبع

- وعلى تاريخ بغداد ذبيلات متعددة، طبع بعضها.

٤- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر:

وقد ذكر في (تاريخه) تراجم من دخل مدينة دمشق ونزل بها من الصحابة والتابعين، والعلماء والأمرء، والأفاضل وغيرهم، ورتب أسمائهم على حروف المعجم، مقدماً تراجم من اسمه أحمد، مع مراعاة أسماء آبائهم، فبدأ في المجلدين الأول، والثاني بما ورد في فضائل دمشق والشام، ثم في المجلدين الثالث والرابع السيرة النبوية، ثم بدأ في أعلام الرجال من المجلد (٥) حتى (٦٥)، ثم الكنى من المجلد (٦٦) حتى المجلد (٦٨)، ثم النساء من المجلد (٦٩) حتى المجلد (٧٠)، وبعد طبع الأجزاء السبعين، تبين وجود سقط في بعض التراجم بعد اكتشاف عدة مخطوطات أخرى للكتاب فتم استدراك هذه التراجم في المجلدات من (٧١) حتى (٧٤)، ثم الفهارس من المجلد (٧٥) حتى المجلد

- وطبع في دار الفكر بيروت بتحقيق (عمر غرامة الغمروي)، ثم في دار إحياء التراث العربي بيروت. - وله عدة (ذبول) و(مختصرات)

- ومنها (مختصر) للعلامة اللغوي (أبي الفضل محمد بن مكرم الأنصاري الرويفعي من ولد رويفع بن ثابت) المعروف (بابن منظور) المتوفى سنة ٧١١ هـ، قال (الذهبي) في (معجم الشيوخ) (٢/٢٨٨): اختصر (تاريخ دمشق في نحو الربع اهـ، طبع في دار الفكر. دمشق ١٤٠٤ بتحقق جماعة في (٢٩) جزءا و(١٦) مجلدا.

ولـ: (طلال سعود الدعجاني) دراسة قيمة حول (تاريخ ابن عساكر) طبعت في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عمادة البحث العلمي الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ باسم: (موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق) في (٣) مجلدات ضخام.

٥- تاريخ نيسابور لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري:

ذكر فيه أيضا من ورد خراسان من الصحابة والتابعين، ومن استوطنها واستقصى ذكر نسبهم وأخبارهم، ثم اتباع التابعين، ثم القرن الثالث، والرابع، جعل كل طبقة منهم إلى ست طبقات، فرتب قرن كل عصر على حدة، على الحروف إلى أن انتهت إلى قوم حدثوا بعده من سنة عشرين وثلاثمائة إلى ثمانين، فجعلهم الطبقة السادسة. اهـ.

- وقد نشر (مختصر) له بالفارسية سنة ١٩٠٩ اختصره (أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد) المعروف بـ(الخليفة النيسابوري) بتحقيق (بهمن كريمي).

- وعليه (ذيل)) يسمى : (بالسياق عليه) (لأبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد بن محمد بن سعيد الفارسي النيسابوري) الحافظ

- وللحافظ (تقي الدين أبو اسحق إبراهيم بن محمد الصيرفيني) المتوفى سنة ٦٤١ هـ (منتخب) منه، قد طبع في دار الفكر بيروت ١٤١٤ بتحقيق (خالد حيدر) وعدد تراجمه (١٦٧٨).

٦- تاريخ أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني طبع في ليدن بريل سنة ١٩٣٤ بواسطة المستشرق (سفن ديدرنگ) في مجلدين، ثم صور في دار الكتاب الإسلامي القاهرة، ثم أعيد طبعه في دار الكتب العلمية بتحقيق (سيد كسروي).

٧- تاريخ قزوين : - (لابن ماجة القزويني) - و (لأبي يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي القزويني) الحافظ - و (لأبي القاسم إمام الدين عبد الكريم بن محمد القزويني الرافعي) نسبة إلى (رافع بن خديج الصحابي)، الشافعي، المتوفى سنة ثلاث وعشرين وستمائة. طبع في دار الكتب العلمية ١٤٠٨ هـ بتحقيق (عزيز الله العطاري) في (٤) مجلدات.

٨- تاريخ مصر :- (لأبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن الإمام) صاحب الشافعي (يونس بن عبد الأعلى الصديقي) نسبة إلى الصدف، بكسر الدال، وإنما تفتح في النسب قبيلة كبيرة من حمير نزلت مصر، المحدث المؤرخ المصري، المتوفى سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، وجمع لها (تاريخين) - أحدهما وهو (الأكبر) يختص بالمصريين، وقد قام الدكتور (عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح) بجمع مواد هذا الكتاب المتفرقة من بطون الكتب المطبوعة والمخطوطة، وطبعه في دار الكتب العلمية بيروت في مجلدين وأسماء: (تاريخ ابن يونس).

- والآخر وهو (صغير)، يشتمل على ذكر الغرباء الواردين عليها.

- وقد ذيلها (أبو القاسم يحيى بن علي الحضرمي)، المعروف (بأبن الطحان) المتوفى سنة ست عشرة وأربعمئة، وبني عليهما، طبع باسم : (تاريخ علماء أهل مصر) طبع في دار العاصمة الرياض ١٤٠٨ بتحقيق (محمود محمد الحداد).

٩- (تاريخ واسط) للحافظ (أسلم بن سهل الواسطي الرزاز) المتوفى سنة ٢٩٢ هـ، قال الحافظ في (لسان الميزان) (١٢٢٢): قد ألف (تاريخ واسط)، وكان يلقب (بحشل)،... حدث عنه (بتاريخ واسط) صاحبه (أبو بكر محمد بن عثمان بن سمعان) الحافظ، وقال (السلفي) سألت (خميصة الحوزي) عن (بحشل) فقال: هو أبو الحسن أسلم بن سهل بن زياد بن حبيب الرزاز، ثقة إمام ثبت جامع يصلح للصحيح، جمع (تاريخ الواسطيين)، وضبط أسماؤهم، فكان لا مزيد عليه في الحفظ والإتقان اهـ - طبع (تاريخه) في عالم الكتب ١٩٨٦ في مجلد بتحقيق (كوركيس عواد).

١٠- (تاريخ الموصل) للحافظ (أبي زكريا يزيد بن محمد الأزدي الموصلي) المتوفى سنة ٣٣٤ هـ، ذكره (الذهبي) في (سير أعلام النبلاء) (١٢ / ٦١)، طبع في المجلس الاعلى للشؤون الإسلامية مصر ١٩٦٧ بتحقيق (علي حبيبة) الجزء الثاني وهو الموجود من الكتاب، والأول والثالث فمفقودان، ثم أعيد طبعه في دار الكتب العلمية في مجلدين.

١١- (تاريخ جرجان) للحافظ (أبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي) المتوفى سنة ٤٢٧ هـ، طبع دائرة المعارف العثمانية حيدرآباد الدكن الهند ١٣٦٩ بتحقيق (عبد الرحمن بن يحيى المعلمي)، ثم في دار عالم الكتب بيروت ١٤٠٧ هـ، وفي دار الكتب العلمية، عدد تراجمه (١١٩٤).

١٢- (تاريخ حلب): (لكمال الدين أبي حفص عمر بن أبي جرادة عبد العزيز) المعروف: (بابن العديم الحلبي) المتوفى سنة ٦٦٠ هـ، وسماه: (بغية الطلب في تاريخ حلب)، ثم انتزع منه كتاباً سماه: (زبدة الحب في تاريخ حلب)، طبع في دار الفكر دمشق بإشراف (سهيل زكار) في (١١) مجلداً، قال محققه (١/٣): (كتاب ضخمة وضعه (ابن العديم) في أربعين مجلدة، إلا أن الذي وصلنا منه عشر مجلدات بخطه. اهـ، وهو يروي الأحاديث في تراجمه بالإسناد شأن تواريخ المحدثين، والكتاب نفيس جداً لا زال في حاجة لتحقيق يليق به.

١٣- (تاريخ الرقة) ومن نزلها من أصحاب رسول الله - ﷺ - والفقهاء والمحدثين (لأبي علي محمد بن سعيد عبد الرحمن القشيري) المتوفى سنة ٣٣٤ هـ، نشره (طاهر النعساني) مكتبة صبحي المصري / حماة ومكتبة حامد / حلب.

١٤- (تاريخ داريا) ومن نزل بها من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين (للقاضي عبد الجبار الخولاني) المتوفى سنة ٣٧٠ هـ، طبع بتحقيق (سعيد الأفغاني) في دار الفكر دمشق ١٤٠٤ هـ.

ومما يتعلق بهذه الكتب ومن بابها:

١- تاريخ الأمم والملوك (لابن جرير الطبري):

طبع في دار المعارف القاهرة ١٩٧٠ بتحقيق (محمد أبو الفضل إبراهيم) في عشر مجلدات، وهي من أحسن طبعات الكتاب.

٢- تاريخ الإسلام للإمام الذهبي :

هو تاريخ كبير على ترتيب السنوات، جمع فيه بين الحوادث والوفيات، وانتهى إلى آخر سنة إحدى وأربعين وسبعمائة، وقد أضر قبل موته بمدة، ثم اختصر منه مختصرات منها : (العبر)، و(سير النبلاء)، و(طبقات الحفاظ)، و (طبقات القراء) وغير ذلك..

وطبع في دار الكتاب العربي بيروت ١٤٠٩ هـ، بتحقيق (عمر عبد السلام تدمري)، وفي مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٨ هـ بتحقيق (بشار عواد معروف) و(شعيب الاناؤوط) و(صالح مهدي عباس).

٣- سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي

طبع في مؤسسة الرسالة باسم: (سير أعلام النبلاء) في (٢٤) مجلداً بتحقيق الشيخ (شعيب الاناؤوط)، ثم في دار الفكر بيروت في (١٧) مجلداً بتحقيق (عمر غرامة العمروي)، ثم في دار الكتب العلمية وغيرها.

٤- (المنتظم في تاريخ الأمم) للحافظ (أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي البغدادي الحنبلي) المتوفى سنة ٥٩٧ هـ، وهو تاريخ يروي فيه أحاديث وآثاراً بالأسانيد شأن المحدثين. طبع في دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٢ بتحقيق (محمد ومصطفى عبد القادر عطا)، في (١٧) مجلداً، ثم في دار الفكر بيروت ١٤١٥ بتحقيق (سهيل زكار) في (١٣) مجلداً.

ومما يحسن ذكره الموسوعات المعاصرة التي جمعت أقوال إمام. ومنها:

١- ٤ موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلمه:



تأليف: مجموعة من المؤلفين [الدكتور محمد مهدي المسلمي - أشرف منصور عبد الرحمن - عصام عبد الهادي محمود - أحمد عبد الرزاق عيد - أيمن إبراهيم الزامل - محمود محمد خليل] الطبعة: الأولى الناشر: عالم الكتب للنشر والتوزيع - بيروت، لبنان. قالوا في مقدمته (١ / ٥): فهذه لبنة أخرى، تلحق بأخوات لها سبقت، في محاولة لجمع شتات ما تفرق من أقوال علماء الحديث الأوائل، في مجالي الجرح والتعديل، وعلل الحديث، وقد سبقها:

كتاب ١- (الجامع في الجرح والتعديل) في ثلاث مجلدات، وصدر عن عالم الكتب في بيروت.

٢- ثم أتبعناه بكتاب (موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل)، - رَحِمَهُ اللهُ -، في الجرح والتعديل، وعلل الحديث، في أربع مجلدات، وصدرت أيضاً عن عالم الكتب في بيروت. ٤- ويتبعها، إن شاء الله تعالى، (موسوعة أقوال يحيى بن معين، في الجرح والتعديل، وعلل الحديث). قلت: وقد طبعت في خمسة مجلدات.

دراسة لتراجم مجموعة من الرواة

من تهذيب التهذيب لابن حجر.

(١) إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة

ف ت ق - إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري الأشهلي مولا هم أبو إسماعيل المدني. روى عن داود بن الحصين، وموسى بن عقبة، وابن جريج، وابن عجلان، وغيرهم. وعنه أبو عامر العقدي، وابن أبي فديك، والواقدي، وإسماعيل بن أبي أويس، والقعنبي، وغيرهم.

قال أحمد: ثقة. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال مرة يكتب حديثه، ولا يحتج به. وقال أبو حاتم: شيخ ليس بالقوي يكتب حديثه، ولا يحتج به، منكر الحديث دون إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وأحب إلي من إبراهيم بن الفضل. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: ضعيف. وقال الدارقطني: متروك. وقال ابن عدي: هو صالح في باب الرواية كما حكى عن يحيى بن معين، ويكتب حديثه مع ضعفه. وقال محمد بن سعد: كان مصليا عابدا صام ستين سنة، وكان قليل الحديث ومات سنة (١٦٠)، وهو ابن (٨٢) سنة. قلت: وقال العجلي: حجازي ثقة. وقال الحربي: شيخ مدني صالح له فضل، ولا أحسبه حافظاً. وقال أبو أحمد الحاكم: حديثه ليس بالقائم. وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل. وقال العقيلي: له غير حديث لا يتابع على شيء منها حديثه عن داود عن عكرمة عن ابن عباس: كان يعلمهم من الأوجاع كلها ومن



الحمى بسم الله الكبير. الحديث. وقال الترمذي بعد تخريجه يضعف في الحديث، وذكر له حديثاً آخر في الحدود، وقال فيه مثل ذلك.

حكم ابن حجر / ضعيف.
حكم الذهبي / قال الدارقطني وغيره: متروك. الكاشف.
الترجيح /

٢- إبراهيم بن مهاجر بن جابر

م ٤ - إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي أبو إسحاق الكوفي.

روى عن طارق بن شهاب، وله رؤية، والشعبي، وإبراهيم النخعي، وأبي الشعثاء، وأبي الأحوص، وغيرهم. وعنه شعبة، والثوري، ومسعر، وأبو الأحوص، وأبو عوانة، وغيرهم قال ابن المديني: له نحو أربعين حديثاً. وقال الثوري، وأحمد بن حنبل: لا بأس به. وقال يحيى القطان: لم يكن بقوي. وقال أحمد: قال يحيى بن معين يوماً عند عبد الرحمن بن مهدي، وذكر إبراهيم بن مهاجر، وآخر فقال: ضعيفان، فغضب عبد الرحمن، وكره ما قال: وقال عباس عن يحيى: ضعيف. وقال العجلي: جائز الحديث. وقال النسائي في الكنى: ليس بالقوي في الحديث. وقال في موضع آخر: ليس به بأس. وقال ابن عدي: هو عندي أصح من إبراهيم الهجري، وحديثه يكتب في الضعفاء.

قلت: وقع في مسند أثر علقه البخاري في المزارعة. وقال النسائي أيضاً في التمييز ليس بالقوي. وقال ابن سعد: ثقة. وقال ابن حبان في الضعفاء: هو كثير الخطأ. وقال الحاكم: قلت للدارقطني: لإبراهيم بن مهاجر؟ قال: ضعفوه تكلم فيه يحيى بن سعيد

وغيره، قلت : بحجة؟ قال : بلى حدث بأحاديث لا يتابع عليها، وقد غمزه شعبة أيضا. وقال غيره عن الدارقطني : يعتبر به. وقال يعقوب بن سفيان : له شرف، وفي حديثه لين. وقال الساجي : صدوق اختلفوا فيه. وقال أبو داود : صالح الحديث. وقال أبو حاتم : ليس بالقوي هو وحصين وعطاء بن السائب قريب بعضهم من بعض، ومحلهم عندنا محل الصدق يكتب حديثهم، ولا يحتاج به. قال عبد الرحمن بن أبي حاتم قلت لأبي ما معنى لا يحتاج بحديثهم؟ قال : كانوا قوما لا يحفظون فيحدثون بما لا يحفظون فيغلطون ترى في أحاديثهم اضطرابا ما شئت.

حكم ابن حجر / صدوق لين الحفظ
حكم الذهبي / قال القطان والنسائي : ليس بالقوي، وقال أحمد : لا بأس به. الكاشف.
الترجيح /

٣- إبراهيم بن مسلم الهجري

ق - إبراهيم بن مسلم العبدى أبو إسحاق الكوفى المعروف بالهجرى.

روى عن عبد الله بن أبي أوفى، وأبي الأحوص، وأبي عياض. وعنه شعبة، وابن عيينة، ومحمد بن فضيل بن غزوان، وغيرهم.. قال علي بن المديني عن ابن عيينة : كان إبراهيم الهجري يسوق الحديث سياقة جيدة على ما فيه. وقال المسندي عن سفيان : إنه كان يضعفه. وقال عبد الرحمن بن بشر عن سفيان : أتيت إبراهيم الهجري فدفعت إلي عامة كتبه فرحمت الشيخ، وأصلحت له كتابه، قلت : هذا عن عبد الله، وهذا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وهذا عن عمر. وقال محمد بن المثني : ما سمعت يحكى يحدث عن سفيان - يعني الثوري - عن الهجري. وكان عبد الرحمن يحدث عن سفيان عنه. وقال



ابن معين : ليس حديثه بشيء. وقال أبو زرعة : ضعيف. وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث منكر الحديث. وقال البخاري : منكر الحديث. وقال الترمذي : يضعف في الحديث. وقال النسائي : منكر الحديث. وقال في موضع آخر : ليس بثقة، ولا يكتب حديثه. وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالقوي عندهم. وقال أبو أحمد بن عدي : ومع ضعفه يكتب حديثه، وهو عندي ممن لا يجوز الاحتجاج بحديثه، وإبراهيم الخوزي عندي أصلح منه. قلت : الخوزي هو ابن يزيد سيأتي، وأكثر ما يجيء المهجري هذا في الروايات بكنيته أبو إسحاق الهجري. وقال النسائي في التمييز ضعيف، وبقية كلام ابن عدي في المهجري إنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبي الأحوص عن عبد الله، وعامتها مستقيمة. وقال البزار : رفع أحاديث وقفها غيره. وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : كان المهجري رفاعا، وضعفه. وقال ابن سعد : كان ضعيفا في الحديث. وقال السعدي : يضعف حديثه. وقال الحربي : فيه ضعف. وقال علي بن الحسين بن الجنيد : متروك. وقال الفسوي : كان رفاعا لا بأس به. وقال الأزدي : هو صدوق، ولكنه رفاع كثير الوهم. قلت : القصة المتقدمة عن ابن عيينة تقتضي أن حديثه عنه صحيح، لأنه إنما عيب عليه رفعه أحاديث موقوفة، وابن عيينة ذكر أنه ميز حديث عبد الله من حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم، والله أعلم.

حكم ابن حجر / لين الحديث، رفع موقوفات.

حكم الذهبي / ضعف.

الترجيح /

٤ - جري بن كليب السدوسي

جري بن كليب السدوسي، البصري، حديثه في أهل المدينة. روى عن : علي، وبشير بن الخصاصة. وعنه : قتادة وكان يثني عليه خيرا. وقال همام، عن قتادة : حدثني جري بن كليب، وكان من الأزارقة. وقال ابن المديني : مجهول ما روى عنه غير قتادة. وقال أبو حاتم : شيخ لا يحتج بحديثه، [هو مثل عمارة بن عبد، وهبيرة بن يريم، وحجبة بن عدي، وشريح بن عبيد، هؤلاء شيوخ لا يحتج بحديثهم]. [اروى له الأربعة حديثا واحدا في النهي عن الأضحية بعضباء الأذن. قلت : وذكره ابن حبان في " الثقات " بروايته عن علي، لكن جعله نهديا.

وقال العجلي : بصري تابعي ثقة. وصحح الترمذي حديثه.

حكم ابن حجر / مقبول
حكم الذهبي / قال أبو حاتم : لا يحتج به
الترجيح /

٥ - ربيعة بن عثمان:

م سي ق - ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمي، أبو عثمان المدني. أرسل عن : سهل بن سعد. وروى عن : زيد بن أسلم، وعامر بن عبد الله بن الزبير، ومحمد بن يحيى بن حبان، وابن المنكر، ونافع، وهشام بن عروة. وعنه : ابن عجلان - وهو من أقرانه - وابن المبارك، وابن إدريس، وابن أبي فديك، ووکیع، وغيرهم.



قال إسحاق بن منصور، عن ابن معين : ثقة. وقال أبو زرعة : إلى الصدوق ما هو، وليس بذلك القوي. وقال أبو حاتم : منكر الحديث، يكتب حديثه. وقال النسائي : ليس به بأس. وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال : أمه أم يحيى بنت المنكدر.

قال الواقدي : مات سنة (١٥٤)، وهو ابن سبع وسبعين سنة.

له عندهم حديث واحد : " المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف ". قلت : وكذا أرخه ابن حبان في " الثقات ". ووقع له ذكر في البخاري ضمنا في أثر علقه، تقدم ذكره في ترجمة إدريس الصنعاني. وقال ابن سعد عن الواقدي : وكان ثقة، قليل الحديث. وكان فيه عسر. وقال ابن وضاح : سمعت ابن نمير يقول : ربيعة بن عثمان ثقة. وقال مسعود السجزي، عن الحاكم : كان من ثقات أهل المدينة ممن يجمع حديثه.

حكم ابن حجر / صدوق له أوهام
حكم الذهبي / قال أبو زرعة : ليس بذلك
الترجيح /

٦ - ربحان بن يزيد العامري

د ت - ربحان بن يزيد العامري البدوي.

روى عن : عبد الله بن عمرو حديث : " لا تحل الصدقة لغني ". وعنه : سعد بن إبراهيم. وقال عثمان الدارمي، عن ابن معين : ثقة. وقال حجاج، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم : سمع ربحان بن يزيد، [وكان أعرابياً صدقاً]. وقال أبو حاتم : شيخ

مجهول. وذكره ابن حبان في "الثقات". قلت: قال البخاري في "تاريخه": حدثنا حجاج فذكره، وقال عقبه: وروى إبراهيم بن سعد عن أبيه فلم يرفعه.

حكم ابن حجر / مقبول
حكم الذهبي / وثق ولا يعرف
الترجيح /

٧- زفر بن وثيمة

د - زفر بن وثيمة بن مالك بن أوس بن الحدثان النصري الدمشقي. ويقال: فيه: بإسقاط مالك، ويقال: ابن وثيمة بن عثمان. روى عن: حكيم بن حزام، وقيل: لم يلقه وعن المغيرة بن شعبة. روى عنه: محمد بن عبد الله الشعيثي. قال عثمان الدارمي، عن ابن معين وعن دحيم: ثقة، زاد دحيم: ولم يلق حكيم بن حزام. وذكره ابن حبان في "الثقات". وروى محمد بن عجلان عن ابن وثيمة النصري، عن أبي هريرة حديث: "إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه" الحديث. قال المؤلف: فلا أدري هو هذا أو غيره. قلت: وقال ابن القطان: لا يعرف.

حكم ابن حجر / مقبول.
حكم الذهبي / وثق.
الترجيح /



٨- سالم بن نوح العطار

بخ م د ت س - سالم بن نوح بن أبي عطاء البصري الجزري، أبو سعيد العطار.
 روى عن : سعيد بن إياس الجريري، وابن جريج، وابن أبي عروبة، وعمر بن عامر
 السلمي، وعمر بن جابر الحنفي، وابن عون، وغيرهم. وعنه : أحمد بن حنبل، وعمر بن
 بن علي، وقتيبة، وأبو موسى، وبندار، وأبو هشام الرفاعي، وعقبة بن مكرم، ويزيد بن
 سنان القزاز، وعبد الرحمن بن منصور الحارثي، وغيرهم. قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه
 : ما بحديثه بأس. وقال الدوري، عن ابن معين : ليس بشيء. وقال أبو زرعة : لا بأس
 به صدوق ثقة. وقال أبو حاتم : يكتب حديثه، ولا يحتج به. وقال عمرو بن علي : قلت
 ليحيى بن سعيد : قال سالم بن نوح : ضاع مني كتاب يونس - يعني ابن عبيد -
 والجزري، فوجدتها بعد أربعين سنة. قال يحيى : وما بأس بذلك. وقال النسائي : ليس
 بالقوي. وقال ابن عدي : عنده غرائب وأفراد، وأحاديثه محتمة متقاربة. وذكره ابن
 حبان في " الثقات ". قال البخاري، عن الجراح بن مخلد : مات بعد المائتين.
 قلت : وقال الساجي : صدوق ثقة، وأهل البصرة أعلم به من ابن معين. وذكره ابن
 شاهين في " الثقات "، وقال : قال ابن معين : ليس بحديثه بأس. وقال الدارقطني :
 ليس بالقوي. وقال ابن قانع : مات سنة (٢٠٠). وهو بصري ثقة.

حكم ابن حجر / صدوق له أوهام.

حكم الذهبي / قال أبو حاتم وغيره : لا يحتج به. وقال أبو زرعة : صدوق.

الترجيح /

٩- سعيد بن جهمان

سعيد بن جهمان الأسلمي، أبو حفص البصري. روى عن : سفينة، وعبد الله بن أبي أوفى، وأبي القين وله صحبة، وعبد الرحمن وعبد الله ومسلم أولاد أبي بكرة. وعنه : سبطه يحيى بن طلحة بن أبي شهدة، والأعمش، وحشر بن نباتة، وحماد بن سلمة، وعبد الوارث بن سعيد، والعوام بن حوشب. قال الدوري، عن ابن معين : ثقة. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال ابن معين: روى عن سفينة أحاديث لا يروها غيره، وأرجو أنه لا بأس به. وقال الآجري، عن أبي داود: ثقة. وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في « الثقات »، وقال : مات بالبصرة سنة ست وثلاثين ومائة. قلت : وقال البخاري: في حديثه عجائب. وقال المروزي، عن أحمد: ثقة. قلت: يروى عن يحيى بن سعيد أنه سئل فلم يرضه، فقال : باطل، وغضب، وقال : ما قال هذا أحد غير علي ابن المديني، ما سمعت يحيى يتكلم فيه بشيء. وقال الساجي: لا يتابع على حديثه.

حكم ابن حجر / صدوق له أفراد.
حكم الذهبي / صدوق وسط، قال أبو حاتم : لا يحتج به.
الترجيح /

١٠- سعيد بن زيد أخو حماد

خت م د ت ق - سعيد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو الحسن البصري، أخو حماد بن زيد. روى عن : عبد العزيز بن صهيب، وعمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، والجعد أبي عثمان، وأيوب، والزبير بن الخريث، وسان بن ربيعة، وعلي بن زيد بن



جدعان، وغيرهم. وعنه : ابن المبارك، وأبو المنذر الواسطي، والحسن بن موسى، وحبان بن هلال، وأبو هاشم المخزومي، وعارم بن الفضل، وسليمان بن حرب، وموسى بن إبراهيم، وغيرهم.

قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه : ليس به بأس، وكان يحيى بن سعيد لا يستمرئه.

وقال ابن المديني : سمعت يحيى بن سعيد يضعفه جدا في الحديث.

وقال الآجري، عن أبي داود : كان يحيى بن سعيد يقول : ليس بشيء، وكان عبد الرحمن يحدث عنه. وقال البخاري : حدثنا مسلم - هو ابن إبراهيم -، حدثنا : سعيد بن زيد أبو الحسن، صدوق حافظ. وقال الدوري، عن ابن معين : ثقة. وقال أبو حاتم، والنسائي : ليس بالقوي. وقال الجوزجاني : يضعفون حديثه، وليس بحجة. قال محمد بن محبوب، وغيره : مات سنة سبع وستين ومائة. قلت : وقال ابن سعد : روي عنه، وكان ثقة، مات قبل أخيه. وقال العجلي : بصري ثقة. وقال أبو زرعة : سمعت سليمان بن حرب يقول : حدثنا سعيد بن زيد وكان ثقة. وقال أبو جعفر الدارمي : حدثنا حبان بن هلال، حدثنا سعيد بن زيد، وكان حافظا صدوقا. قال ابن عدي : وليس له من منكر لا يأتي به غيره، وهو عندي في جملة من ينسب إلى الصدوق. وقال ابن حبان : كان صدوقا حافظا ممن كان يخطئ في الأخبار ويهم حتى لا يحتج به إذا انفرد. وقال أبو بكر البزار : لين. وقال في موضع آخر : لم يكن له حفظ. وقال الدارقطني : ضعيف.

حكم ابن حجر / صدوق له أوهام.

حكم الذهبي / قال جماعة ليس بالقوي، ووثقه ابن معين.

الترجيح /

١١ - شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي البصري. م صد ت س -

روى عن : أبي الوازع جابر بن عمرو، وسعيد الجريري، وعبيد الله بن أبي بكر بن أنس، وغيلان بن جرير، وقتادة، ومعاوية بن قره، وغيرهم. وعنه : حرمي بن عمار، وابن علية، وزيد بن الحباب، وبدل بن المحبر، وروح بن أسلم، وعلي بن نصر الجهضمي، وابن المبارك، ووکیع، وغيرهم. قال أحمد : شيخ ثقة. وقال ابن معين : ثقة. وقال أبو خيثمة : شداد بن سعيد ثقة. وقال البخاري : ضعفه عبد الصمد بن عبد الوارث. وقال النسائي : ثقة. وذكره ابن حبان في " الثقات " . وقال ابن عدي : لم أر له حديثا منكرا، وأرجو أنه لا بأس به. له في مسلم حديث واحد : حديث أبي بردة عن أبيه في وضع ذنوب المسلمين على اليهود والنصارى. قلت : لكنه في الشواهد. وقال العقيلي : له غير حديث لا يتابع عليه. وقال ابن حبان في " الثقات " في الطبقة الرابعة : وربما أخطأ، وكان قد ذكره قبل في الطبقة الثالثة، فلم يقل هذه اللفظة. وقال الدارقطني : بصري يعتبر به. وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالقوي عندهم. وقال النسائي في " الكنى " : أخبرنا أحمد بن علي بن سعيد، حدثنا القواريري، ثنا يوسف بن يزيد، ثنا شداد بن سعيد أبو طلحة بصري ثقة. وقال البزار : ثقة.

حكم ابن حجر / صدوق يخطيء.
حكم الذهبي / وثقه أحمد وغيره وضعفه من لا يعلم.
الترجيح /

وفي الختام نسأل الله أن ينفع بهذا الجمع والترتيب والله ولي التوفيق.



الفهرس

٢.....	مقدمة.....
٣.....	أولاً: التخرىج: تعريفه، وخطواته.....
٣.....	تعريف التخرىج لغة واصطلاحاً.....
٣.....	خطوات البحث والتخرىج.....
٣.....	فالخطوة الأولى: وهي جمع المادة العلمية يدخل ضمنها.....
٣.....	جمع طرق وألفاظ الحديث المختلفة واستخراجه من مصادره.....
٣.....	وينحصر ذلك في مسلكين أساسين:.....
٤.....	التخرىج من جهة الإسناد:.....
٥.....	الطريقة الأولى: التخرىج من طريق الأطراف.....
٥.....	الأطراف لغة واصطلاحاً:.....
٥.....	التعريف بأشهر المؤلفات فيها:.....
٥.....	الكتاب الأول: تحفة الأشراف، للإمام المزني:.....
٥.....	اسم مؤلفه:.....
٦.....	مشمات كتابه:.....
٧.....	طريقة ترتيبه:.....
١٠.....	طريقته في تخرىج الحديث، وبيان موضعه:.....
١٠.....	أهم مميزاته:.....
١١.....	جهود المحققين في العناية به:.....
١٢.....	صورة من التحفة / الطبعة القديمة.....
١٢.....	وصورة بعدها من تحفة الأشراف / طبعة دار الغرب /.....
١٥.....	الكتاب الثاني:.....

١٥	إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، للحافظ ابن حجر العسقلاني.
١٥	التعريف بالحافظ ابن حجر:
١٥	التعريف بكتابه:
١٥	أولاً: اسم الكتاب:
١٥	موضوعه:
١٥	مكانته العلمية:
١٦	مشمولاته:
١٨	طريقة ترتيبه:
١٩	طريقته في تخريج الحديث:
١٩	أهم مميزاته:
٢٠	جهود المحققين في العناية به:
٢١	صفحتان من الكتاب
٢٤	الكتاب الثالث: إِطْرَافُ المُسْنَدِ المُعْتَلِي بِأَطْرَافِ المُسْنَدِ الحَنْبَلِيِّ للحافظ ابن حجر:.....
٢٤	١ - طريقة ترتيبه:.....
٢٤	٢ - طريقته في تخريج الحديث:.....
٢٧	الكتاب الرابع: جامع المسانيد للإمام ابن كثير.....
٢٧	التعريف بالإمام ابن كثير:.....
٢٧	التعريف بكتابه:.....
٢٧	أولاً: اسم الكتاب:.....
٢٧	ثانياً: موضوعه:.....
٢٧	ثالثاً: بيان مشمولاته:.....
٣٠	رابعاً: طريقة ترتيبه:.....
٣١	خامساً: طريقته في تخريج الحديث وبيان موضعه:.....



- سادساً: ذكر جهود المحققين في العناية به: ٣١
- خلاصة طريقة الوصول إلى الحديث في كتب الأطراف: ٣٦
- الطريقة الثانية: ٣٨
- التخريج من طريق الفهارس والموسوعات المرتبة على الراوي الأعلى ٣٨
- ١ - كتاب: جمع الجوامع أو الجامع الكبير ٣٨
- ٢ - المسند الجامع لأحاديث الكتب الستة ومؤلفات أصحابها الأخرى ٤٩
- ٣ - المسند المصنف المعلن: ٤٩
- ٤ - معجم مسانيد كتب الحديث، لأبي الفداء: سامي التوني ٥٤
- الطريقة الثالثة: ٥٦
- التخريج من طريق المسانيد والمعاجم: ٥٦
- وهناك المسانيد المختصة: ٥٧
- مرتبتها بين المصادر الحديثية: ٥٨
- من أشهر المسانيد: ٦٠
- ١ - مسند الإمام الحميدي ٦٠
- هو أبو بكر: عبد الله بن الزبير بن عيسى، واشتهر بالحميدي ٦٠
- ٢ - مسند الإمام المجل أحمد بن حنبل: ٦٠
- موضوعه: ٦٠
- مرتبه بين المسانيد: ٦٠
- طريقة ترتيبه: ٦٠
- ٣ - مسند الإمام أبي داود الطيالسي: ٦١
- موضوعه: ٦٢
- مرتبه بين كتب المسانيد، وشرط جامعه فيه: ٦٢
- طريقة الوصول إلى الحديث في المسانيد: ٦٣

٦٣	ب-التخریج من طریق معرفة الصحابة.
٦٥	علاقتها بالمسانید:
٦٥	مرتبتها من جهة الثبوت وعدمه:
٦٥	أنواعها:
٦٦	النوع الأول: كتب شاملة،
٦٦	النوع الثاني: كتب خاصة:
٦٧	المسلك الثاني : التخریج من خلال المتن.....
	أولا : عن طريق لفظة من ألفاظه، ولاسيما الألفاظ الغريبة والقليلة الاستعمال، وذلك
٦٧	باستخدام المعاجم المفهرسة لألفاظ الأحاديث.
٧٢	ثانيا / التخریج عن طريق أول لفظة من الحديث أو الأثر :
٨٥	ثالثا : التخریج من خلال موضوع الحديث.
	المسلك الأول : تخریج عام ينتظم أبواب الشريعة، ويجمع ما يقع لمؤلفه من أحاديثها
٨٥	مسندة في كتاب واحد.....
٨٦	المسلك الثاني : تخریج مفردة:.....
٩٩	ثانياً : دراسة الأسانید ومراحلها:.....
١٣٤	دراسة لتراجم مجموعة من الرواة.....
١٤٥	الفهرس.....